تشرين الأول ٢٠١٨ عدد ٦١ السنة الخامسة



الأمن العام



اللواء عبّاس إبراهيم:
العودة إلى اللغة الجامعة



سفيرة سويسرا:
المبادرة الروسية مخرج إعادة النازحين

رئيس الجمهورية أمام الأمم المتحدة:
عودة آمنة للنازحين لا تنتظر الحلّ السياسي

- إيلي فرزلي: المطلوب حكومة تحكم وأقلية تعارض
- وقف تمويل "الاونروا" هل يطيح حقّ العودة؟
- مجلس النواب يسابق تأليف الحكومة
- نادين لبكي: أطفال الشوارع مسؤولية وطنية



وعد الحرّ دَيْن

عاملان تقاطعا مع بداية السنة السادسة لصدور مجلة "الامن العام" التي كان اول اصداراتها في ايلول 2013. الاول محض ايجابي ومُحفز على العمل، وعلى التجديد بازاء الذات وبازاء القراء في آن . اما الآخر فمحبط ومثبط وينطلق من كراهية غير مَقبولة للاعلام عموما وللصحافة الورقية خصوصا.

العامل الاول، او الاصح المحفّز الاول، مصدره والباعث عليه هو المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي يتحفظ عن إبداء الاعجاب المطلق في ما يُعرض عليه ويُراجَع به. لا بل اكثر من ذلك ، فهو يُسائل نفسه والحاضرين دوما: هل هذا الافضل؟ هل هذا العمل هو الامثل؟

على الرغم من كل الانجازات التي حققتها المديرية العامة للامن العام على المستويات الادارية والامنية، وخطط التطوير وبرامج التحديث وفي كل جهات الوطن، وطبعا مجلة "الامن العام" من بينها، الا انه دائم البحث عن مسالك الترقي ومواكبة الشؤون العامة في ادق تفاصيلها. في اعتباره ان "عدم الرضى" هو "المحفّز الرئيسي" للابداع.

اما العامل الثاني والذي يمكن وصفه بـ"الاستفزازي"، فمصدره المواقف والتعليقات التي يطلقها مسؤولون في العالم ضد الصحافة والاعلام، وآخرها الهجوم "التويتري" الذي شنّه رئيس الولايات المتحدة الاميركية على صحيفة "النيويورك تايمز" بعد نشرها مقالا في افتتاحيتها لمسؤول "رفيع المستوى" داخل الادارة الاميركية، كشف فيه عن وجود حركة "مقاومة هادئة" ضد الرئيس دونالد ترامب بين اروقة البيت الابيض تعمل على "احباط اجندته وكبح نزعاته"، ونعت الصحيفة بنعوت سلبية.

في معزل عن المكانة المرموقة التي تشغلها "النيويورك تايمز" وغيرها من الصحافة الورقية والالكترونية في آن، فإن ما قاله الرئيس ترامب يستفز كل صحافي وكل قارىء في كل جهات العالم، ذلك ان الصحافة كانت وتبقى مؤرّخا اوليا لحاضر سيكون ماضيا لاحقا.

بين العاملَيْن، تقف مجلة "الامن العام" منحازة الى جانب اللواء عباس ابراهيم، ليس لأنه المدير العام للامن العام. بل لأن اَلاعلام هو مرتكز رئيسي في مفهوم الديموقراطية، ولأنه ايضا (الاعلام) هو من يحدد ويرسم ويُعين الافق الديموقراطي لأي نظام سياسي، وهذا جل ما ينطبق على الديموقراطية اللبنانية التي يتمسك بها اللبنانيون على اختلاف تنوعهم الثقافي والديني، على رغم ما يعتري ديموقراطيتهم من ثغر .

التمسك بالديموقراطية التي لا تكون من دون "حرية تعبير" كفلها دستورنا، قد خبِرَها اللبنانيون من خلال حجم مشاركتهم وانخراطهم في مختلف استحقاقات الانتخابات، برلمانية او بلدية او نقابِية...، وحتى من خلال تبرمهم من جمود شابَ بعض المحطات وفرضته ظروف قاهرة.

في هذا السياق، ستبذل اسرة التحرير في مجلة "الامن العام" الجهد الامثل لتجدد نفسها بازاء ذاتها اولا، وامام قرائها جميعهم. ستبقى تنهض في اعدادها اللاحقة كما السابقة على ثابتة ان الاعلام والديموقراطية قرينان متلازمان، وشرطان متممان بعضهما لبعض، للحفاظ على لبنان التنوع والتعدد وحرية التعبير والاعتقاد، وكلها قِيم تستحق العناء من اجلها، لأنه من دونها لا معنى للبنان النموذج في التعايش والتفاعل الحضاري.

ستبقى مجلتنا منبرا لكل القضايا بلا استثناء، خصوصا القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والصحية، ومرآة للنشاطات المختلفة للمديرية. اي مراجعة للاعداد الستين السابقة، تُثبت باليقين ان همّنا كان على الدوام الاعلام الرصين. ما تناولنا موضوعا الا بمهنية اخلاقية رفيعة وتجرد ووضوح. مهجوسون بنقل الحقيقة من مختلف الزوايا، ووضعها بين يدي القارىء ليحكم بنفسه على الواقع، ولنبحث سويا عن امكانات التقدم بوطننا نحو الامام. لذا كان التقصير يوازي النجاحات في عرضنا للاحداث.

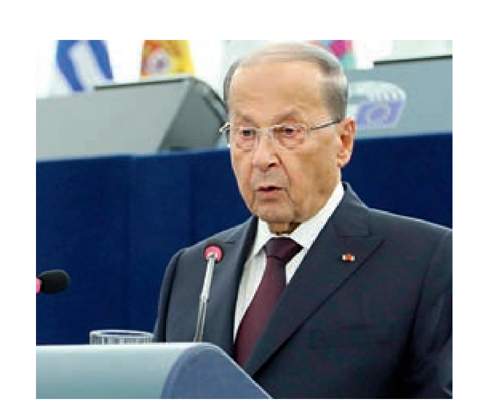
هذا وعدنا للقراء والزملاء... ووعد الحر دينٌ. والآتي من اعداد شهرية سيحكم على عهدنا لكم، وعلى ثقتكم بنا.

"الامن العام"



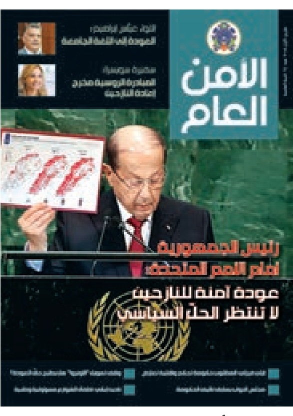
مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس









تشرين الأول ٢٠١٨ عدد ٦١ السنة السادسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة









الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

ضغوطٌ ومهمات

في الضجيج اللبناني الذي لا ينفك يتكرر على وجوه كثيرة وشتى، سبق ان خبرها اللبنانيون وعلموا مآلاتها لكنهم يعاودونها باستسهال مريع، تبرز اسئلة صحيحة وضرورية تنم عن شعور بالمسؤولية وتتركز على الاستقرار وعنه. الاجابة عن هذه الاسئلة تزداد صعوبة حتى انها تبلغ الاستعصاء بسبب تصاعد التصريحات التي تنصب على اوضاع هي متوترة اساسا.

ما يستدعي التنبه الى حد الارق، هو ان الجميع يعرف ما ينتظر البلد من استحقاقات صعبة، ومهمات بالغة الحساسية للنجاة مما هي عليه الاحوال الآن. لهذا، فإن المطلوب بجدية وبسرعة ان يتوقف "هذا الجميع" امام وقائع البلد الراهنة، وتلك التي ستقبل عليه في المدى القريب. بغير ذلك فإن تعدد اللغات السياسية وتضاربها لن يزيدا الوضع الا مأساوية.

على هذا، فإن الحل هو في العودة الى لغة لبنانية جامعة، تتبصر الحلول الاسرع والاوفر، ولا يضير احدا اذا ما كانت رؤية فريق منافس له هي الاصوب والاجدى. التمترس وراء خطاب واحد بعينه، وافتقاد البراغماتية السياسية، سيزيدان من شحن النفوس، وبالتالي دفع اللبنانيين في مسالك الهويات الضيقة التي صار بعضها مرتبطا بمناطق لا بل باحياء. ذلك ان بعض السجالات بلغت من التردي انها انحدرت من مستويات الانقسام السياسي الى حد الكراهيات التي تبعث على القلق الامني.

الثابت بحسب المعطيات العلمية والدقيقة عند المديرية العامة للامن العام، ان الاستقرار في لبنان مستهدف بشكل عام، وخصوصا القطاع المصرفي الذي هو احد الركائز الاساسية لاستقرار لبنان اقتصاديا ونقديا واجتماعيا. وهو من عناوين الاستقرار الكبرى للامن، لأن لا امن من دون استقرار اقتصادي ونقدي والعكس صحيح. لذلك، تبقى المحافظة على هذا القطاع، بكل ما امكن من قوة، مطلوبة من كل اللبنانيين وقواهم السياسية. وهذا لا يتحقق بالخطب الرنانة، انما عبر اعتماد خطاب سياسي مسؤول يستدرك اي انهيار سيطاول الجميع ولن يوفر احدا، بصفته ولا بشخصه ولا بموقعه.

الاستهداف الموجه ضد القطاع المصرفي ارتفعت وتيرته منذ اكثر من سنة، وقد تبدى عبر محاولات داخلية وخارجية، ويا للاسف في أحيان كثيرة كان يتم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي اللبنانية ومن باب التجني والابتزاز. اسوأ ما كان في هذا الصدد، ان مواطنين من دولة شقيقة قدموا الى لبنان وفي حوزتهم اوراق تدعي ملكية ارصدة في مصارف لبنانية تتجاوز مليارات الدولارات، وذهبوا الى ابعد من ذلك حيث وكّلوا محامين متخذين صفة الادعاء، فتحركت دعاوى عدة في سياقها القانوني ما زاد من حدة الضغط.

ما كان لبنان لينجو من هذه الكارثة المحققة لولا التعاون الوثيق بين المديرية العامة للامن العام والمصارف اللبنانية حيث نجحا في اثبات صدقية النظام المصرفي اللبناني برمته، واتباعه مختلف معايير الشفافية الدولية المعتمدة، وتبين ان ما كان يحصل انما هو حملة منظمة.



على قياس الاستهداف المصرفي، هناك امن الحدود والداخل الذي يئن من حجم الاستهداف الاستخباري الاسرائيلي، وكذلك من خلايا الارهاب المتأسلم وذئابها المنفردة التي تهدد العالم وليس لبنان فحسب.

عليه، فان الاستقرار السياسي، وبالتالي الامني، واجب الجميع على الرغم من كون التحديات كبيرة وعدة ومتشعبة وكلها مترابطة مع بعضها البعض، ويجب ان لا يستثنى منها في حال من الاحوال ملف النازحين السوريين الذي تشتد وطأته على البلد عموما وفي الميادين الاجتماعية والسياسية والتعليمية والصحية والامنية. تشعبات هذا الملف وتعقيداته التي تزداد يوما بعد يوم وتداعياته التي ترتفع، تستوجب تواصلا وتعاونا امنيا مع السلطات السورية.

منذ عام 2011 حتى اليوم، والامن العام على تواصل امني مع السلطات السورية بتكليف ومعرفة وموافقة السلطة السياسية. تحرك الامن العام ينطلق من دواع لبنانية محضة، هدفها اولا واخيرا سلامة لبنان واللبنانيين. كل تواصل واتصال كانا يهدفان الى تأمين عودة آمنة وطوعية للنازحين وفقا لمعايير حقوق الانسان الدولية، ولم يحدث ان تم نقل او تسليم اي سوري ملاحق امام سلطات بلاده، علما ان كثيرين منهم تسللوا الى لبنان خلسة مخترقين كل الشروط القانونية لنظام الاقامة وقواعد السيادة الوطنية. على الرغم من ذلك اخذنا في الاعتبار ان النازح ـ اي نازح ـ انما هو ضحية الاعمال الحربية والاحداث في بلاده.

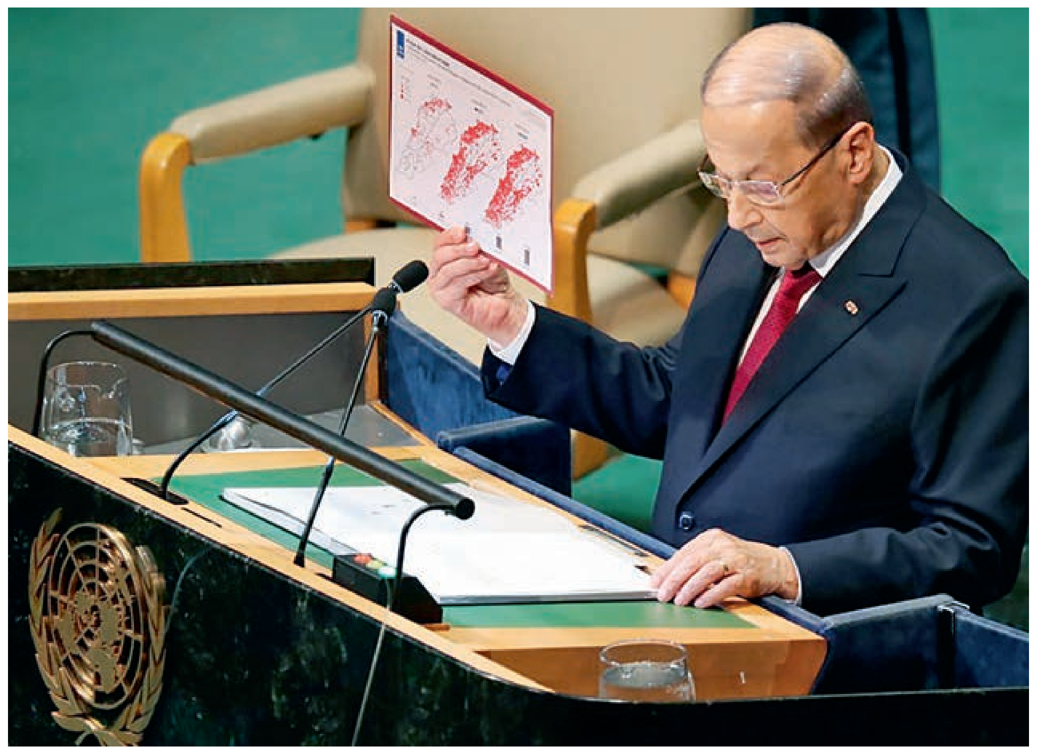
في الوقت الراهن، يتبع الامن العام آلية لتسهيل عودة النازحين عنوانها الكبير "العودة الطوعية". بالتالي يمكن اي سوري يرغب في العودة الى بلاده ان يسجل اسمه في مركز من مراكز الامن العام اللبناني المنتشرة في كل المناطق اللبنانية، فيتم تجميع اسماء المسجلين في لوائح منظمة، وترسل الى السلطات السورية في انتظار ردها وموافقتها. لا بل اكثر من ذلك، هناك اسماء لنازحين سوريين نتدخل مع السلطات السورية لمعالجة ملفاتهم وترتيب عودة آمنة لهم، ومن كان ملفه معقدا او استعصي على الحل، نضعه في حقيقة الوضع وننصحه بعدم العودة والشواهد على ذلك كثيرة وعدة. ما يعني ان المزايدة في هذه القضية ما عادت تنفع، لا بل انها تزيد من تشنج الاوضاع، ولبنان واللبنانيون في غنى عن مزايدات كهذه. فما ينتظرنا جميعا كبير وكثير، وبكل المقاييس.

لا بد ايضا من التأكيد انه لم يسبق ان عاد اي نازح سوري الى بلده من دون معرفة المسؤولين في المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون للاجئين UNHCR في لبنان، واطلاعهم على برامج العودة الطوعية وتفاصيلها. من عادوا طوعا هم بضعة آلاف من المجموع العام للسوريين الذين يبلغ تعدادهم نحو مليون و400 الف نازح، في حين ان اللبنانيين المقيمين لا يتجاوز عددهم ثلاثة ملايين ونصف مليون. اذا فلنتخيل حجم المهمات التي تنتظرنا، وما تحتاج اليه من رؤية سياسية وتعاون للوصول الى خواتيم تكون في مصلحة لبنان العليا وشعبه والانسانية.

الحدث

داود رمال
aborami20@hotmail.com

تركت مواقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون صداها الذي سيستمر بالتردد كونه اراد ان ينطق بالحقائق المرتبطة بقضايا العالم والمنطقة، مستندا الى وقائع مثبتة على صعيد القرارات الدولية وما يصدر عن الامم المتحدة حيال قضايا العقد الاخير ومستجداته



رئيس الجمهورية ميشال عون يتحدث في الجمعية العمومية للامم المتحدة.

لبنان في الأمم المتحدة حضورٌ في حجم الرسالة والدور

رئيس الجمهورية: العودة الكريمة الآمنة للنازحين رفض كل مماطلة او مقايضة أو ربطها بحلّ سياسي

هي المشاركة الثانية لرئيس الجمهورية ميشال عون، مترئسا وفد لبنان الى اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الثالثة والسبعين التي بدأت اعمالها في 25 ايلول. تمكن الرئيس من حشد التأييد لطروحات لبنان حول ملف النازحين السوريين ومطلب لبنان بجعله مركزا لاكاديميا الانسان لحوار الحضارات والاديان، مع مواقف وصفت بالجريئة حول كل ما تحفل به المنطقة من حروب وازمات، معيدا فلسطين الى مركزيتها في الصراع العربي ـ الاسرائيلي والممر الالزامي للسلم كما الحرب.

لفت في لقاءات رئيس الجمهورية، كما في خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، التسلسل المنهجي الهادف ملامسا العقل والوجدان والضمير العالمي في مقارباته الملفات المطروحة راهنا وتلك المستمرة منذ زمن بعيد وحاضرة دائما.

في تعليقه على اقتراح موضوع المناقشة العامة لهذه الدورة وهو "جعل الأمم المتحدة ذات اهمية لجميع الناس: قيادة عالمية ومسؤوليات مشتركة من أجل مجتمعات سلمية ومنصفة ومستدامة"، اعتبر ان ذلك يعني ان الأمم المتحدة تدرك أن واقعها اليوم يوجب تطويراً جدياً للدور المستقبلي المأمول منها، بعدما تعذر في مفاصل عدة على مجلس الامن اقرار قرارات محقة، واحياناً مصيرية لشعب ما، بسبب حق النقض، أو ان بعض الدول تتمنع عن تنفيذ قرارات لا تناسبها، حتى لو كانت لها صفة الالزامية والفورية، من دون اي مساءلة أو محاسبة.

تناول في الخطاب الذي القاه في اليوم الثاني من اعمال الجمعية العمومية في 26 ايلول، عددا من الامثلة من القرار 425، الصادر عام 1978 الذي لم ينفذ الا بعد 22 عاما "تحت ضغط مقاومة الشعب اللبناني"، والقرار 181 الصادر عن الجمعية العمومية عام 1947 وقضى بتقسيم فلسطين واتخذ طابع الالزام رغم انه ليس ملزماً لكنه نُفّذ فورا، بينما القرار 194، الصادر عام 1948 ويدعو الى عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم في اقرب وقت ممكن "بقي حبراً على ورق طوال سبعين عاما".

ودعا الى مشروع اصلاحي يلحظ توسيع مجلس الامن ورفع عدد الدول الاعضاء، واعتماد نظام اكثر شفافية وديموقراطية وتوازنا.

وربط الرئيس عون دعوته الامم المتحدة الى تعزيز حماية حقوق الانسان في العالم ولبنان الذي ساهم مساهمة بارزة في وضع الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتزمه صراحة في مقدمة دستوره، مع التأكيد ان النظرة الى هذا الموضوع "هي نظرة الى حرية الفرد في المجتمع، وكل اعتداء

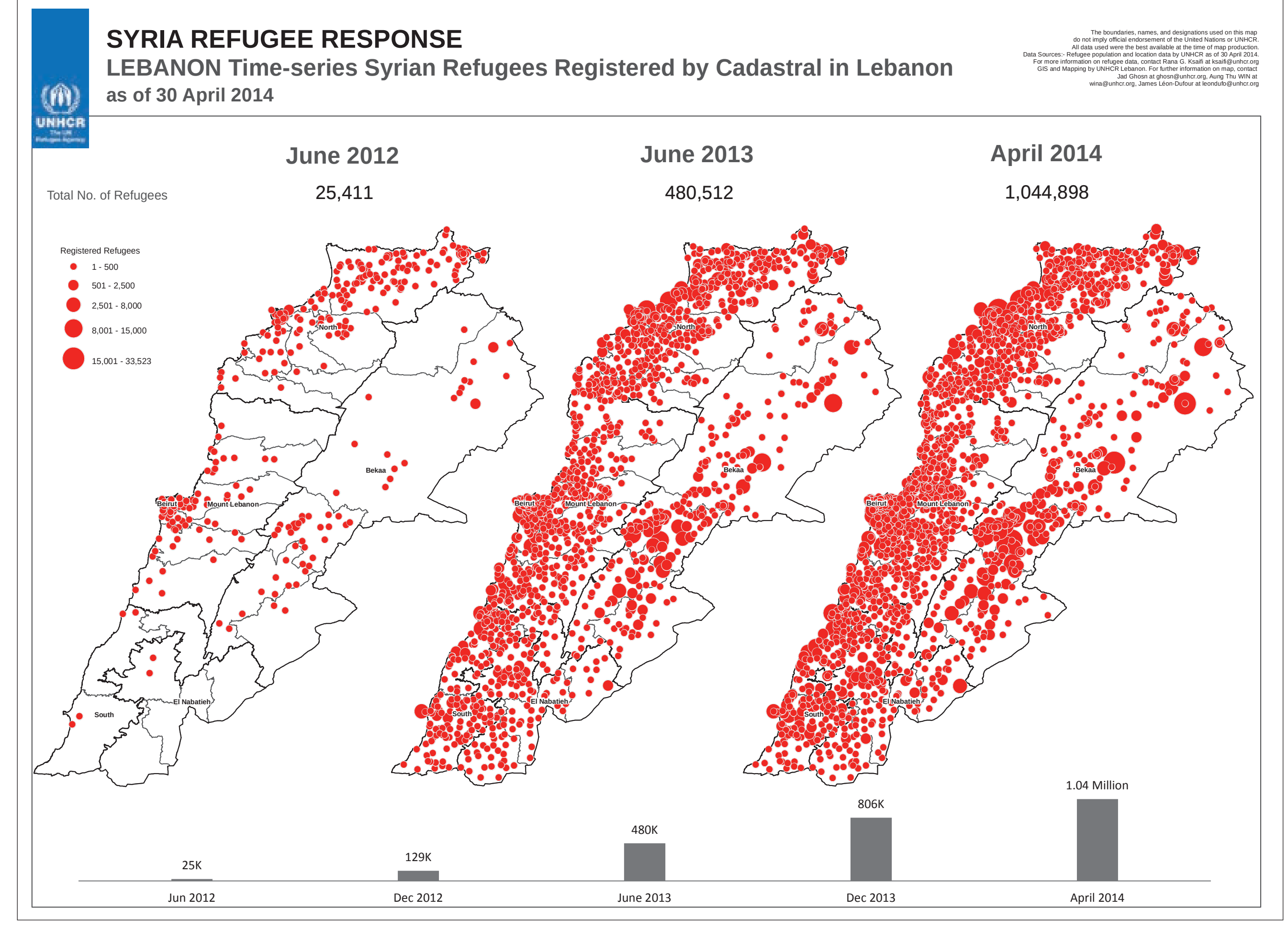
على حقوق الانسان اليوم، في اي بلد من البلدان، انما يؤسس لنزاعات الغد".

وقدم رئيس الجمهورية صورة عن لبنان "الذي تمكن من تثبيت امنه واستقراره بعدما قضى على تجمعات الارهابيين في الجرود الشرقية والشمالية وفكك خلاياهم النائمة. وعلى الصعيد السياسي اجرى انتخاباته النيابية وفق قانون يعتمد النسبية للمرة الاولى في تاريخه ما انتج تمثيلا اكثر عدالة لجميع مكونات المجتمع اللبناني. وهو اليوم على طريق تشكيل حكومة تبعا لنتائج هذه الانتخابات. واقتصاديا، وُضعت الخطوط العريضة لخطة اقتصادية لتحقيق النهوض تأخذ في الاعتبار

> **الرئيس عون: نرفض اي مشروع توطين سواء لنازح او لاجئ**
>
> **الرئيس عون: ندعو الى اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار في لبنان**

مقررات مؤتمر سيدر".

وتطرق الرئيس عون الى قضية النازحين السوريين، واثارها مع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس فاكد الاخير التلاقي مع توجه الدولة اللبنانية لجهة دعم الذين يعودون الى ارضهم. عرض الرئيس خارطة صادرة عام 2014 عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون النازحين، UNHCR، تبين "تطوّر اعداد النازحين المسجلين من 25 الفا عام 2012 الى اكثر من مليون عام 2014 اي خلال سنتين فقط"، مشيرا الى ان الامم المتحدة "توقفت عام 2014 عن احصاء النازحين، بعد ذلك التاريخ تابع الامن العام اللبناني الاحصاءات التي دلت على ان الاعداد قد تجاوزت منذ ذلك الحين حتى اليوم المليون ونصف مليون نازح". واكد موقف لبنان الساعي الى "تثبيت حق العودة ◄



الخريطة التي ابرزها الرئيس عون في اثناء القائه كلمته، تتناول انتشار النزوح السوري على الاراضي اللبنانية وتطوره.

◄ الكريمة والآمنة والمستدامة للنازحين الى ارضهم، والرافض كل مماطلة او مقايضة في هذا الملف الكياني، او ربطه بحل سياسي غير معلوم متى سيأتي، الرافض قطعا لأي مشروع توطين، سواء لنازح أو للاجئ"، مسجلا الترحيب بأي مبادرة تسعى الى حل مسألة النزوح على غرار المبادرة الروسية.

واعاد الرئيس عون تصويب البوصلة من خلال التركيز على القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية "التي من دون الحل العادل والشامل المرتكز الى



يرئس وفد لبنان الى اعمال الجمعية العمومية، وبدا الى جانبه وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل ورئيسة البعثة اللبنانية الدائمة في نيويورك السفيرة الدكتورة آمال مدللي وسفير لبنان في واشنطن غابي عيسى ومستشارة رئيس الجمهورية ميراي الهاشم.

السفيرة مدللي: تفهم دولي كبير لملف النازحين في لبنان

تحدثت رئيسة البعثة اللبنانية الدائمة لدى الامم المتحدة السفيرة الدكتورة امال مدللي لـ"الامن العام" عن اهمية ترؤس رئيس الجمهورية وفد لبنان الى اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة، فاعتبرت الزيارة "مهمة جدا في هذا التوقيت الذي تناقش فيه الجمعية العمومية قضايا اساسية جدا تطرح على المستوى الدولي، لا سيما قضايا الشرق الاوسط. من هنا اهمية الحضور الشخصي لرئيس الجمهورية حتى يكون صوت لبنان مسموعا، وهذا الذي حصل، لانه خلال كل الاجتماعات التي عقدها رئيس الجمهورية عمل على ايصال موقف لبنان من كل القضايا المطروحة من خلال العمل ايضا على حفظ مصالح لبنان".

وهل تمكن الوفد الرئاسي اللبناني من تحقيق خرق في ملف النازحين السوريين، اكدت مدللي ان "هناك تفهما دوليا كبيرا لملف النازحين السوريين في لبنان وسط اقرار دولي بأن عبء النازحين على لبنان والدول المحيطة كبير جدا، والجميع على استعداد للمساعدة في هذا الملف. ما يجري حاليا هو نقاش حول كيفية مساعدة لبنان، وعلينا الانتظار ليس لوقت طويلا لنرى ثمار الاجتماعات التي عقدها الجانب اللبناني والطروحات التي قدمها وما هو صداها، بعد الصدى الايجابي الكبير الذي احدثته كلمة الرئيس عون وكذلك مواقف وزير الخاجية والمغتربين جبران باسيل. الجميع يعلم ان لبنان لا يمكنه ان يتحمل المزيد من الاعباء، ولا احد يريد ان يحمّل لبنان اكثر مما يحتمل ماديا ولا سياسيا ولا اجتماعيا".

اضافت: "بعدما طرح لبنان وجهة نظره حول كيفية معالجة ملف النازحين السوريين، فان الدول الاعضاء في الامم المتحدة ستدرس ما تم طرحه ويتم بعدها مراجعات حول ما طرح، وهناك اكثر من محطة حول موضوع النازحين، حينها يتبين مدى استجابة موقف لبنان الذي عبّر عنه بوضوح كبير الرئيس عون".

وكشفت مدللي ان تقديم رئيس الجمهورية خريطة توزع النازحين السوريين على كل الاراضي اللبنانية "لاقى اهتماما دوليا داخل الجمعية العمومية، لان الخريطة المعروضة اظهرت الحجم الكبير والخطير للمشكلة في لبنان".

عن المسارات التي تعمل عليها بعثة لبنان في الامم المتحدة، اوضحت انه منذ "بداية تولي مهماتي على رأس البعثة مطلع العام الحالي حرصت على القيام بتطوير وتوسيع حضور لبنان على ثمانية صعد:

1- في ميدان حفظ السلام، عبر العمل على ضمان تمديد ولاية القوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) واعتماد ميزانيتها السنوية، وانضممت باسم لبنان الى الاعلان حول الالتزامات المشتركة في مجال عمليات حفظ السلام.

2- العناية الكبيرة بقضية فلسطين وكل ما يتصل بها وتمثيل المجموعة العربية في مفاوضات مجموعة العمل الدولية المعنية بتمويل الاونروا.

3- عينني رئيس الجمعية العامة وزميلي سفير البرتغال لكي نقود مفاوضات التوصل الى اتفاق عالمي حول البيئة، وانضممنا الى مجموعة اصدقاء المياه في الامم المتحدة والى مجموعة الحفاظ على المحيطات والبحار.

4- على الصعيد التكنولوجي، انضممنا الى مجموعة الذكاء الاصطناعي.

5- واكبنا تقديم تقرير لبنان الوطني عن تنفيذ



رئيسة البعثة اللبنانية الدائمة لدى الامم المتحدة السفيرة الدكتورة امال مدللي.

اهداف التنمية المستدامة 2030 ضمن آلية الاستعراض الطوعي الوطني.

6- شاركنا بشكل فعال في المفاوضات التي اثمرت التوافق على مسودة اتفاق عالمي حول الهجرة الامنة والمنتظمة.

7- كثفنا الجهود في التواصل مع اللبنانيين العاملين في الامم المتحدة واجهزتها المختلفة، وسنسعى الى زيادة عدد اللبنانيين في هذه المنظمة اذا امكن ذلك.

8- عززنا حضور لبنان في كل المنتديات الخاصة بثقافة السلام، ومبادرة رئيس الجمهورية العمل على اعلان لبنان مركزا لحوار الحضارات والاديان والاعراق، في اطار الامم المتحدة، خير تجسيد لرسالة لبنان النموذج الفريد في التنوع والعيش المشترك".

القرارات الدولية تبقى المنطقة على فوهة بركان"، معبّرا عن الاسف "لان المقاربات السياسية الدولية لمنطقة الشرق الاوسط لا زالت تفتقر الى العدالة، وفيها الصيف والشتاء تحت سقف واحد، ما يجعل مفهوم الديموقراطية في الدول التي تعتبر رائدة فيها موضع شك لدى شعوبنا. القضية الفلسطينية هي خير تجسيد لهذه الصورة، فانعدام العدالة في معالجتها اشعل حروبا كثيرة في الشرق الاوسط، واوجد مقاومة لن تنتهي الا بانتفاء الظلم واحقاق الحق".

واعطى مثالا على تصويت مجلس الامن والجمعية العمومية ضد إعلان القدس عاصمة لاسرائيل، ورغم نتائج التصويتين اللذين عكسا ارادة المجتمع الدولي.

وطرح طلب لبنان جعله مركزا لحوار الحضارات والثقافات والاديان والاعراق "بعدما عجزت الامم المتحدة، وقبلها عصبة الامم، عن منع الحروب وتحقيق السلام واحقاق الحق، خصوصا في منطقتنا، واحد اهم الاسباب يعود الى عدم تكوين ثقافة عالمية للسلام تقوم على معرفة الآخر المختلف وممارسة العيش معا. من هنا، الحاجة ملحة الى الحوار، حوار الاديان والثقافات والاعراق، والى انشاء مؤسسات ثقافية دولية متخصصة في نشر ثقافة الحوار والسلام. لبنان، بمجتمعه التعددي الذي يعيش فيه المسيحيون والمسلمون معا ويتشاركون الحكم والادارة، وبما يختزن من خبرات ابنائه المنتشرين في كل بقاع الارض، وبما يشكل من عصارة حضارات وثقافات عاشها على مر العصور، يعتبر نموذجاً لتأسيس اكاديميا دولية لنشر هذه القيم، "اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار". ◄

ابرز لقاءات رئيس الجمهورية

حفلت زيارة الرئيس ميشال عون بسلسلة لقاءات عقدها مع رؤساء وفود ومنظمات دولية كان ابرزها مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني، ورئيس وزراء ارمينيا نيكول باشينيان، ورئيسة كرواتيا كوليندا كيتاروفيك، ورئيسة جمهورية استونيا كيريستي كالجولايد، ورئيس وزراء النروج ايرينا سولبي، والامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس وقد سلمه الرئيس عون دراسة عن "اكاديميا التلاقي والحوار"، وابلغه ان 50 الف نازح سوري عادوا الى سوريا حتى الان، مبديا الخشية من ان يكون وراء وقف دعم الاونروا مخطط للتوطين.



الرئيس ميشال عون مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي.



ومع العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

ومع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس.

الجالية اللبنانية

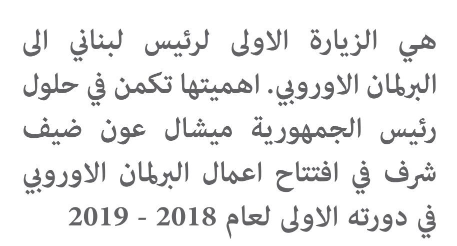

رئيس الجمهورية يخاطب الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة.

في حفل الاستقبال الذي اقامته رئيسة البعثة اللبنانية الدائمة لدى الامم المتحدة السفيرة الدكتورة امال مدللي وسفير لبنان لدى واشنطن غابي عيسى للجالية اللبنانية من الولايات الاميركية المختلفة في قاعة park avenue 583 في نيويورك، على شرف رئيس الجمهورية واللبنانية الاولى السيدة ناديا عون، في حضور اعضاء الوفد اللبناني، خاطب الرئيس عون ابناء الجالية بالقول ان الاصلاحات التي يشهدها لبنان على الصعد كلها "من اجل طمأنة اللبنانيين الى مستقبل بلدهم وبدء جعل الناس يعتادون على امور جديدة غير تقليدية، والابتعاد عن الشائعات السلبية التي تتناول اشخاصاً والحالة العامة دون التحلي بروح المسؤولية".
ولفت الى ان "البعض يستغل الحرية التي يتمتع بها لبنان من اجل تحويلها الى شتيمة من دون افق، وهي آفة جديدة نحاول وضع حد لها من خلال التربية الثقافية، لانها تعطي صورة سلبية بشعة عن البلد، فيما الاكثرية الساحقة من اللبنانيين لا توافق على الترويج لهذه الصورة التي تصل الى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

وقال: "لقد تمكنا من تحرير لبنان من التبعية، رغم وجود شوائب لدى البعض. وهو مستقل وكلمته في الامم المتحدة نابعة من صلب ايماننا وتفكيرنا كلبنانيين، ولا تتبع احدا. وهذا ما سمح لنا بدخول المؤتمرات الدولية بشجاعة واخلاص للوطن وبأن تتبلور الشخصية اللبنانية الحقيقية التي ستكون ركيزة بنينا عليها لاطلاق مبادرة "الاكاديميا الدولية للتلاقي والحوار"، وهناك قبول لها في الامم المتحدة، وآمل في ان نكون قد بدأنا مرحلة التنفيذ اعتبارا من السنة المقبلة."
وشدد على ان الدول "تكتفي بشكرنا على استضافتنا النازحين، ولا تقوم بأي مبادرة لتخفيف العبء على لبنان عبر استقبال جزء منهم"، وقال ان "هناك جريمة ثانية ترتكب في حق لبنان، هذا البلد الذي يجسد الاختلاف السياسي انما الاتفاق الوطني الذي جنّبه نشوب حرب داخلية، وهذا بفضل وعي اللبنانيين الذين يختلفون دون الخروج عن القواعد الوطنية، ويلتقون على حب الوطن".



داود رمال
aborami20@hotmail.com


هي الزيارة الاولى لرئيس لبناني الى البرلمان الاوروبي. اهميتها تكمن في حلول رئيس الجمهورية ميشال عون ضيف شرف في افتتاح اعمال البرلمان الاوروبي في دورته الاولى لعام 2018 - 2019


رئيس الجمهورية ميشال عون يخاطب البرلمان الاوروبي.

الرئيس عون خاطب البرلمان الأوروبي: إيصال رسالة لبنان في الحرّية والتنوع

حضرت العلاقات الاوروبية - اللبنانية بقوة خلال زيارة رئيس الجمهورية ميشال عون الى البرلمان الاوروبي في 11 ايلول، اذ فتحت افاقا جديدة ثبتت موقع لبنان في المعادلات الاوروبية على صعيد الشرق الاوسط.

للحديث عن ابعاد هذه الزيارة واهمية تطوير العلاقات مع الاتحاد الاوروبي، التقت "الامن العام" عضو الوفد الرسمي سفير لبنان لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي فادي الحاج علي الذي شرح ما حملته الزيارة من عناوين.

■ ما الاهمية التي اكتسبتها زيارة رئيس الجمهورية الى البرلمان الاوروبي واستقباله كضيف شرف؟

□ تعتبر الزيارة، الفريدة من نوعها لرئيس جمهورية لبنان للبرلمان الاوروبي، تاريخية بجميع معاني الكلمة، لانها تحمل في طياتها بعدا سياسيا ورمزيا. زيارة اولى لرئيس جمهورية لبناني الى الصرح البرلماني الاهم في اوروبا، الذي يجمع ويمثل جميع التناقضات الاوروبية تحت قبته، والذي استقبل ويستقبل العديد من الشخصيات العالمية والدولية من داخل الاتحاد الاوروبي وخارجه لالقاء كلمة. هذه المناسبة مهمة جدا وتكريم كبير يمنح لكل شخصية اوروبية او دولية تدعى الى القاء كلمة تحت قبته. من هنا تطلع النواب الاوروبيون الى كلمة الرئيس اللبناني الذي يمثل ويتكلم اليوم ليس فقط باسم لبنان، بل باسم كل الدول العربية والشرق الاوسط في معاناتها مع الازمات المختلفة مثل اللاجئين، وتداعيات الحروب التي عصفت وتعصف بها، والاثر التدميري لتنظيم "داعش" الارهابي، والتناقضات في سياسات الدول الاقليمية الكبرى في المنطقة، والصراع العربي - الاسرائيلي، وتراجع فرص الحل واحادية القرارات الاميركية، وتزايد النفوذ الروسي، والتي لا تزال تتخبط فيها منذ 2011 حتى اليوم.

■ ماذا يعني دعوة الرئيس عون كضيف شرف لالقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي؟

□ رئيس البرلمان الاوروبي انطونيو تاياني كانت له لفتة خاصة تجاه رئيس الجمهورية اللبنانية، وهو الذي عمل مراسلا صحافيا لاحدى الوسائل الاعلامية في لبنان، واعجب به كنموذج تعايش وكدولة غنية بالتراث والحضارة. لذا اراد ان يعطي للبنان ما يستحق من خلال اعطاء الرئيس عون امكان ايصال رسالة لبنان الى ممثلي شعوب الاتحاد الاوروبي، في يوم مميز هو تاريخ انعقاد الدورة النيابية الذي يأتي عشية خطاب الاتحاد.

■ كيف تشرح اهمية الاتحاد الاوروبي في قضايا المنطقة، خصوصا قضيتي النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين؟

□ للاتحاد الاوروبي دور مهم في المنطقة وايران وصولا الى المغرب وافريقيا، حيث قام بمبادرات عدة معتمدا على العلاقات التاريخية وسياسة الجوار التي اطلقها بدءا من عام 2003، الى دوره الاقتصادي كونه شريكا تجاريا اولا للعديد من الدول في المنطقة، واكبر مانح للمساعدات الى دول منطقتنا. هكذا رعى الاتحاد الاوروبي مفاوضات مع ايران من اجل تعزيز الاستقرار والامن في المنطقة، والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل، ويقوم بمبادرات سياسية عدة في ليبيا وكذلك في اليمن، وكان له ايضا دور اساسي في المساعدات الانسانية التي قدمها الى دول الجوار السوري، بالنظر الى تدفق اللاجئين اليها، وايضا من اجل حصر دخول هؤلاء من دولنا الى دول الاتحاد الاوروبي كما حصل في صيف 2015 وقلب العديد من المعادلات في دول الاتحاد نفسها. لذلك، فان القضايا المتعلقة باللاجئين والهجرة استحوذت على اهتمام العديد من اجهزة الاتحاد ومفوضياته، فعقدت قمة للبحث في مواضيع الهجرة في بروكسل في 28 و29 حزيران 2018. سبقها مؤتمر دعم مستقبل سوريا والمنطقة في 25 نيسان، المعروف بمؤتمر بروكسل 2، الذي حضره رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري على رأس وفد وزاري كبير، واقرت فيه تعهدات بمبالغ تفوق الثلاثة مليارات اورو كانت للبنان فيه حصة وازنة، فيما اوروبا او الاتحاد الاوروبي الذي يتابع مبادرات المبعوث الاممي الى سوريا ستيفان دوميستورا، لا يزال ينأى بنفسه عن الدخول في طروحات اعادة اعمار سوريا، على اعتبار انه لن يساهم فيها ما لم تحصل عملية حل سياسي فيها.

لم ينس الاتحاد الاوروبي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) ولا القضية الفلسطينية، حيث تم نقل السفارة الاميركية الى القدس واعتراف الولايات المتحدة بها عاصمة للكيان الاسرائيلي. فهو انتقد التصرفات الاميركية حيال تقليص وقطع مساهماتها للاونروا، وكذلك نقل السفارة، وقدم مساهمات بما يفوق خمسين مليون اورو الى الاونروا كتعويض، ودعا ايضا الى توسيع رقعة المساعدات الدولية للاونروا لتشمل الصين وروسيا باعتبار انهما لا يساهمان الا بجزء يسير من المساعدات.

■ كيف تنظر الى العلاقات السياسية والعسكرية والامنية بين لبنان والاتحاد الاوروبي؟

□ لا بد في سياق مقاربة هذا الموضوع من تقييم سياسة الجوار واستفادة لبنان منها. اذ انضم لبنان الى سياسة الجوار عام 2004، وباتت لديه في هذا السياق صفة دولة شريكة Partner Country. كما يربطه بالاتحاد الاوروبي اتفاق شراكة موقع عام 2002 (دخل حيز التنفيذ عام 2006). مواقف الاتحاد الاوروبي من المواضيع السياسية الداخلية، تبلورت بشكل خاص في الخلاصات عن لبنان التي اقرها مجلس وزراء الخارجية الاوروبي في عام 2017:

1- التزام سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه.
2- الترحيب بانتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية وبتشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الرئيس سعد الحريري، واعتبار الاستحقاقين خطوة مهمة في سبيل استكمال التوافق اللبناني حول الاستحقاقات السياسية المقبلة، والتي افضت الى اجراء الانتخابات النيابية عام 2017 بشكل سلس وشفاف، ومواجهة التحديات السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية.
3- اعتبار ان النموذج اللبناني القائم على الحرية والتنوع يحمل اهمية بالنسبة الى المنطقة وتتوجب حمايته.
4- تاكيد اهمية الاستمرار بالتزام سياسة الابتعاد من الازمات الاقليمية، تماشيا مع اعلان بعبدا.
5- تأكيد اهمية الالتزام الكامل بالموجبات الدولية، بما فيها القرارات 1559 - 1680 - 1701 و 1757 ودعم مهمة الجيش اللبناني واليونيفيل.
6- تشجيع لبنان على توفير الحماية القانونية للنازحين السوريين.
7- يقوم الاتحاد الاوروبي بالمساعدة في مجال مكافحة الارهاب، لاسيما في وضع استراتيجيا وطنية لمكافحة الارهاب.
8- شارك الاتحاد الاوروبي في تنظيم بعثة مراقبة اوروبية للانتخابات التشريعية.


سفير لبنان لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي فادي الحاج علي.

9- بالنسبة الى العلاقات مع سائر القوى السياسية اللبنانية، ابقاء قنوات الاتصال السياسي مفتوحة مع سائر القوى السياسية (في حين ان بعض الدول الاعضاء لديها علاقات سياسية مقطوعة مع بعض القوى السياسية، وهذا مثال على التمايز بين مواقف الاتحاد ومواقف بعض الدول الاعضاء، وكذلك على توزيع الادوار التي تعمد اليه احيانا الدول الاعضاء).
10- بالنسبة الى موقف لبنان من الازمة السورية، دعم سياسة النأي بالنفس وتجنيبه تداعيات الازمة.

بلد التعايش

ابرز ما طرحه الرئيس ميشال عون في خلال زيارته الى البرلمان الاوروبي:

• قوة البرلمان الاوروبي، هذا الصرح الديموقراطي، تكمن في بناء السلام الحقيقي في القارة الاوروبية وانتفاء نزعة الحرب لحل المشكلات واقتناع مجموعة كبيرة من الدول والشعوب بان قوتها ومصالحها وازدهارها، هي في وحدتها لا في النزاع بينها، وفي مشاركتها قيم الديموقراطية.

• لبنان يجد في الحوار والاحترام المتبادل والعودة الى تطبيق المبادئ العالمية لحقوق الانسان والمجموعات والدول، سبيلا الى تبريد محركات العنف والحروب والتطرف، التي جعلت من منطقتنا اتونا مشتعلا بالكراهية والخوف والاضطرابات.

• ما يحوط بنا اليوم، يجعلنا اكثر تمسكا بالاسس التي نشأت عليها دولة لبنان، وعلى رأسها النظام الديموقراطي الذي، على الرغم من بعض الشوائب التي ما زالت تعتريه، التقت حوله مكونات الشعب اللبناني، وعكس في جوهره رسالة لبنان، بلدا للتعايش والتنوع والغنى الحضاري والثقافي.

• المجتمع اللبناني بطبيعته ليس بيئة حاضنة للتطرف ورفض الاخر. احترام حرية المعتقد والتعبير والرأي وحق الاختلاف هو جزء من ثقافة اللبنانيين.

• آمل في دعم خاص من الدول الاوروبية لتحقيق ما طلبناه من على منبر الامم المتحدة بجعل لبنان مركزا دائما للحوار بين مختلف الحضارات والديانات والاعراق.

• النزوح السوري من اكثر تداعيات حروب دول الجوار ثقلا علينا. اطالب بتفعيل قرارات الدعم المادي التي اتخذت خصوصا في مؤتمر بروكسل برغم تحفظنا عن بعض ما جاء في بيانه الختامي، والمتعلق خصوصا بمسألة العودة الطوعية للنازحين وربطها بالحل السياسي، وانخراطهم في سوق العمل في الدول التي نزحوا اليها.

• ان لبنان يسعى الى تأمين العودة الكريمة والامنة للنازحين الى ديارهم، ويرفض اي مماطلة في هذا الشأن، ويؤيد كل دعم لحل مسألة النزوح السوري المكثف الى اراضيه، على غرار المبادرة الروسية، ويرفض ربطها بالحل السياسي الذي قد يطول امده.

• ان الشعب الفلسطيني لايزال منذ العام 1948 يعيش في المخيمات في دول الشتات، وخصوصا في لبنان، في انتظار الحل السياسي وتنفيذ القرار 194، وها هي ملامح هذا الحل بدات تظهر بعد 70 عاما من الانتظار منبئة بمشروع التوطين، والمجتمع الدولي كانه يعتمد سياسة وهب ما لا يملك لمن لا يستحق.

مقابلة

غاصب مختار

عاد إلى مجلس النواب بعد غياب 13 سنة

فرزلي: تصحيح خطأ تاريخي أعادني إلى النيابة

بعد غياب 13 سنة عنها، عاد ايلي فرزلي الى الندوة النيابية، وهو كان شغل هذا الموقع ايضا 13 سنة. عاد ايضا الى المنصب الذي شغله نائبا لرئيس المجلس ما بين عامي 1992 و2005

انتخب نائبا لرئيس مجلس النواب باكثرية 80 صوتا، في مقابل 32 صوتا لمنافسه نائب عاليه مرشح كتلة القوات اللبنانية النائب انيس نصار، ووجدت في صندوقة التصويت 8 اوراق بيض وورقتان ملغيتان.

بعودته الى ساحة النجمة بعد انقطاع طويل، وعد النائب ايلي فرزلي بورشة تشريعية كبرى للمجلس الجديد بدأت تباشيرها بجلسات مكثفة للجان النيابية، منفردة ومشتركة، وهي لم تنتظر تشكيل الحكومة الجديدة حتى تباشر عملها، على الرغم من ان الجلسات العامة متوقفة اكثر من ثلاثة اشهر.

دخل فرزلي الى البرلمان عام 1991، نائبا معينا عن المقعد الارثوذكسي في دائرة زحلة، في مرحلة ما بعد اتفاق الطائف لملء الشغور في مقاعد المجلس، وكان نجم عن تعذر اجراء انتخابات نيابية عامة ابان سني الحرب. ثم انتخب نائبا عن دائرة البقاع الغربي ـ راشيا في انتخابات عام 1992 وتباعا حتى عام 2005. تولى خلال تلك الحقبة منصب نائب رئيس المجلس ثلاث دورات متتالية، وعُيّن وزيرا للاعلام في حكومة الرئيس الراحل عمر كرامي في عهد رئيس الجمهورية اميل لحود عام 2004، وغاب عن الندوة النيابية من عام 2005 حتى عام 2018 عندما اعيد انتخابه نائبا عن دائرة البقاع الغربي ـ راشيا في انتخابات 6 ايار وفق قانون النسبية.

سيرته في العمل السياسي طويلة مريرة. ساهم في ولادة "الجبهة الزحلية" عام 1986 وتولى رئاستها، وضمت اليه النائب والوزير الاسبق خليل هراوي وعددا من الناشطين الزحليين في الحقل العام. تعرض لمحاولة اغتيال اثر تفجير كنيسة سيدة النجاة في زحلة عام 1986، وكان مجتمعا مع الوزير الراحل ايلي حبيقة والوزير خليل هراوي والمطران اندره حداد. اصيب اصابات بالغة لم تمنعه من مواصلة عمله السياسي والنيابي بعد شفائه. عمل على انهاء معاناة اهل زحلة وسيطا بين سوريا والقوى السياسية التي كانت تسيطر على المدينة في الثمانينات.

يشهد لفرزلي، وهو خارج البرلمان كما وهو في داخله، انه كان - ولا يزال - يلعب دور الوسيط المساهم في تقريب في وجهات النظر بين الاطراف السياسيين الذين يختلفون على هذا الموضوع او ذاك، ويقوم بمساع حثيثة لتلاقي الافرقاء في ما بينهم. كذلك ينشط في العثور على معالجة مشكلات وطنية او اجرائية معقدة، كما فعل في اثناء المشاورات الطويلة حول الاتفاق على قانون جديد للانتخابات النيابية. وهو ما زال متمسكا بموقفه حول ضرورة ايجاد صيغة تمثل كل الطوائف والقوى السياسية بعدالة وبقوتها الخاصة، لا الاتكال على قوى الاخرين للوصول الى البرلمان، وذلك لضمان حسن التمثيل، وان اختلف مع البعض في وجهة النظر حول هذا الموضوع.

"الامن العام" حاورته عن تجربته البرلمانية الجديدة - القديمة، وماذا يحمل الى ولاية جديدة تمتد الى سنة 2022، وهو حامل لوحة السيارة الرقم 4 في ترتيب السلطات الدستورية، ما يجعل منصبه منصبا سياسيا وبرلمانيا وبروتوكوليا وشريكا في السلطة.

■ ماذا تغير لديك على الصعيدين الشخصي والسياسي من عام 1991 حتى عودتك الى البرلمان بعد غياب 13 سنة؟

□ حصل خطأ تاريخي لا يتعلق بي شخصيا، بل بالوضع السياسي العام في البلاد، حيث انهار الواقع الذي كان قائما قبل عام 2005. فقد تعرض لبنان، كما المنطقة برمتها، الى استهداف كبير ورئيسي بدأ مع اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. عندما فشلت المؤمرات بالاستهدافات التي حددتها، على الرغم من انه تحقق بعض اهداف المؤامرة واقلها تدمير الامة العربية وجعلها لقمة سائغة اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا. عندما تغيرت الامور وجرى الاتفاق على قانون جديد للانتخاب قائم على النسبية، عدنا الى البرلمان نائبا منتخبا وكي اصبح لاحقا نائبا لرئيس مجلس النواب.

■ يعني ان التغيرات السياسية اللاحقة هي التي اعادتكم الى البرلمان؟

□ نعم، صححت الخطأ التاريخي الذي حصل وذلك عبر انتاج موازين قوى في مجلس نيابي اتى في العام 2005 بسبب قانون ما يعتبرونه قانون الوصاية، وبسبب دم الرئيس الشهيد رفيق الحريري. كان هناك استيلاد للنواب المسيحيين بنسبة 35 نائبا في كنف المكونات الاخرى. عندما اصبح هناك قانون انتخاب جديد، صحح التمثيل النيابي وبالتالي صحح تمثيل المكون المسيحي.

■ مقارنة بين منصبي نائب رئيس المجلس النيابي ونائب رئيس الحكومة، ايهما تفضل وما الفارق؟

□ طبعا افضل نيابة رئيس المجلس. قبل ان اترشح لها طرح علي منصب نائب رئيس الحكومة من قبل رئيس "تكتل لبنان

نائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي.

القوي" الذي انتمي اليه الوزير جبران باسيل، فرفضت رفضا مطلقا وقاطعا، وتمسكت بنيابة رئاسة المجلس النيابي، اولا لاني احمل ثقافة برلمانية، وثانيا لان نيابة رئاسة المجلس النيابي هي نيابة دستورية منصوص عليها في القانون، وتترأس الجلسات عمليا وخصوصا اللجان النيابية المشتركة، ولاسيما عندما يكون هناك تعاون بيني وبين رئيس المجلس وهو الان الرئيس نبيه بري الذي تكونت بيني وبينه وحدة حال الى درجة ان سماحه يجعلني اشعر انني جزء من رئاسة المجلس عمليا وفعليا.

■ ماذا تحمل من افكار واقتراحات للولاية الحالية للمجلس؟

المساءلة والمحاسبة تتطلبان حكومة تحكم واقلية تعارض

مساعي التقريب بين كل الاطراف اقوم بها بلا تردد



□ ليس هناك مجرد افكار، انا شخصية برلمانية وثقافتي ثقافة برلمانية، ولدينا نية عبّر عنها رئيس المجلس في اثناء اجتماع هيئة مكتب المجلس في الزيارة التقليدية لرئيس الجمهورية. كان لرئيس المجلس الذي يمثل المجلس وينطق باسمه، وانا جزء منه وتابع له، مداخلة قال فيها لرئيس الجمهورية حرفيا: "نحن نريد ان يكون هذا المجلس ورشة تشريعية شبيهة بورشة المجلس عام 1992". هكذا سنكون باذن الله، وآمل في ان يحافظ المجلس على دوره الرقابي والتشريعي. اما وجهة نظري الشخصية، فهي ان ثمة محاولات قائمة لاجهاض نتائج الانتخابات النيابية عبر تشكيل حكومة تسيء الى الخريطة البرلمانية التي انتجتها الانتخابات، وعبر محاولة الغاء الدور الرقابي للمجلس النيابي. آمل في ان لا تنجح هذه المحاولات، فهنا يكون دور المجلس النيابي بالرقابة والمحاسبة بكل ما تحمل الكلمة. ◄

■ كيف تتصور عمل المجلس الجديد اذن في ضوء ما افرزته الانتخابات، من حيث الانتاجية والتكامل بين الكتل النيابية المختلفة التوجهات؟

□ قلنا ستكون هناك ورشة تشريعية. منذ اليوم الاول لانطلاق عمل المجلس، بدأت اللجان النيابية عملها، لجنة الاشغال ولجنة التربية ولجنة الادارة والعدل وسواها تجتمع كل اسبوع. اما اللجان المشتركة فحدث ولا حرج، وهي تضم نحو 70 نائبا، اي ثلاثة ارباع عدد نواب المجلس، وهي تعمل على انجاز المشاريع الجديدة المطروحة كما في المشاريع القديمة منذ عشر او اثنتي عشرة سنة، وقد بدأنا بتها. انتهينا حتى الان من اربعة مشاريع ونحن في صدد الانتهاء قريبا من المشاريع المتبقية. هذا المجلس سيتباهى بانه انجز الورشة التشريعية كاملة من خلال انجازه كل المشاريع العالقة.

■ هل تتوقع تفعيل المساءلة والمحاسبة في هذا المجلس، علما ان كل الكتل تقريبا ستكون مشاركة في الحكومة؟

□ وجهة نظري الشخصية انه اذا لم تكن هناك حكومة اكثرية تحكم واقلية تعارض لن تكون هناك محاسبة. على الرغم من ذلك، تبقى هناك الكلمة الاعتراضية في المجلس التي يقدم عليها هذا النائب او ذاك، لها قيمتها ولها شأنها وتاثيرها وقد تقوّم الكثير من الاعوجاج. في مجلس عام 1993 كانت هناك كتلة الرئيس الدكتور سليم الحص والنواب نجاح واكيم والراحل نسيب لحود وزاهر الخطيب وسواهم، شكلوا كتلة اعتراضية وقالوا كلمتهم وصححت هذه الكتلة الكثير من الارتكابات. اذا لم تكن المعارضة موجودة في النظام الديموقراطي، يجب العمل على خلقها. ينبغي تشكيل حكومة اكثرية او اقلية، فلا يجوز ان يبقى البلد فريسة الاهداف الخارجية التي تريد اجهاض نتائج الانتخابات النيابية واجهاض العهد. لذلك نحن نؤكد على دور مجلس النواب الرقابي والتشريعي، وبخاصة ان وجود كل الكتل النيابية داخل الحكومة يعطل العمل الرقابي للمجلس فتصبح الحكومة مجلس نواب مصغرا. كيف تكون هناك رقابة اذا لم تكن هناك معارضة في مجلس النواب؟ لا يمكن ان اتصور مجلس النواب من دون معارضة. ثقافته الرقابية مسألة دستورية بامتياز.


للكلمة الاعتراضية للنواب تأثيرها في تصحيح الاعوجاج.



اذا لم تكن المعارضة موجودة في النظام الديموقراطي يجب خلقها

الورشة التشريعية قائمة وسننتهي من اقرار المشاريع



■ لطالما لعبت دور الوسيط او الموفِّق بين الاطراف السياسيين المختلفين. هل ستستمر في لعب هذا الدور بعد عودتك الى البرلمان وضمن كتلة كبيرة ووازنة؟

□ دعنا من الكلام عن دور الوسيط. انا في كل مكان او ساحة يمكن ان اسد ثغرة فيها، اقوم بذلك من دون اي تردد. المساعي للتقريب بين وجهات نظر كل الاطراف السياسيين بلا استثناء اقوم بها ايضا بلا تردد عندما يحصل اي اختلاف او خلاف، تماما كما فعلت في تقريب وجهات النظر بين الرئيس نبيه بري وبين رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل. ثمة امور اقوم بها الان، لكنني لا احب ان افصح عنها قبل اوانها.


بنك بيروت ش.م.ل.
Bank of Beirut s.a.l.
معك لأبعد حدود
70 فرعاً في لبنان
16 فرعاً في أستراليا
3 فروع في أوروبا
5 فروع في سلطنة عمان
3 مكاتب تمثيلية
نذهب بعيداً لنوفّر لكم تجربة مصرفية فريدة
بنك بيروت معكم إلى أبعد حدود.
www.bankofbeirut.com
خدمة الزبائن ٢٤/٧
+٩٦١ ٥ ٩٠٠ ٢٦٢ | ١٢٦٢
لبنان | أستراليا | المملكة المتحدة | ألمانيا | سلطنة عمان | قبرص | الإمارات العربية المتحدة | نيجيريا | غانا
You Tube

تحقيق

رضوان عقيل

جدل دستوري وسياسي لم يمنع انعقاد أولى جلسات البرلمان

تكريس "تشريع الضرورة" بين الحاجة والواقع

نجح مجلس النواب في اعادة الروح الى ساحة النجمة، وخوض غمار التشريع في جلسة عامة عقدت للمرة الاولى بعد الانتخابات، في انتظار تأليف الحكومة ليكتمل عنقود السلطات الدستورية وتستقيم الحياة السياسية في البلد، لاسيما ان جملة من القوانين والمشاريع الانمائية والاقتصادية والاتفاقات تحتاج الى التنفيذ على الارض، بدلا من الاستمرار في مسلسل التعطيل

كان رئيس مجلس النواب نبيه بري يتحدث باطمئنان قبل انعقاد الجلسة التشريعية في 24 ايلول و25 منه، مستندا الى الدستور اولا، فضلا عن الاتصالات التي سبقت هذا الموعد والمشاورات التي اجراها في هذا الشأن مع رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري. علما ان اصواتا في محيط تيار المستقبل، اضافة الى عدد من الشخصيات، لم تكن تؤيد حصول هذا التشريع في ظل حكومة مستقيلة. المطلوب في رأيها تفرغ جميع الكتل والقوى السياسية للحض والعمل على تأليف الحكومة اليوم قبل غد، وعدم هدر كل هذه الايام والاشهر.
لم تصدر هذه الاصوات الى العلن حيال الجلسة، وان كان قصدها ضرورة السعي سريعا الى تأليف الحكومة والتشريع في ظل مجلس وزراء طبيعي. عند صدور الاشارة من الاقطاب نحو التشريع، حضر الجميع الى القاعة العامة التي استعادت حيوية فقدتها في سنوات الدورة السابقة.
يجمع كثيرون على مسألة انه حتى لو لم تتألف الحكومة، ينبغي تفعيل المجلس اكثر. ثمة من يدعو الى التمييز في التشريع عند حصول الشغور في رئاسة الجمهورية ووجود رئيس على رأس حكومة تصريف الاعمال، وان رئيس الجمهورية هو شريك في التشريع طالما اعطي حق رد القوانين.
على رغم مشروعية تلك الجلسة، الا ان السبب الاول الذي دفع الحريري وكتلته النيابية الى الحضور، القروض المالية من الخارج من اجل تحصين مسار مؤتمر سيدر. بعد الاطمئنان على اقرارها، انسحب نوابه واعضاء تكتل الجمهورية القوية من الجلسة في اليوم الثاني، عندما تم الطلب من خارج جدول الاعمال مناقشة تطوير مرفأ طرابلس وتوفير اعتمادات لادوية السرطان، الامر الذي حمل بري على رفع



الوزير السابق شكيب قرطباوي.



قرطباوي: لا اعارض التشريع حتى في ظل حكومة تصريف الاعمال



الجلسة بسبب انسحاب كتلتين اساسيتين، علما ان 67 نائبا كانوا لا يزالون في القاعة.
كان من الواضح ان تسوية ما حصلت وساهمت في انعقاد الجلسة بين تأييد التشريع وعدم الاعتراض عليه، شرط ان تكون البنود المطروحة تخص مشاريع يتم العمل على اقرارها وتثبيتها وخصوصا ما يتعلق بسيدر وتتلاقى مع خطته الاقتصادية، حيث تبين ان ضروراته ساهمت في التئام الجلسة. يخشى هذا الفريق من تكريس عرف هو اقرار قوانين اخرى غير التي تتعلق بسيدر، ويتكرر هذا المشهد من التشريع. الامر الذي لا يستطيعون الخروج منه في المستقبل.
من هنا لم يلق انعقاد الجلسة معارضة بارزة، حتى من دون وجود حكومة اصيلة، وان كان من حق المجلس عقد جلسات تشريعية بموجب الفقرة الثالثة من الدستور في المادة 69: "عند استقالة الحكومة او اعتبارها مستقيلة يصبح مجلس النواب حكما في دورة انعقاد استثنائية حتى تأليف حكومة جديدة ونيلها الثقة". تنشىء هذه المادة للبرلمان عقدا استثنائيا يستمر الى موعد تأليف الحكومة ونيلها الثقة.
رفض رئيس المجلس كلام البعض عن عدم الفائدة من عقد جلسات تشريعية في غياب حكومة كاملة الاوصاف، وانها غير مجدية. جاء رده انطلاقا من مسألة ان المجلس يعطي الحق للاخرين ولا يأخذ الحق من احد. يجزم مؤيدون

لانعقاد جلسات من هذا النوع بأن صلاحية التشريع حصرية للبرلمان، ولا يمكن اي جهة الحد منها على اساس ان ثمة سلطة اخرى غير مكتملة. الدستور في النهاية سمح لمجلس النواب بالانعقاد حكما عند استقالة الحكومة.

ثمة مسألة لم يلتفت اليها الا قلة، هي ان المشكلة لا تكمن في التشريع، بل في آلية تطبيق القوانين التي اقرت وصدور مراسيم في شأنها وارسالها الى رئيس الجمهورية مع طرح سؤال: ماذا لو رد رئيس الجمهورية احد هذه القوانين الى الحكومة، وكيف ستتعاطى مع هذا الامر وهي في مرحلة تصريف الاعمال. يأتي الرد هنا من نائب مخضرم بأن بري سيتكفل عندها بهذا الموضوع.

ناقشت الهيئة العامة 16 بندا من اصل 29، وضعتها هيئة مكتب المجلس في جدول الاعمال، واهمها ما يتعلق بالتزامات مالية والموافقة على قروض خارجية. شاركت جميع الكتل الى النواب المستقلين، وحضروا معا تحت عنوان "تشريع الضرورة". تم اقرار قوانين تناولت النفايات والنفط واخرى مالية واقتصادية لها علاقة بمؤتمر سيدر.

اختلط الكلام السياسي بالقانوني في تلك الجلسة. بحسب الخبير القانوني الدكتور غالب محمصاني الذي لا يعترف بمقولة تشريع ضروري وآخر غير ضروري، ويعتبر انها غير موجودة في الدستور، وهناك تشريع او لا تشريع. الامر الذي ادى الى الدفع بانعقاد تلك الجلسة التشريعية هو ان الجميع حشروا امام التوجه الى المجلس والمشاركة في هذه الجلسة، لاقرار جملة من القوانين اعتبرها البعض انها مطلوبة وضرورية.

لم يلتفت الدستور الى هذه الزاوية على اساس ان فترة تأليف الحكومات عند استقالتها ومرورها في تصريف الاعمال، يحتاج الى ايام وليس الى اشهر، على غرار ما يحصل عندنا من خلال وضع جملة من الشروط والتعقيدات التي لا تؤدي الى تأليف الحكومة في اجواء طبيعية.

الجلسة التشريعية الاخيرة وما رافقها، كانت محل اهتمام عند السياسيين ومتابعة رجال القانون والدستور ايضا. لا يعارض وزير العدل السابق شكيب قرطباوي لـ"الامن العام" حصول "تشريع الضرورة حتى ولو في ظل حكومة مستقيلة وهي تصرف الاعمال، على قاعدة اذا لم تكن هناك قدرة على تأليف الحكومة، وانا مع

محمصاني: لا اعترف بمقولة تشريع ضروري وآخر غير ضروري

الدكتور غالب محمصاني.

تشكيلها اليوم قبل غد، لا ينبغي تعطيل بقية المؤسسات على رأسها مجلس النواب وهو ام المؤسسات. المبدأ هو استمرار الحياة الدستورية في البلد".

يسأل: "هل المطلوب تعطيل كل البلد ومؤسساته حتى لو استمرت رحلة التأليف 11 شهرا على غرار ما حصل في حكومة الرئيس تمام سلام. عند استقالة حكومة الرئيس عمر كرامي عام 2005 كنت من القائلين ان لا مانع امامها من اجراء الانتخابات النيابية والاشراف عليها".

هل ستحمل القوانين التي اقرها البرلمان في جلسته التشريعية توقيع الحريري؟

ينطلق قرطباوي هنا من زاوية حضور الحريري الجلسة على مدار يومين، اي بمعنى انه "يوافق على سيرها لاسيما ان صلاحياته لم تكن منتقصة. في الامكان بالطبع ان تحمل تلك القوانين توقيعه الى جانب توقيع رئيس المجلس قبل ارسالها الى رئيس الجمهورية". يلتقي محمصاني هنا مع قرطباوي حيال "ان تحمل تلك القوانين توقيع الرئيس الحريري حتى لو كان على رأس حكومة تصريف اعمال"، لكنه يتوقع ان تكون هذه الجلسة التشريعية الاخيرة "قبل انبلاج فجر تشكيل الحكومة المقبلة. لا يعقل الاستمرار في التشريع وانعقاد الجلسات واقرار قوانين ليست مستعجلة". ويشدد على انه "يجب ان يكون للحكومة رأيها في القوانين التي تتم مناقشتها في المجلس، وهي لا تستطيع القيام بهذا الدور في ظل تصريف الاعمال".

في غضون ذلك ترددت عبارة المجلس سيد نفسه على لسان بري وعدد لا بأس به من النواب اكثر من مرة في الاونة الاخيرة، وان رئيس المجلس على قول قرطباوي "تمكن بحنكته من تحضير الديباجة القانونية المطلوبة لانعقاد الجلسة التشريعية حيث حضر لها المناخات الملائمة من دون الانتقاص من دور اي جهة، ورتب الظروف المؤاتية لانجاحها من دون ان يزعج احدا". لا يمانع في "استمرار المجلس في عقد الجلسات التشريعية حتى لو طالت فترة تأليف الحكومة من اجل ان يقوم البرلمان بالمهمات المطلوبة منه، شرط ان تكون القوانين المطروحة ضرورية، وهناك حاجة اليها، ولا يعقل انضمام المؤسسة التشريعية الى الحياة المشلولة في البلد".

تحقيق

جورج شاهين

في الشهر الخامس والعقبات كما في اليوم الأول
ما يعيق تأليف الحكومة: الداخل أم الخارج أم الإثنان؟

في انتظار تأليف الحكومة الجديدة، لا يرغب اي طرف في الاعتراف باسباب خارجية تحول دون تشكيلها بعد مرور اربعة اشهر على تكليف الرئيس سعد الحريري، في مقابل التأكيد ان معظم الاسباب حرب احجام وحصص داخلية تظهر الانقسام واضحا بين منطقين: احدهما يقول ان بعض الداخل يسعى الى استدراج الخارج، والآخر يصر على العكس

تعكس مواقف الافرقاء بين منطقين وطأة التباعد تحت سقف بعض العناوين الجامعة. تأتي ترجمة هذه المعادلة ضمن ما يعرف بمنطق المناكفات السياسية التي تميزها بين وقت وآخر. وهو ما قاد ويقود الى تدخل بعض المراجع الامنية والسياسية لضبط الامور بما هو مسموح به امنيا وسياسيا، ويحرص الجميع على مراعاته واحترامه والتزامه.

عليه، عكست مواقف ممثلي ثلاث كتل نيابية هذه الصورة بافضل معانيها. وهذا ما اكده النائب فادي سعد عن حزب القوات اللبنانية والنائب ابراهيم الموسوي عن حزب الله والنائب بلال عبدالله عن الحزب التقدمي الإشتراكي في احاديثهم الى "الامن العام". رغم نظرتهم المختلفة الى الاسباب التي تعيق مهمة التأليف، هم حريصون على استعادة اللبنانيين ثقتهم بالدولة ومؤسساتها لتوفير الخدمات التي يستحقونها في افضل الظروف.

سعد: رئيس الجمهورية أب الجميع وراعي التفاهمات

■ عبرت 4 اشهر على مهمة التكليف ولم تشكل الحكومة بعد، فما الذي يعيقها؟ وهل الاسباب داخلية ام خارجية؟

□ العقبات التي اعاقت تشكيلها داخلية في معظمها من دون ان انفي وجود اخرى خارجية. الاجواء المتأتية من الصراع في المنطقة يضيف على ما هو داخلي من معوقات، بمعنى ان الفريق المتشدد يبدو كانه يريد اخذ لبنان الى المحاور الخارجية وتعقيداتها. حزب الله رغم خطابه العالي النبرة لم يظهر انه لا يريد حكومة بسرعة، لا بل يخشى التأخير ويحتاج الى تشكيلة امان تقيه شر العقوبات والمحكمة والتطورات الدرامية في المنطقة. نرى ان رئيس تيار المستقبل المكلف تشكيل الحكومة امامه مهلة لا حدود لها، لكنه غير مرتاح الى ما يعيق مهمته. اما التيار الوطني الحر فله حساباته الخاصة ويسعى تارة الى الثلث المعطل وطورا الى الوراثة الرئاسية وليس له مصلحة في التأخير. نحن نحتاج الى حكومة في اسرع وقت لشعورنا بمعاناة الناس. عند هذه الحدود نفهم ان الاسباب المعرقلة داخلية ويمكننا ان نقنع الناس بذلك. لكن من يطالعنا بمواقف ومطالب على خلفية "ان محورنا انتصر في المنطقة" كيف يمكن ان نفسر مواقفه ونحن ندرك ان احدا لم ينتصر بعد، فالمعركة في المنطقة طويلة.

■ هناك من يعتقد ان ثمة خيطا رفيعا بين وجهي الازمة الداخلية والخارجية، ومعظم الاطراف لهم علاقاتهم الخارجية؟

□ لا اعتقد ان للجميع علاقات خارجية. حتى التيار الوطني الحر لم نتلمس ان له مثل هذه العلاقات، ولربما اراد التموضع في محور يعتقد انه منتصر كأنه يريد ان يربح الدنيا والآخرة. يريدون تعزيز علاقات لبنان بالخارج ويعتقدون بان العهد سيربح، في ما نحن نعتقد العكس ان لم يكن على مسافة واحدة من الجميع وهذا هو دور رئيس الجمهورية الذي يجب ان يكون راعيا لكل التفاهمات، وابا للجميع وخصوصا بصلاحيات ما بعد الطائف.

■ اذا صح ان العقدة الصعبة تكمن في كيفية توزيع الحقائب والحصص، الا تعتقد انها في الاثنين معا؟



نحن من المتمسكين بالحد الادنى من النوعية اكثر من العدد


نائب حزب القوات اللبنانية فادي سعد.



□ نحن من المتمسكين بالحد الادنى من النوعية اكثر من العدد. لذلك تساهلنا دعما لمهمة الرئيس المكلف. تجربتنا الناجحة سابقا

فرضت علينا التمسك بنوعية الحقائب التي يمكن من خلالها ان نقدم التجربة نفسها. كل الوزارات مهمة، وليس هناك حقيبة خدماتية يمكن ان توفر لأي كان النجاح. فهي سيف ذو حدين ويمكن ان تشكل في حال الفشل نقطة ضعف بدل ان تكون نقطة قوة. لذلك نريد حقائب مفيدة لنحقق مسعانا لبناء الدولة كالعدل او الطاقة. الطاقة ما زالت منذ 30 عاما في يد فريق واحد، ومنذ 10 سنوات مع التيار الوطني، ولم يحصل المواطن على كهرباء بعد. لا بل كانت في السابق افضل. بدل الإعتراف بالفشل يقولون ان هناك من يمنعنا ويعرقلنا. اذا لماذا لا يتركونها لغيرهم ليجرب. نحن على اقتناع بقدرتنا على توفير مليارى دولار في العام. نريد وزارة العدل لاستعادة ثقة الناس بالقضاء، ليس كل القضاة فاسدين. في مقابل اصرارنا على النوعية يصر التيار على تغليب المحاصصة لأنه يريد الثلث المعطل من دون حلفائه. الاصرار على الحصة المسيحية الكبرى يقود الى وجود فكر الغائي للآخرين فيما ننصحهم باوسع تمثيل مسيحي.

■ هل تقف الازمة عند حقيبة بالزائد او بالناقص في ظل هذا التصنيف في الحقائب؟

□ تصنيفي ليس سياسيا. الحقائب كلها سيادية. وجود وزير بيئة ناجح يعالج اخطر آفة، وآخر للسياحة يستثمر بترول لبنان، ووزير عمل يحد من البطالة وينظم عمل الاجانب. ما قصدته ان هناك وزارات يمكن من خلالها الاسراع في بناء الدولة، ولذلك تعنينا النوعية لا العدد للهيمنة كما يريد آخرون.

■ في فترة التشكيل تطرح عناوين خلافية ليس اوانها قبل البيان الوزاري، فهل الهدف العرقلة او استباق صيغة البيان؟

□ ليس صحيحا ان الجميع يريد ذلك. المواجهة لم يحن اوانها بعد. نحن نتصرف بروية ولا نريد هذا النقاش لاننا واعون لمخاطر زيادة العراقيل من دون ان نقلل من اهميتها. لا ارى من هو المستفيد من مثل هذه المواقف. اللبنانيون باكثريتهم يريدون حكومة اليوم قبل الغد.

الموسوي: لا نقبل بأي فيتو ان لم يكن داخليا

■ كيف تنظر الى عراقيل تشكيل الحكومة داخلية ام خارجية؟

□ كمواطن لبناني اولا، وكنائب في كتلة الوفاء للمقاومة، وكانسان، لا اريد ان اقبل ولا اقتنع بان اي مسؤول لبناني يمتنع عن القيام بواجباته الوطنية لاسباب خارجية. رغم معرفتنا ان هناك نفوذا وتأثيرا للخارج على الداخل، لكن عندما يكون الموضوع سياديا يتصل بادارة الدولة وشؤون الناس فنحن نرفضه. لذلك فالمشكلة داخلية تتصل بمطامع البعض بمزيد من المقاعد والنفوذ في المعادلة الداخلية.

■ هل الفصل ممكن بين ما هو داخلي وخارجي في ظل تمسك البعض بعلاقاته الخارجية؟

□ قد يصح القول ان هناك خيطا رفيعا بين الوجهين الداخلي والخارجي. نعم هناك نفوذ وتأثير لقوى خارجية على الداخل. لكن يجب ان لا يكون معرقلا لتأليف الحكومة. وهذا ليس فقط في لبنان. فقد شاهدنا وشهدنا بأم العين التدخل الاميركي في انتخابات العراق وفي موضوع اختيار رئيس وزرائه. لبنان ليس في منأى عن مثل هذه الصورة، لكن يجب ان لا يؤدي الى تعطيل البلد ومصالح اللبنانيين.

■ كيف تفسر الخلاف حول توزيع الحقائب والحصص؟

□ هناك مشكلة اساسية تتصل بتوزيع الحقائب وتلك التسميات التي اعتدنا عليها. يقال هذه حقيبة سيادية واخرى عادية. لو كان هناك اتفاق على مصلحة الوطن لما وجد هذا التصنيف. هناك من يريد ان يكبر حجمه للحصول على مقاعد اكثر مما يستحق، فيما نرى ان لبنان يستحق ان نضحي من اجله. وهذا ما ترجم بالموقف الذي يتمسك به الثنائي الوطني امل وحزب الله. لو تواضع بعض الاطراف وتنازل عن مطامعه وشروطه لشكلت الحكومة. من في السلطة التنفيذية يجب ان يتحلى بمستوى عال من المسؤولية والمواطنية.

■ الا ترى هذا التصنيف امرا واقعا، والا كيف تفسر الحديث عن فيتو يحول دون توليكم وزارة الصحة؟

"وجود نفوذ خارجي على الداخل يجب ان لا يعرقل التأليف"



نائب حزب الله ابراهيم الموسوي.

□ من المعيب ان نتحدث عن فيتو خارجي تجاه اي فريق لبناني ليتولى اي حقيبة، فكيف بفريق مقاوم قدم التضحيات من اجل الوطن. وإن وجد مثل هذا الفيتو يجب ◄

ان يكون داخليا ولاسباب منطقية ومقنعة للجميع. الحديث عن فيتو اميركي ضدنا يفسر بان الولايات المتحدة لا تعكس مصالح شعبها، بل مصالح العدو الصهيوني. بالتالي هذه الرؤية ليست اميركية صرف، وهي تخضع للنظرة الاسرائيلية. ولو كان العكس صحيحا لكنا في الف خير. نحن لا ننظر الى منطق الفيتوات الا في حال كان لبنانيا وهو ما لم نتبلغ به ولا نقبله. اما على مستوى الحقائب وتصنيفها، علينا ان نجتهد من اجل الخدمة ايا كانت الحقيبة. نحن نطمح الى خدمة اللبنانيين من اصحاب الكفاية والاختصاص الذين يستجمعون الشروط المناسبة لمثل هذه المهمة.

■ اثيرت اخيرا خلافات حول عناوين لا تبحث الا في البيان الوزاري. هل المقصود عرقلة التأليف أم وضع البيان الوزاري المقبل امام ظروف صعبة؟

□ الموضوع لا يتصل ببيان وزاري، فانا اعتقد انه فور تشكيل الحكومة لن يكون هناك مشكلة. سمعنا ان البيان الوزاري السابق سيعتمد. اما موضوع العلاقات مع سوريا وغير ذلك من الامور فلا اعتقد انها تتصل بالعرقلة. هناك خلاف كبير بين الفرقاء اللبنانيين حول طبيعة هذه العلاقة من عدمها. من المعيب جدا ان نغيب الحسابات الوطنية وماهية مصلحة لبنان واللبنانيين في وضع عراقيل امام هذه العلاقات. اعتقد ان هذا الموضوع طبيعي، فمن يشتغلون في السياسة يفهمون الوقائع وعليهم ان يتحلوا بمستوى من الحكمة والشجاعة ليعملوا من اجل لبنان، وليس من اجل احد آخر. اعتقد انه فور تشكيل الحكومة لن تكون هناك عراقيل كبرى وصعبة لتمنع الانطلاق في العمل على المستوى الوطني العام.

عبدالله: لسنا في جدول اولويات المجتمع الدولي

■ هل قرأت اسبابا خارجية تعيق تشكيل الحكومة ام داخلية؟

□ اعتقد ان العقبات الداخلية تفيض على الخارجية منها، وهي مرتبطة بصراحة بسعي البعض الى تكبير الاحجام والحصص، والسعي الى الهيمنة على قرار الحكومة، والسعي الى اعراف جديدة خارج الطائف ومعايير تستخدم غب الطلب لتجاوز نتائج الانتخابات النيابية. لذلك الحاجة ماسة الى تدوير الزوايا والى تواضع البعض. لذلك فان التنازل مطلوب من الجميع لنصل الى تسوية عادلة، والا لن نصل الى النتيجة التي نرغب فيها.

■ الا تعتقد ان الحديث عن خلافات داخلية لتغطية اخرى نتيجة التزامات البعض الخارجية؟

□ رغم ان الخلاف الاكبر داخلي على تقاسم الحصص والحقائب، فان بعض المتنازعين يسعون الى تظهير البعد الخارجي. في يقيني ان اهتمامات الخارج ليست كما يتصورها البعض، وليكونوا على ثقة اننا من خارج نطاق انشغالات الخارج. لديهم مشاكل لا تعنينا، واعتقد ان من سعى الى هذه الخطوات يشعر بالفشل الذي يدفعه الى الهروب في اتجاه الخارج. لذلك يستدرجون السعودية وروسيا مثلا، وهي في النتيجة دول لها مصالحها التي قد لا تتلاقى ومصالحنا. من واجباتنا في الحد الادنى المطلوب وطنيا ودستوريا ان نحول دون تدخل الخارج، وان لا نكون دولة فاشلة بنظام فاشل.

■ لكن هناك من يعتقد ان الاسباب الخارجية تطغى على الداخلية كالدعوة الى تشكيل الحكومة قبل حرب ادلب مثلا؟

□ من يعتقد ان تعثر تشكيل الحكومة مرتبط بحرب ادلب ان وقعت هو غافل. ما هو الرابط بين مهمة الرئيس المكلف وما يجري هناك؟ وبما يريده الاتراك او الروس والاميركيين مثلا؟ ومن قال ان القمم الروسية والايرانية والتركية قد بحثت في الازمة الحكومية؟ وما الرابط بين مشاكلنا الاقتصادية والكهرباء والنفايات وما يجري في العالم؟ لذلك فان من يربط الامور بعضها ببعض يرفض تحمل المسؤولية ويسعى الى الهروب الى الامام.

■ اذا صح ان تعثر تشكيل الحكومة جراء الحصص والاحجام، كيف تفسر ذلك؟

□ المشكلة الاساسية تكمن في ان فريق رئيس الجمهورية يصر على ان يكون له الثقل الوازن في الحكومة على حساب آخرين. لذلك تبدو المشكلة معنا ومع القوات اللبنانية والمردة وسنّة المعارضة. وهو ما يؤدي الى تأخير تشكيل الحكومة ويعزز

ربط احداث المنطقة بتأليف الحكومة هروب الى الامام



نائب الحزب التقدمي الاشتراكي بلال عبدالله.





مجلس الوزراء ينتظر أعضاءه.

الانهيار الاقتصادي والخلاف السياسي، فيما المطلوب ان ننتبه كيف سنمضي السنوات الاربع المتبقية من العهد. الحديث ما زال مبكرا عن انتخابات الرئاسة، وعدم ربطها بما يجري اليوم، وهو ما حذر منه نائب الامين العام لحزب الله نعيم قاسم.

■ هل من حل او مخرج للعقدة الدرزية في مثل هذه الحال؟

□ ليس هناك عقدة درزية. موقف وليد جنبلاط حضاري وحريص على البلد، ولما بلغ الصراع حدته الحالية في الشارع فضل ان يبقى الصراع والتنافس ديموقراطيا. فهو نادى وما زال ينادي بتنازل الجميع لنلتقي في مكان ما. الرئيس بري قال ان الحل عنده في انتظار حل العقدة الاساسية المسيحية. لذلك ما نأمله ان نتوصل الى تسوية ومخرج لتأليف الحكومة ومصارحة الناس. حال الترف التي نعيشها ليس اوانها، وعلى الجميع تغليب المصلحة الوطنية، وتحديدا من هم في موقع المسؤولية ونحن منهم.

■ هل تقف الازمة عند حقيبة وفق التصنيف التي تخضع لها؟

□ الحديث عن عقدة من هذا النوع مرده الى النظام الطائفي والزبائني الذي نعيشه. منذ متى تتحول وزارة الى جمهورية مستقلة لهذا الحزب او تيار او طائفة. هناك نوع من التملك لبعض الحقائب، وربما تغطية لفشل مستدام. السلطة استمرار في كل المواقع، وهو منطق لا يعترف به من يخشى كشف فساده. لنكن صريحين المداورة باتت اكثر من ضرورية خارج تصنيف الحقائب واعتبارها لهذه الطائفة او تلك.

■ الى ما يمكن ان يؤدي الخلاف حول ملفات خلافية قبل وضع البيان الوزاري؟

□ الحديث بهذا المنطق محاولة لتعقيد التشكيل. فهذه مواضيع لا تبحث الا في البيان الوزاري واثارتها اليوم دليل على نيات غير سليمة. انا احمل المسؤولية للعهد اذا صح التعبير. ما اعنيه ان على المسؤولين تحمل المسؤولية، فمن يحرص على العهد عليه ان يبادر بدل اطلاق الشعارات. اما نحن فسنكون متفائلين ولا خيار آخر لنا. الرئيس عون مؤتمن على الدستور، والرئيس الحريري قادر على تدوير الزوايا، ولدى الرئيس بري القدرة على تفكيك بعض العقد. المواطن لن يرحمنا، وان كان النظام الطائفي يمنعه فلنعطه دولة مدنية تسمح له بالمحاسبة.

تحقيق

رضوان عقيل

الكتل النيابية في برلمان 2018 [3]

التحرير والتنمية الثالثة عددًا: شبكة أمان نفطيّة وتغيير قانون الإنتخاب

في اجندة كتلة التحرير والتنمية جملة من المشاريع واقتراحات القوانين التي ستعمل على انتاجها لتبصر النور، وتأخذ طريقها الى التطبيق. ابرزها ما يتعلق باستخراج النفط والغاز، الى انشاء وزارة للمغتربين، والتوصل الى قانون انتخاب يحاكي النسبية الصحيحة، ورفض الصوت التفضيلي الطائفي، والانتقال بلبنان الى حياة سياسية مستقرة وتطبيق مندرجات الطائف

تحمل كتلة التحرير والتنمية لواء الدفاع عن الجنوب الذي لا يغيب عن ادبياتها في البرلمان ومختلف المنابر التي تطل منها. منذ دورة 1992 الى اليوم، تتمثل ايضا بنواب في البقاع والمتن الجنوبي وصولا الى بيروت. يقودها رئيس مجلس النواب نبيه بري، وتشارك في الحكومات المتعاقبة منذ اتفاق الطائف، مستفيدة من عصب حركة امل الحزبي وجمهورها بحيث لم تغب عن واحدة منها، ولم تعرف طريق المعارضة.
لم ينحصر تمثيلها بنواب من الشيعة فحسب، وهي تعيش كل هذه الاعوام في كنف السلطة، وان كانت مجالس الوزراء غير متماسكة بين افرقائها الذين درجوا على الانقسام في ما بينهم. تستفيد الكتلة من موقع رئيسها على رأس السلطة التشريعية طوال هذه الاعوام على مدار ست دورات متتالية، حيث نجح في تثبيت فريقه السياسي في الوزارات وادارات الدولة. المقاومة عندها من الخطوط الحمر، وكذلك دعم المؤسسات الامنية على رأسها الجيش اللبناني، للذود عن البلد وجبه الخطرين الاسرائيلي والجماعات الارهابية.
ينطلق الامين العام للكتلة النائب انور الخليل من زاوية انه لا يجوز ان يكون انتاج الدورة الحالية مثل سابقتها نتيجة التمديد والشغور الرئاسي، لاسيما في ظل بروز حماسة في الدورة الجديدة لدى مختلف الكتل مع تشديد الكتلة على التزام الدستور، ومواصلتها السعي الى اطلاق عجلة الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية.
في الدورة الاخيرة تم تطعيم الكتلة بخمسة وجوه نيابية جديدة، من بينها الوزيرة عناية عزالدين، وهي اول امرأة شيعية تدخل الى البرلمان. غاب عنها النائب المخضرم عبد اللطيف الزين المنتخب للمرة الاولى عام 1962 عن قضاء النبطية خلفا لوالده يوسف الزين الذي مات في تلك السنة، وبقي الى عام 2018 من دون انقطاع.
"الامن العام" تسلط مع امينها العام النائب الخليل الضوء على خطتها ومشاريعها، وهو لا يزال في صفوفها منذ ولادتها حتى اليوم.

■ لماذا ابقيتم على اسم كتلتكم التحرير والتنمية منذ عام 1992 الى اليوم؟
□ طبعا ثمة دلالة لهذا الاسم. اردنا ان نؤشر في شكل واضح الى موضوعين اساسيين هما في صلب تفكير عمل الكتلة وانجازاتها. لا بد اولا من تحرير ما تبقى من الاراضي المحتلة في الجنوب وخصوصا في قضاء حاصبيا، والى ان ينتهي ذلك اليوم سيبقى موضوع التحرير قائما ودائما في تسمية الكتلة وعملها. لذا، موضوع التحرير عندنا اساسي جدا الى حين تحرير آخر شبر من التراب اللبناني. طالما بقيت مزارع شبعا محتلة وتلال كفرشوبا والقسم المحتل من الغجر، سنواصل معركتنا لاستعادتها. هذا الامر يؤكد مشروعية المقاومة حتما. نحكي عن الجنوب الذي طرد اسرائيل في العام 2000 عندما عجز المجتمع الدولي عن منعها من احتلال ارضنا. اما بالنسبة الى التنمية، فقد اطلق شعارنا هذا في العام 1992، وهو جزء اساسي من بقاء كل ما تم تحريره ليبقى صالحا لتنمية المواطن وبيئته الاجتماعية، وليتمكن من الحياة، لكن من دون توافر التنمية والانماء يصعب ذلك.

■ ما الفرق الذي احدثتموه من دورة 1992 الى هذه الدورة؟
□ لدينا تاريخ حافل في العمل التنموي والانمائي. نسير وفق مسيرة تحركنا عبرها في الانتخابات الاخيرة، وهي تكملة للدورة الاولى لكي نتابع تحقيق التزاماتنا التي تحفظ لبنان وتصون وحدته وصيغ التعايش المشتركة فيه، والتمسك بالحوار في حل مشكلاتنا. يبقى الجنوب ساحة مفتوحة للحوار والتلاقي بين مكوناته.

■ ما هي البنود الاساسية التي التزمتم اياها؟
□ النقطة الاولى في برنامج عملنا التزام الدستور ووثيقة الوفاق الوطني التي تبقى خيارنا الاول الذي نحتكم اليه. نركز ايضا على حفظ وحدة لبنان وسيادته وحدوده الوطنية، وحماية مجتمعه من الاطماع الاسرائيلية. يبقى الوجه الاخر لهذا الارهاب متمثلا في الارهاب التكفيري. لن ننسى ان الاخير وصل الى حدود الجنوب في حاصبيا من خلال وجود مجموعات لداعش والنصرة قرب حدودنا. لذلك اردنا الانخراط في الخطط والعمليات بهدف تجفيف هذه المجموعات والتصدي لها. ثمة نقطة مهمة نعمل عليها، هي استمرار السعي الى تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية التي نص عليها الدستور. تقدمت باقتراح قانون الى كتلة التحرير والتنمية بغية درسها، وهذا ما وعدنا به الناخبين. هذا الامر بدأ به الرئيس نبيه بري منذ العام 2004.

■ ما تطرحونه حيال هذه الهيئة هل هو قابل للحياة في ظل المناخات الطائفية التي تسيطر على البلد؟


الامين العام لكتلة التحرير والتنمية النائب انور الخليل.

□ اذا لم نتخط بعض هذه المناخات المؤذية والتي بدأت معالمها بالظهور، لن يكون الوطن في وضع مرتاح لانها تقض مضجعه وتفتك بكل شيء. اذا لم نتجاوز هذه العقدة لا قيامة للبنان اطلاقا. القانون الحالي طائفي - سياسي في المطلق، ولا يجب ان يكون في حسبان اي مسؤول كائنا من كان. في مقابل هذا الموضوع، نطلق مجلس الشيوخ ولا نهرب هنا او ننسى الطائفية في البلد في ظل التعددية الموجودة والتي يجب ان نتعاطى معها بعقلانية وليس بالهياج.

■ من الملاحظ انكم الكتلة السباقة التي تسعى الى اطلاق عجلة الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية؟

□ نحن مع تشكيل هذه الهيئة وفقا للدستور. الوصول الى الغاء الطائفية السياسية طويل الامد ولن يحصل في سنوات قريبة، لكن يجب اطلاق الهيئة لكي نذهب الى العوامل الاساسية التي يجب ان تكون في يدها. لنبدأ البحث في هذا الموضوع ولا مانع من متابعته. هذا المشروع هو من البرامج العملية التي وضعناها في صميم عملنا. لدينا مشاريع عدة ابرزها قوانين النفط ومشاريع اخرى من بنى تحتية واقامة مستشفيات ومؤسسات اجتماعية في دوائرنا الانتخابية.

■ على ماذا تركزون في موضوع النفط واستخراجه؟

□ علينا ان ننتبه في الفترة الاخيرة الى قيام اسرائيل في التعدي على بعض المناطق في البحر. ثمة قوانين اساسية تتعلق بالنفط نعمل على الانتهاء منها واقرارها، مثل قانون النفط والصندوق السيادي وكل القوانين التي تتعلق بهذا الحقل. نعمل على وضع شبكة امان نفطية، واذا لم نضعها نهدر ثروتنا. لن نترك هذه الدورة اطلاقا قبل بدء لبنان في التنقيب الحقيقي برا وبحرا. المطلوب ان ننتج شيئا من هذه الموارد النفطية التي ستجلب شركات كبرى بدأت في تقديم عروضها وستساهم بالطبع في توفير بعض المال للدولة. استخراج لبنان للنفط والغاز في البر والبحر وانشاء الصندوق السيادي وشركة البترول الوطنية وقانون النفط البري، امور مهمة تعمل الكتلة على اقرارها والسير فيها. منذ دورة 1992 بدأنا مع كتلة الوفاء للمقاومة في الجنوب عددا من المشاريع ونقلناها من مرحلة الى اخرى من خلال شق الطرق وبناء المستشفيات والمدارس، الى تأمين افضل العوامل التي يجب ان تتوافر لبقاء المواطن في ارضه ولم تكن موجودة اصلا. على الرغم من قيام اسرائيل بالاعتداء على الجنوب اكثر من مرة، بقي اهلنا فيه وصمدوا. المشاريع واقتراحات القوانين التي نعمل عليها في المجلس تثبت الجنوبيين في بلداتهم.

■ درجتم على التركيز على ملف المغتربين، كيف ستتعاطون معه؟

□ نصر على انشاء وزارة للمغتربين. وجدنا في الانتخابات الاخيرة ان هموم البعض انحصرت بالحصول على اصوات المغتربين. المطلوب وجود وزير للاغتراب بالمعنى الحقيقي للانتشار اللبناني، ولا نلمس الاهتمام الكافي مع جناح الاغتراب. سنتقدم باقتراح قانون لتثبيت وزارة المغتربين في الحكومات المقبلة، واذا وجدنا ان هناك عدم استعداد حيال هذا الطرح سنتصدى للامر ونقاتل من اجل هذه الوزارة. نحن نعرف جيدا حاجات الاغتراب، ولبنان الرسمي مقصر حيال المغتربين، ولا بد من سد هذا الفراغ بتشريعات نضمنها عبر وجود وزارة المغتربين واقرارها.

■ ناديتم بضرورة التوصل الى قانون انتخاب جديد. كيف ستتعاطون مع هذا الملف الحساس؟

□ لدينا مشروع لخفض سن الانتخاب الى 18 عاما. نحكي دائما كلاما عابرا عن هذا الامر وعند الانتخاب نبقى على سن الـ21. نحن امام امر يربطنا بالوفاء لشبابنا، وسنتقدم باقتراح قانون ليسمح لابن الـ18 بالاقتراع. نحن غير راضين اطلاقا على قانون الانتخاب الحالي، لذلك تقدمت باقتراح قانون للكتلة التي درست المرحلة الاولى منه ووجدت شيئا لا بد من التوقف امامه وبكل حذافيره وهو: هل نرضى بالقانون الحالي النسبي مع الصوت التفضيلي او نأتي بشيء جديد بما هو موجود في العالم المتحضر الذي يستعمل القانون النسبي؟ في النهاية ستقدم الكتلة الى المجلس النواب مشروعا لقانون الانتخاب، وستدرس الامثلة الموجودة في العالم للقوانين النسبية، وعلينا ان ننجزه قبل نهاية 2018. ابرز الاصلاحات تكمن في التخلي كليا عن الصوت التفضيلي الذي لم يؤد الا الى طائفية لعينة، وهو من اكبر سيئات القانون الحالي، وقد ضرب النسبية التي كانت اسما على غير مسمى. عملية تعاطينا مع الصوت التفضيلي جاءت على شكل "كل عنزة لحقت بكرعوبها". خلاصة القانون الحالي كانت الانقسام الطائفي، لذا نرفض ◄


كتلة التحرير والتنمية ملتئمة برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري.

◄ الاستمرار فيه لاننا لمسنا انقساما طائفيا غريبا، واذا لم نبدله يعني اننا نذهب الى تثبيت الطائفية بابشع معانيها. طبقنا الشكل الاسوأ من القانون الارثوذكسي، علما ان البطاقة الالكترونية في القانون تبقى امرا مهما في الانتخابات. ان توجه الناخب للاقتراع في قريته امر لا يعقل، بل المطلوب ان ينتخب في مكان سكنه.

■ اعلنتم في برنامج الكتلة العمل على تطبيق قواعد الحكومة الالكترونية في المؤسسات الرسمية؟

□ نحن وراء تحديث الدولة ومؤسساتها من خلال قيام حكومة الكترونية للتخفيف من الفساد، وتسهيل معاملات المواطنين في الادارات. ثمة عملية مشاريع كاملة تم تحضيرها لهذا الامر لتأمين الخدمة المطلوبة للمواطنين ومنع الرشى. نحن نحرص على اكتمال هذه الرؤية المطلوبة، وهذا سيكون من صلب عمل وزارة التنمية الادارية في شكل اساسي، وفي الطليعة مشاريع استكمال البنى التحتية الاساسية المياه ومشروع الليطاني وتنفيذ الخطط الحديثة لانتاج الكهرباء واستكمال الاوتوسترادات وتنفيذ مشاريع بيئية. بالنسبة الى مشروع الليطاني، لسوء الحظ، وعلى الرغم من كل الاموال التي دفعت واستهلكت، نرى ان تقصيرا كبيرا يحصل في سير العمل الذي يتم تنفيذه. المشكلة تكمن في المعامل القريبة من الليطاني التي ترمي نفاياتها في حوضه. لكن الاخطر من ذلك انه يتم حفر ابار ارتوازية في محيطه، ولم يصل هذا المشروع الى ما نصبو اليه. لا شك في اننا امام مشكلة كبيرة. لكن على الرغم من هذه التحديات، يبقى مشروع الليطاني من الاولويات في اهتمامات كتلتنا.

■ خضتم الانتخابات مع حزب الله، هل ثمة تنسيق بينكم في الاعداد لمشاريع واقتراحات قوانين؟

□ لا شك في اننا ننسق معا وخصوصا في كل ما يتعلق بالجنوب والبقاع. ثمة تعاون بيننا ونحن نكمل بعضنا البعض. لا بد من الاشارة ايضا الى اننا ككتلة يبقى لدينا موضوع الامام موسى الصدر ورفيقيه من الاساسيات حيث يحظى بمتابعة كبيرة عندنا.

■ كيف تقاربون الوضع الاقتصادي؟

□ نمر في فترة عصيبة نتيجة الجمود القائم من جراء عدم قيام حكومة، حيث ينعكس هذا الامر على الحقل الاقتصادي والنقدي الذي يؤثر سلبا على عملية انقاذ لبنان اقتصاديا ويقربه من الهاوية المدمرة، وعندها لا يمكننا بناء اقتصاد. نقول بالفم الملآن يجب ان تتألف الحكومة اليوم قبل غد، وغدا قبل بعد غد، كما ينبغي ازالة العراقيل من طريق تأليفها. المؤشرات في الاقتصاد الوطني لا تشجع، والاستمرار في هذه الحالة يقودنا الى الافلاس. من جهة اخرى، نحن مصممون على عقد جلسات تشريعية. ثمة واجب دستوري علينا يقول انه عندما تستقيل الحكومة وتصبح في حكم تصريف الاعمال، على مجلس النواب حكما ان يبدأ بعقد استثنائي ومفتوح ليشرّع. لذا نحن مضطرون ان نقوم بهذا الفعل واللجان كلها تعمل وتحضر لانتاج قوانين.

كتلة التحرير والتنمية

نبيه بري، انور الخليل، علي عسيران، ايوب حميد، علي حسن خليل، ياسين جابر، ميشال موسى، غازي زعيتر،علي بزي، هاني قبيسي، علي خريس، قاسم هاشم، عناية عزالدين، ابراهيم عازار، محمد نصرالله، محمد خواجة، فادي علامة.

الدورة	عدد نواب كتلة التحرير والتنمية
1992	19
1996	16
2000	15
2005	14
2009	14
2018	17



مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفيرة سويسرا: المبادرة الروسية هي المخرج الملائم لعودة النازحين

طالما حمل لبنان لقب "سويسرا الشرق". لعل الكلام الذي اطلقه رئيس الاتحاد السويسري آلان برسيه في اثناء زيارته الاخيرة الى لبنان انعش هذه المقولة، مبرزا التشابه الذي يجمع بين البلدين من حيث الطبيعة الخلابة والموقع الجيوستراتيجي والتنوع الخلاق والاغتراب الغني للادمغة

يبلغ عدد المواطنين السويسريين الذين يعيشون في لبنان قرابة 1500 مواطن، في مقابل 10 الاف لبناني يقيمون في سويسرا. تتميز علاقة البلدين بعمق الصداقة التي تجمع بينهما وغنى مجتمعاتهما والقيم المشتركة.

"اجرؤ على القول انه بلد يستحق الاعجاب. فهو يتميز بتنوع عميق جدا، وهذا ما اجده محفزا فكريا وامرا غاية في الجمال". بهذه الكلمات بادرتنا سفيرة سويسرا في لبنان مونيكا شمودت كيرغوز. قالت انها عينت في بيروت منذ قرابة عام، وهي معجبة كثيرا بهذا البلد. تعترف بانه لم يتم استقبالها بحرارة مماثلة في اثناء مهماتها الديبلوماسية كما في لبنان الذي يتميز شعبه بالكرم وحسن الضيافة.

تشير الى ان الحيادية التي طورتها سويسرا لا يمكن ان تنسحب على لبنان بسبب الصراع مع اسرائيل، لكن الحيادية لا تعني الانسحاب او اللامبالاة بل الالتزام الانساني لسويسرا.

تتحدث شمودت كيرغوز عن تبني سويسرا مفهوم "الامن الانساني" في حوارها مع "الامن العام"، وتذكر بضعة مساهمات تصب في خدمة الانسان منها تخصيصها منذ اندلاع الازمة السورية مبلغ 20 مليون فرنك سويسري سنويا للمجتمعات المحلية اللبنانية، الى بلورتها وتمويلها مشاريع تتعلق بمكافحة الارهاب العنيف بالتنسيق مع رئاسة الحكومة اللبنانية. وهي تمول لجنة الحوار اللبنانية - الفلسطينية، ولديها نشاط ثقافي واسع جدا، وتعمل على اعادة توطين نازحين سوريين في سويسرا بلغ عددهم لغاية اليوم 20 الفا.

السفيرة السويسرية متخصصة في العلوم الاجتماعية، وحائزة الدكتوراه من الجامعة الفيديرالية في زوريخ حيث تخصصت في مقاربة اوضاع البلدان في طور النمو وعملت في مجال التنمية. من مهماتها الميدانية العمل في سهول اندونيسيا الشاسعة. بعدها عملت في التجارة في اوروبا، ثم انطلقت الى العمل الديبلوماسي مع اهتمام خاص بدول الشرق الاوسط. تسلمت مهمات ديبلوماسية في تركيا وايطاليا وفي الاراضي المحتلة.

■ ما هو تقييمك لزيارة الرئيس آلان برسيه الى لبنان وهي الاولى لرئيس سويسري منذ 10 اعوام؟

□ انه لشرف كبير ان يلبي الرئيس برسيه دعوة من الرئيس العماد ميشال عون، وهو قبل هذه الدعوة بكثير من السرور. استمرت الزيارة ثلاثة ايام متواصلة، وكانت ممتازة. هناك امور مشتركة كثيرة تجمع بين سويسرا ولبنان، وانا اقصد ما اقول. قد يطلق البعض شعار ان لبنان كان "سويسرا الشرق"، وهذا صحيح وليس شعارا فحسب. نحن بلدان صغيران وقريبان جدا، ومحاطان بجيران اكبر منا بكثير - لكي نقول الامور بطريقة ديبلوماسية - ونحن بلدان يتمتعان بجمال طبيعي خلاب لاسيما في الجبال وبقطاع مالي مهم جدا ايضا. لكنني اعتقد ان الامر الاكثر تميزا هو اننا نمتلك القليل من الموارد الطبيعية. في المقابل لدينا عبقرية مميزة سواء في سويسرا ام في لبنان، وهنا نتحدث عن سلطة العقول التي يتمتع بها الناس. لذا اردد ان التعليم والادمغة النيرة هي السلطات الحقيقية لبلدينا. اذا نظرنا حول العالم سوف نجد سويسريين ولبنانيين اينما كان. انهم رجال اعمال ونساء اعمال خلاقون. وهذا امر لا يتحدث عنه كثر لكنه يبرز الشبه العميق بين بلدينا. من جهة ثانية، فإن سويسرا هي من اوائل البلدان التي ساعدت لبنان في الازمة السورية، وذلك مع اسهام كبير بلغ 20 مليون فرنك سويسري سنويا. مقاربتنا لهذه الازمة مميزة، فمساهماتنا لا تقتصر على المنظمات الدولية فحسب، بل لدينا مشاريعنا الخاصة التي تهدف الى تفعيل المجتمعات المضيفة. وهذا امر يطلبه اللبنانيون ايضا اذ يرون انه لا يجوز تمويل النازحين فحسب ونسيانهم، وهم يتحملون العبء الاكبر. بالتالي، فان خطواتنا كسويسريين طالما اعطت الاولية للمجتمعات المضيفة.

■ صرح الرئيس برسيه في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس ميشال عون انه بلا دعم قوي من المجتمع الدولي لن يكون متاحا انجاز وضع مستقر لعودة النازحين السوريين. هل من الممكن ان تعطي اضاءة وافية حول موقفكم؟

□ هذا هو موقف المجتمع الدولي والامم المتحدة، ولا يمكنني الاضاءة اكثر على هذا الموقف لانه مشترك وواضح. عودة النازحين يجب ان تكون آمنة وطوعية وبكرامة، اضافة الى شرط مسبق للمجتمع الدولي يتعلق بالحل السياسي، واعطاء ضمانات لهؤلاء النازحين.

■ يرفض لبنان ربط عودة النازحين بالحل



سفيرة سويسرا في لبنان مونيكا شمودت كيرغوز.

السياسي؟ ما هو المخرج لهذه العقدة؟
□ اعتقد ان المبادرة الروسية تشكل مخرجا جيدا. حتى الرئيس سعد الحريري الذي طالما فهم موقف المجتمع الدولي، يقول اليوم انه موافق تماما على التعاطي مع الروس. اعتقد انه على المجتمع الدولي ان يصب اهتمامه اكثر على هذه المبادرة الروسية وتقييمها لفهمها بشكل جيد.

■ يعتقد البعض ان المبادرة الروسية تواجه صعوبة في التمويل بسبب امتناع الدول الاوروبية عن تمويل اعادة الاعمار والعودة السريعة. ما رأيك؟
□ اذا نظرنا الى كل المبالغ التي دفعناها

وزير الخارجية السويسري سيزور لبنان في تشرين الاول

النأي بالنفس ملائم للبنان وسويسرا مستعدة للمساعدة

لغاية اليوم بسبب الازمة السورية، فانه سيكون مدهشا جدا لي عدم ايجاد المبالغ اللازمة لتمويل المبادرة الروسية اذا اثبتت انها ستكون جيدة.

■ نظم الامن العام اللبناني لغاية اليوم دفعات عدة للعودة الامنة لالاف النازحين السوريين. كيف ترين هذه الخطوة؟
□ لا اعتقد انه يتعين عليّ ابداء رأي في هذا الموضوع. الامن العام هو مؤسسة من مؤسسات الدولة اللبنانية، ونحن نتعاون معه في مجالات مختلفة. هنا اشير الى التقدير الكبير الذي نحمله للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم نظرا الى

◀ مهنيته العالية وفاعلية عمله، ولدي شخصيا الكثير من التقدير والاعجاب لشخصه. لذا لا اعتقد انه يترتب على سويسرا التعليق على عمل الامن العام. فهو يدرك ماذا يفعل.

■ ماذا عن تعاونكم في المؤتمرات الثلاثة التي انعقدت من اجل لبنان، روما 2، سيدر، وبروكسل 2؟

□ حضرت سويسرا المؤتمرات الثلاثة. اشير الى ان سياستنا الخارجية مختلفة الى حد ما عن بقية البلدان. نحن نربط بين قطاع الامن وحقوق الانسان. قدمنا مداخلة في هذا الشأن في مؤتمر روما 2. في بروكسل 2 كانت لنا تعهدات مالية ايضا، لكننا تعهدنا استضافة المزيد من النازحين، ولدينا لغاية اليوم 20 الف سوري يعيشون على الاراضي السويسرية ضمن برنامج اعادة التوطين. وهذا عدد ليس بقليل قياسا ببلدان اخرى ومقارنة بعدد السكان في سويسرا. في مؤتمر سيدر وبما اننا من كبار المساهمين، فاننا لم نضف مبالغ الى تلك التي ندفعها اساسا، وهي مبالغ تزيد عن 20 مليون فرنك سويسري سنويا.

■ ماذا عن التعاون مع الامن العام اللبناني؟

□ لدينا تعاون وثيق في شؤون الهجرة مع الامن العام، وكذلك فان المكتب الانساني التابع للسفارة يقيم تعاونا مع الامن العام اللبناني.

■ هل من تعاون معين مع الجيش اللبناني؟

□ كلا، لان من الصعب علينا كدولة محايدة الدخول في شراكات عسكرية مع جيوش.

■ هل من اسهام سويسري في قوات اليونيفيل في جنوب لبنان؟



20 الف سوري تم توطينهم في سويسرا.

□ نعم لدينا بضعة جنود، لكنهم من كبار الخبراء المتخصصين، وهؤلاء من الاهم عالميا في رسم الخرائط. وهو امر رئيسي في اليونيفيل.

■ كيف يمكن تفعيل العلاقات بين البلدين بصورة اكبر، وهو امر تحدث عنه الرئيس برسيه؟

□ العلاقات ناشطة ولدينا زيارات متبادلة تتم شهريا، سواء من برلمانيين ام مسؤولين سويسريين اخرين، وهي بكثافة عالية. كذلك لدينا مشاريع وتظاهرات ثقافية

دائمة في لبنان كل اسبوعين. ستزور لبنان سكرتيرة الدولة باسكال بيريسفيل في نهاية تشرين الاول الجاري، ونأمل في ان يزور لبنان وزير خارجيتنا اغناسيو كاسيس في بداية العام الجديد. بالتالي نأمل في ان تتوطد هذه العلاقات بين بلدينا.

■ تطرّق الرئيس برسيه الى اهمية الاستقرار التشريعي والى اهمية حماية الملكية الفكرية، مضيفا انهما عاملان مهمان لتقوية التبادل الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات. هل من مشاريع سويسرية جديدة في لبنان؟

□ تطرّق الرئيس برسيه الى هذا الموضوع بسبب وجود مشكلة اقتصادية خطيرة منذ مدة طويلة مع لبنان لها علاقة بالملكية الفكرية. من هنا شدد الرئيس برسيه على اهمية احترام الملكية الفكرية. هنا اود اغتنام الفرصة للقول ان سويسرا كلها تريد حل هذه المشكلة، واذا لم يتم حلها فلن تأتي اي بعثات اقتصادية للعمل في لبنان او التعاون في اية مشاريع مستقبلية. هذا امر قاس، لكنه موقف سويسرا الفعلي. اتمنى على الدولة اللبنانية المبادرة في هذا الموضوع واحترام الاتفاقات الدولية الموقعة في هذا الخصوص.

■ كيف سيتم تفعيل اتفاق التبادل الحر بين البلدين؟

□ هذا الامر يتعلق ايضا بكيفية حل المسألة التي سبق وذكرتها، وتتعلق بالملكية الفكرية التي اطلع عليها كبار المسؤولين اللبنانيين.

■ كان ثمة توقيع اتفاق بين سويسرا ولبنان لاعفاء حاملي الجوازات الديبلوماسية من تأشيرات الدخول الى سويسرا والى لبنان. هل سينسحب هذا الامر على بقية المواطنين؟

□ لا اعتقد ذلك. الامر ينحصر بالجسم الديبلوماسي للبلدين فحسب.

"

اولوية الدعم لدينا للمجتمعات المحلية اللبنانية

نقدر اللواء ابراهيم لمهنيته وفاعلية عمله

نتعاون مع الامن العام في شؤون الهجرة

"

■ لماذا اثار الرئيس برسيه مسألة نأي لبنان بنفسه؟ هل يمكن لبنان ان يكون بلدا محايدا على غرار سويسرا؟

□ نحن نعتبر ان مفهوم النأي بالنفس هو المفهوم الصحيح والملائم للبنان، لان اعتماد الحياد امر صعب بالنسبة اليه، خصوصا وانه رسميا لا يزال في حال حرب مع جاره الجنوبي. حتى الحياد السويسري وهو حياد عسكري، يبدو صعبا احيانا فكيف الامر بالنسبة الى لبنان في الواقع الراهن. مفهوم النأي بالنفس يعجبنا كثيرا، وقد نوه به رئيسنا كدعم سويسري للبنان، وليقول ان سويسرا موجودة وجاهزة من اجل التعريف بهذا المفهوم ومن اجل تطبيقه. نحن اصدقاء لبلدكم، واذا كان في حاجة الينا في تطبيق مفهوم النأي بالنفس، فنحن معه وسنقوم بهذا الامر بكل سرور.

■ النأي بالنفس في خصوص ماذا تحديدا؟

□ هو كما شرحه رئيس الحكومة اللبنانية. اتخاذ المسافة ذاتها حيال القوى الموجودة في المنطقة.

■ اطلقت سويسرا حوارات عدة بين اللبنانيين لاسيما ابان الحرب اللبنانية، نذكر منها على سبيل المثال اجتماع الحوار الوطني في جنيف عام 1983، واجتماع الحوار في لوزان عام 1984. هل من مبادرة سويسرية معينة حاليا وسط الفراغ الحكومي؟

□ لا، لكن ثمة عرضا من سويسرا. اذا اراد الافرقاء مساعدة ما فنحن جاهزون، وهذا امر يعرفه الجميع. ثمة اليوم المفهوم الذي اطلقه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لتصنيف لبنان بانه مركز عالمي للحوار بين الثقافات والاديان. ونحن ايضا في مرحلة تفكير دائمة مع اللبنانيين حول هذا الموضوع، ونفكر كيف نقوم بالامر بافضل السبل.

■ ماذا عن الموقف السويسري من وقف الاميركيين تمويل الاونروا؟

□ اود التذكير ان سويسرا هي من اهم الدول المانحة للاونروا بمبلغ يصل الى 27 مليون فرنك سويسري سنويا، وان المفوض العام للاونروا هو سويسري. طرح وزير الخارجية السويسري مجموعة من الاسئلة الرئيسية بالنسبة الى الاونروا وعودة 5 ملايين لاجئ فلسطيني، وهو امر مشروع قانونيا. لكن لا يوجد اي تغيير في تقاليدنا في العمل الانساني وفي دعمنا المنظمة.

■ قرأنا عن وساطة تقوم بها سويسرا بين الرياض وطهران. ماذا عنها؟

□ ما استطيع قوله هو ان الامر صحيح، وهي تجربة من تجاربنا في السياسة الخارجية. لكنني لا استطيع اعطاء المزيد من التفاصيل عنها. فسويسرا تقوم بالكثير من الامور لكن بصمت وسرية. لا نقوم بشيء ونتحدث عنه. من هنا نعتبر لاعبا جيدا والناس يقصدوننا ويستشيروننا لاننا نقوم بكل ما يمكن عمله خلف الكواليس وبطريقة سرية، ومن دون اي اعلان.

تحقيق

مارلين خليفة
@marlenekhalife

دول غربية تنتظر الخليج لتدفع تعهّداتها

حقّ عمل فلسطيني لبنان بديل خدمات "الأونروا"

يتأرجح مصير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا" بين الحياة والموت، ومعها مصائر اكثر من 5,2 ملايين لاجئ فلسطيني تريد الولايات المتحدة الاميركية تقليصهم الى نصف مليون، ملغية حقهم في العودة الى فلسطين المحتلة، ما يفسر قرار تجميد تمويلها الوكالة الذي يبلغ 360 مليون دولار سنويا من اصل موازنة 1,2 مليار دولار

شكل القرار الاميركي خيبة امل كبرى للوكالة التي اسستها الجمعية العمومية للامم المتحدة عام 1949، ووجه ضربة موجعة الى الدول المستفيدة من خدماتها، وهي لبنان وسوريا والاردن وغزة والضفة الغربية، وسبّب قلقا للاجئين الفلسطينيين الذين يحلمون بالعودة الى ارضهم السليبة. اضف ان قرار التصويب على "الاونروا" احد المؤشرات السلبية لامكان منع تحقيق هذه العودة.

في لبنان، يعيش المسؤولون عن "الاونروا" حالا من القلق الشديد، وسط تباطؤ عربي ودولي في توفير سيولة ستكون قد اضمحلت كليا الى حين صدور هذا العدد من "الامن العام" في نهاية ايلول. واذا لم تنجح الاتصالات التي تقوم بها "الاونروا" من اجل ترجمة التعهدات الدولية الى اموال لدفع الاقساط المدرسية وتكاليف الاستشفاء والاعمال العديدة التي تضطلع بها في المخيمات الفلسطينية حيث لا وجود للدولة اللبنانية.

قبل الدخول في التفاصيل الصادمة لواقع "الاونروا" اليوم، ومخاطر توقف خدماتها، وموقف الدول المانحة والخطط البديلة، مع مدير شؤون الوكالة كلاوديو كوردوني، من المفيد الاشارة الى ان كوردوني وفريق عمله في المقر الرئيسي في لبنان يتداولون بقلق شكوكا من امكان الغاء حق العودة، لان المؤشرات التي عكستها التقارير الاميركية في الاشهر الاخيرة لا تبشر بالخير، وهي ظهرت في محاولة تغيير تعريف مفهوم اللاجئ كي لا يشمل جميع لاجئي 1948 والمتحدرين منهم، وحصره بمن هم على قيد الحياة من لاجئي 1948 ما يقلص عدد اللاجئين من 5,2 ملايين لاجئ فلسطيني بحسب سجلات "الاونروا" الى بين 400 و500 الف لا اكثر.

وتشير هذه التقارير ايضا الى محاولة الغاء "الاونروا" ودمج اللاجئين الفلسطينيين تحت راية المفوضية السامية لشؤون للاجئين. لعل الخطر الداهم حاليا يكمن في جفاف السيولة وضرورة سد العجز المتبقي لانهاء العام 2018، والذي يبلغ نحو 200 مليون دولار اميركي.

كيف نشأت المشكلة؟

في الاساس تتمتع "الاونروا" بتفويض سياسي صلب من الجمعية العمومية للامم المتحدة، تم تمديده حتى حزيران 2020 باكثرية 160 بلدا، وعارض بلد واحد هو اسرائيل، فيما امتنعت 9 بلدان عن التصويت من ضمنها الولايات المتحدة الاميركية.

نقطة الضعف الرئيسية في تفويض "الاونروا" هي في التمويل الطوعي. اذ لا يمكن فرض التمويل على اي دولة، ما يجعل الوكالة رهينة المساهمات الدولية.

حتى كانون الاول الفائت، كانت الولايات المتحدة الاميركية المانح الاكبر للوكالة. وهي تعهدت دفع 360 مليون دولار في بداية العام. بعد ايام قليلة اتخذ الرئيس الاميركي دونالد ترامب قرارا في شأن نقل السفارة الاميركية الى القدس، وكان غاضبا جدا من رد فعل الفلسطينيين بشكل عام، وقرر بشكل فجائي منح الوكالة مبلغ 60 مليون دولار فحسب، مشترطا منع صرف مبالغ منها في لبنان وسوريا. وهو شرط لم تضعه الولايات المتحدة الاميركية سابقا. ثم عمد الى تجميد المبلغ المتبقي تاركا اياه عرضة للنقاش، ليقرر اخيرا حجب اية اموال اضافية لـ"الاونروا" في الحاضر والمستقبل.

يقول كوردوني ان التقارير المسربة الواردة الى الوكالة تشير الى ان "القرار سياسي بامتياز". يضيف: "نحن نأسف لان الولايات المتحدة الاميركية اتخذت قرار تجميد تمويلها، ونحن نقبل بأن البلدان حرة تماما في المساهمة المالية او الامتناع عنها، ولا يمكننا ارغام الولايات المتحدة الاميركية ولا سواها على دعمنا، لكننا نرفض الطريقة التي تم فيها وصف وكالتنا بأن لا امل منها. لدينا تفويض من الامم المتحدة. وحتى انتهائه لدينا التزام متابعة تقديم خدماتنا".

يشير كوردوني الى ان الازمة الراهنة هي الاصعب في تاريخ "الاونروا" التي تأسست عام 1949 وبدأت عملها الفعلي عام 1950. ويضيف شارحا: "عام 2015 نشأت مصاعب لايجاد المبالغ الكافية لادخال الاطفال الى المدارس، لكنها المرة الاولى التي نعاني فيها من ثغرة كبيرة منذ كانون الاول الفائت، ونحن في حاجة اليوم الى 200 مليون دولار اميركي لانهاء متطلبات اللاجئين لهذه السنة. بالتالي انها مشكلة فريدة تضاف الى ان تفويض "الاونروا" بات عرضة للشكوك من الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وهذا مختلف وجديد".

وقال: "قدمت الاونروا خدمات عدة للاجئين الفلسطينيين في لبنان وقرابة 29 الف لاجئ فلسطيني اتوا من سوريا. وفي اخر الاحصاءات لعام 2017 شملت خدماتها 204 الاف شخص معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين. لكن البعض منهم يتحدرون من عائلات مختلطة، بمعنى ان تكون الام لاجئة ومتزوجة من اجنبي مثلا، فيتمتع الزوج بحق الافادة من خدمات الوكالة، لكنه لا يحمل صفة لاجئ. الامر سيان بالنسبة الى الاولاد لان المرأة لا يمكنها ان تنقل صفة اللاجئ".



مدير شؤون وكالة "الاونروا" كلاوديو كوردوني.

ويؤكد كوردوني ان وقف خدمات "الاونروا" في لبنان "سيرتب نتائج كارثية على اللاجئين الفلسطينيين الذين تشكل الوكالة سندهم الوحيد". ويلخص ابرز المخاطر التي قد تنشأ كالآتي: "38 الف طالب (بينهم 5 الاف فلسطيني من سوريا) يصبحون في الشارع اذ تغطي "الاونروا" نفقات 66 مدرسة موزعة في المخيمات وفي ارجاء البلد ككل. وتغطي نفقات الاف المرضى الذين يستفيدون من خدمات تقدمها 27 عيادة. وتقدم مساعدة في المستشفيات تصل الى دفع بين 60 و90% من الفاتورة الاستشفائية في المستشفيات اللبنانية وفي العيادات. وستتردى احوال 61 الف لاجئ يعيشون تحت خط الفقر ويقبض كل شخص منهم 10 دولارات شهريا كمساعدة، يضاف اليهم 29 الف لاجئ فلسطيني من سوريا يفيدون ايضا من مساعدات "الاونروا" (100 دولار شهريا للعائلة و27 دولارا اضافية للفرد). في حال توقفت خدمات "الاونروا"



تغيير تعريف اللاجئ يقلص العدد من 5 ملايين الى 500 الف

الرئيس الاميركي منع الوكالة من تمويل لبنان وسوريا

ستنشأ ايضا مشاكل بيئية وصحية واجتماعية داخل المخيمات، حيث تهتم الوكالة بجمع النفايات، ومشاكل الصرف الصحي، وضخ المياه الى المنازل، وترميم المساكن الايلة الى السقوط. تبلغ الميزانية اللبنانية 180 مليون دولار سنويا. وهي توفر فرص عمل لـ3 الاف لاجئ فلسطيني يعملون في مؤسساتها في لبنان، في حين ان عدد موظفي الوكالة في فروعها (لبنان والاردن والضفة الغربية وغزة وسوريا) يبلغ 30 الف موظف، وهي اكبر جهة اممية للتوظيف".

يضيف: "الى ذلك، قام المفوض العام لـ"الاونروا" بيار كرينبول بجولات عدة اخيرا معلنا ان الوكالة ليست عبئا ماليا، بل منظمة تستثمر في الناس وتعمل من اجل حقوقهم وكرامتهم، داعيا المجتمع الدولي الى تقديم المزيد من الدعم المالي لسد عجز 200 مليون دولار هذا العام، واستكمال العام الدراسي الحالي في وكالة "الاونروا". وزار كرينبول مصر وحضر اجتماعا لجامعة الدول العربية، وقصد الرئيس الفلسطيني محمود عباس. كما شارك في 27 ايلول الفائت في اجتماع استثنائي خصص لازمة تمويل "الاونروا" على هامش اعمال الجمعية العمومية الـ73 للامم المتحدة في نيويورك، والذي حضره وزراء ◄



38 الف طالب في 66 مدرسة قد يصبحون في الشارع.

خارجية الدول المستفيدة من خدمات "الاونروا" ومنها لبنان والدول المانحة، وترأسه الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيرس". يعتبر كوردوني ان هذه التحركات ايجابية، "والاونروا" ترحب بالدعم السياسي "على امل ان تتم ترجمته الى دعم مالي لسد عجز هذه السنة، وبدء العام الجديد بميزانية قوية، فلا يكون لدينا قلق شهري عما ستؤول اليه الاحوال في الشهر المقبل".

وهو يصف الاجتماع في جامعة الدول العربية بانه ادى الى دعم قوي، لكن لا توجد بعد مؤشرات محددة لمساهمات مالية.

ويكشف ان الوكالة حصلت على دعم لموقفها من الاتحاد الاوروبي والمانيا وبلدان جديدة من آسيا، منها ماليزيا واندونيسيا اللتان انضمتا الى اليابان وكوريا الجنوبية، في حين قررت الصين زيادة مساهمتها وكذلك تركيا.

ويقول: "الاوروبيون لم يزيدوا الدعم، لان لكل بلد دورته المالية. الدول تريد معرفة مدخراتها وكيفية توزيعها على البلدان والمنظمات، ويتردد كل بلد في اضافة مبالغ كي لا يدفع الفاتورة الاغلى بعد انسحاب الولايات المتحدة الاميركية من التمويل، وبعض الدول تنتظر كم ستدفع الدول الخليجية لتقرر".

ثمة سؤال يطرح: هل من الممكن ان تتعرض الدول الخليجية الاساسية الممولة (السعودية 100 مليون دولار، الامارات العربية المتحدة 50 مليون دولار، قطر 50 مليون دولار)

التنسيق مع الامن العام

حول تنسيق "الاونروا" مع الامن العام اللبناني، يقول مدير شؤون "الاونروا" كلاوديو كوردوني: "محاورنا الرئيسي يتمثل في لجنة الحوار الفلسطينية - اللبنانية، لكن لدينا تنسيقا جيدا مع كل المؤسسات، ولدينا علاقات جيدة مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ونعقد اجتماعات متواصلة معه لمناقشة شؤون اللاجئين وخصوصا اوضاع اللاجئين الفلسطينيين من سوريا. ولدينا مناقشات مهمة جدا حول الاقامات وتصاريح الدخول وثمة تعاون ايجابي دائم".

يضيف: "منذ بدء عملي في لبنان، اي منذ قرابة عام ونصف عام، تم خفض رسوم معينة او الغاؤها من الامن العام، ما سهل حياة الفلسطينيين عموما واولئك القادمين من سوريا بشكل خاص".



29 الف لاجئ فلسطيني من سوريا يفيدون من "الاونروا" في لبنان.

لضغوط اميركية تمنعها من الاستمرار في التمويل؟

يقول كوردوني: "ليست لدينا معلومات عن ان هذه البلدان تخضع للضغوط الاميركية، وفي اجتماع جامعة الدول العربية اكدت الدول ومنها السعودية انها ستدعمنا عمليا وستدفع اسهاماتها لهذه السنة وللسنة المقبلة".

في الحلول البديلة ستقوم "الاونروا" فور تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان باتصالات سياسية مع الاحزاب اللبنانية لاعادة احياء "الرؤية الموحدة لاوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان"، والتي اصدرتها لجنة الحوار اللبنانية - الفلسطينية عام 2017.

في الخلفية ان 7 احزاب لبنانية وقعت على هذه الرؤية المشتركة - باستثناء حزب الكتائب الذي تحفظ - وهي توصي برفع حظر حق العمل وتسهيله للاجئين الفلسطينيين. من توصياتها تحسين ظروف



كوردوني: ازمة "الاونروا" الاصعب منذ عام 1949

سنطرح منح حق العمل في لبنان بعد تشكيل الحكومة



العيش في المخيمات، وتخفيف القيود على حق العمل للاجئين وحق تشكيل جمعيات. وكلها نقاط تخفف وطأة المصاعب على حياة اللاجئ.

وينتعش الكلام عن حق العمل بعد ازمة "الاونروا" المالية بحسب كوردوني الذي يقول: "طالما ركزنا على اهمية هذا الموضوع. فحصول الفلسطينيين على حق العمل يخفف من اتكالهم على "الاونروا"، ويتيح للمجتمع الدولي مساعدة الاكثر هشاشة وفقرا منهم. وهذا ما نزمع مناقشته مع الاحزاب اللبنانية، وسنطرحه على الحكومة الجديدة للتوصل الى تطبيق ما تم الاتفاق عليه في هذه الرؤية الجديدة للعمل".

ويلفت: "لا يعتبر هذا الامر توطينا، وانا اكرر للاجئين انه ليس عليهم العيش في البؤس لحماية حق العودة. حق العودة موجود لانهم موجودون كلاجئين فلسطينيين، حتى لو اختفت "الاونروا". لو كان اللاجئ غنيا في كندا او فقيرا في لبنان فانه لن يخسر حق العودة الى بلاده. لكن بما ان الحل السياسي متأخر فمن حق اي انسان ان يعيش بكرامة كما يفعل الاخرون، وهذا يعني التمتع بحق العمل وحق التملك، وهو امر اخر سنثيره لاحقا".

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

إدلب آخر فصول الحرب وبؤر الإرهاب في سوريا: التسوية الساخنة قيد الإختبار... والعبرة في التنفيذ

التطورات السورية الميدانية تتواصل وفق المسار المعد لها من روسيا وايران، وفي معزل عما يجري في المنطقة. هذا المسار الذي انطلق قبل سنتين من حلب الى القلمون، وقبل اشهر من الغوطة الشرقية الى درعا والسويداء، يصل الى خواتيمه في ادلب. آخر الجزر الامنية والبؤر الارهابية الخارجة عن سيطرة النظام

يصر نظام الرئيس السوري بشار الاسد على إنهاء الوضع الشاذ في ادلب واقفال ملف الشمال السوري المحاذي لتركيا، بعدما انجز اقفال ملف الجنوب السوري المحاذي لاسرائيل.

القرار في شأن انهاء وضع ادلب اتخذ، واحيل على التنفيذ الذي يفترض ان ينتهي قبل نهاية العام الجاري حدا اقصى. ما حصل في الجنوب، وتحديدا في درعا، يمكن ان يتكرر في الشمال وتحديدا في ادلب. في الجنوب تقدم الجيش السوري تحت مظلة تفاهمات روسية ـ اسرائيلية. وفي الشمال من المفترض ان يتقدم تحت مظلة تفاهمات روسية ـ تركية. لكن الفارق كبير بين درعا وادلب التي تحولت الى مستوعب او مكب لكل الفصائل المتطرفة والاف المقاتلين الوافدين من كل النواحي السورية.

"المعركة" قادمة، وتشبه سيناريو المعارك الاخرى، ولاسيما معركة تحرير الجنوب. اي الدمج بين خيار التسوية والحل العسكري. هذا الخيار ليس هو المرجح فقط، بل هو الحتمي عكس كل الاعتقاد السائد، استنادا الى الوقائع الاتية:

- تصميم الدولة السورية على استعادة كل شبر من اراضيها خاضع لسيطرة الارهابيين والجيوش الاجنبية.

- محافظة ادلب في جزئها الاكبر ومدنها المهمة تقع تحت سيطرة جبهة النصرة المستثناة، في مسار استانة الذي وافقت عليه تركيا، من اتفاقات وقف القتال.

- روسيا التي توجه اليها الانتقادات بانها ابرمت صفقة مع تركيا لم تسقط خيار المعركة العسكرية في حال لم تنفذ تركيا التزاماتها. وشددت على ان الارهاب يحشد في ادلب، ويسعى الى التمدد من جديد، ومن حق الدولة السورية الحفاظ على سيادتها واستقرارها.

انعقدت في طهران قمة ثلاثية جمعت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب اردوغان والرئيس الايراني حسن روحاني، خصصت لانهاء الوضع في ادلب ورسم ملامح الحلين العسكري والسياسي لها، واسدال الستارة على الفصل الاخير من الحرب، حيث جرى تجميع كل الفصائل والتنظيمات الارهابية والمتطرفة (جبهة النصرة، هيئة تحرير الشام، الحزب التركستاني الاسلامي، تنظيم داعش، احرار الشام، جيش المجاهدين وجيش البادية).

لم تترك موسكو وطهران مجالا للشك في ان قرار الحسم العسكري في ادلب قد اتخذ مرفقا باشارات عسكرية وسياسية جدية، وذلك للضغط على تركيا ودفعها الى قبول التسوية بالشروط الروسية اذا كانت تريد تلافي خيار الحسم العسكري ومخاطر التورط في معركة تملك بازائها حساسية مفرطة، لانها تهدد بتقويض السيطرة التركية على الحدود في الشمال السوري. كما تتسبب في موجة هائلة من النزوح في اتجاه الداخل التركي.

القمة الثلاثية في طهران لم تفض الى صيغة شاملة واضحة من شأنها وضع ملف ادلب على سكة الحل، على رغم مدة التحضير الطويلة التي تخللتها مشاورات موسعة بين مسؤولي الدول الضامنة. وعلى رغم احباط التوجه التركي الذي كان ليحيّد ـ اذا نجح ـ العمليات العسكرية، التزم الجانبان الروسي والايراني اتاحة الفرصة امام خيار المصالحات والقاء السلاح، في سياق المجهود الذي تقوده انقرة مع تحرير الشام لاقناع قادتها بضرورة التفكك والانصهار ضمن نسيج الجيش الوطني لاحقا.

بعد ارفضاض قمة طهران، فتحت جبهة ادلب على مصراعيها وانطلقت المعركة وسط سباق محموم بين الحسم العسكري والصفقة السياسية، وفي ظل ارتباك تركيا وتراجعها عن تفاهمات مع روسيا.

بالنسبة الى تركيا، امن ادلب غير قابل للتفاوض. وقد انتشر الجيش التركي في المحافظة العام الماضي، وهي لا تزال تشكل رافعة سياسية لاردوغان. من دون ضمانات امنية في ادلب، ربما لجأت تركيا الى تصعيد انخراطها العسكري او التوقف عن المشاركة في تشكيل مستقبل الحكم في سوريا. هذا ما يمثل خيارا صعبا بالنسبة الى روسيا في ما يتعلق بالمصالح التركية في سوريا، وقد يبعد انقرة عن الشراكة في محادثات الاستانة.

النزاع حول ادلب ستترتب عليه مضاعفات مهمة بالنسبة الى روسيا وتركيا ومستقبل الحرب السورية. منذ اواخر 2015 ، انتهجت روسيا وتركيا استراتيجيا عسكرية في سوريا قائمة على التفاهم المتبادل. ادلب اليوم تشكل المعقل الاخير للمعارضة السورية. وبخلاف مناطق سيطر عليها النظام اخيرا، تتشابك في المحافظة مصالح متضاربة لكل القوى المعنية، ما يرفع مستوى الاخطار. ثمة مؤشرات على ان النظام السوري اتخذ قرار الحسم العسكري في ادلب بدعم من روسيا وايران.

تعلم تركيا جيدا انها لا تستطيع الاعتماد

ادلب تشكل اليوم المعقل الاخير للمعارضة السورية.

على الولايات المتحدة التي ليس لها حضور عسكري مباشر وفاعل في الشمال، وان الموقف الاميركي (والاوروبي ايضا) يؤيد العملية العسكرية في ادلب، واعطى الضوء الاخضر لها من ضمن ضوابط وقيود محصورة في عدم استخدام السلاح الكيميائي وعدم ارتكاب مجازر ضد الانسانية. مما لا شك فيه ان حكومة اردوغان تواجه امتحانا صعبا وتحديا مصيريا. فهي من جهة تخوض معركة اقتصادية ـ سياسية غير متكافئة مع ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب، ومن جهة ثانية تواجه تحديا روسيا كبيرا في ادلب ومحيطها وتدرك ان خسارتها هذه المناطق وتراجع قواتها الى خلف الحدود سيخلقان ازمة سياسية كبيرة في الداخل التركي، تضاف الى الازمتين الاقتصادية والمالية المتفاقمتين، في وقت

حكومة اردوغان تواجه امتحانا صعبا وتحديا مصيريا



لا يحتاج اردوغان الى مزيد من المشكلات والمتاعب.

لم يكن امام تركيا الا التجاوب مع الخطة الروسية والبحث عن تسوية لوضع ادلب والشمال السوري. وهذا ما حصل في "قمة ادلب" بين بوتين واردوغان التي انعقدت في سوتشي، وشكلت نقطة تحول في مسار الاحداث، وتم التوصل فيها الى تفاهمات، هذه خطوطها العريضة:

• انشاء منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 ـ 20 كلم لعزل التنظيمات المسلحة ونزع سلاحها الثقيل وتفكيكها، والفصل بين التنظيمات الارهابية واولها جبهة النصرة (هيئة تحرير الشام) والمجموعات المعتدلة والمؤهلة للانخراط في العملية السياسية.

• اخلاء ادلب من التنظيمات المصنفة ارهابية، على ان تتولى تركيا هذه المهمة وفي مهلة محددة لا تتجاوز الأسابيع.

• انتشار مجموعات من الشرطة العسكرية الروسية في جسر الشغور ومناطق حساسة في حماه وسهل الغاب.

• تعهد تركيا منع اي هجوم على القاعدة الروسية في حميميم، وعلى قوات النظام، والسيطرة على السلاح الثقيل للفصائل.

• موافقة تركيا على دخول مؤسسات النظام المدنية الى مناطق ادلب والمحيط في اشراف روسي.


القرار في شأن انهاء وضع ادلب اتخذ واحيل على التنفيذ.

• فتح المعابر الحدودية، وتتولى تركيا مهمة الاشراف من الجهة التركية للحدود، وتتكفل روسيا وايران هذه المهمة من الجهة السورية.

• انشاء مركز للتعاون والتنسيق المخابراتي بين تركيا وايران وروسيا لمحاربة التنظيمات والمجموعات الارهابية.

تتطلب معالجة الواقع في محافظة ادلب العمل على نار هادئة، لا سيما ان وضعها معقد ومتداخل بين اطراف اقليميين ودوليين. ثمة اقتناع بأن الامور تسير نحو تفاهم يسهل السيطرة على ادلب من دون خسائر كبيرة، لان العناصر التي تجمع تركيا وروسيا اكبر بكثير اقليميا ودوليا من ان يسمح الطرفان بالتفريط بها في خلاف على آلية تسوية الوضع في ادلب. كما ان روسيا بدأت تركز على اليوم التالي، باعتبار ان حسم الوضع في ادلب بات في حكم المؤكد، وانه سيؤدي الى تكريس الانتهاء الفعلي لكل العمليات العسكرية الواسعة في سوريا.

الاهم حاليا بالنسبة الى روسيا اعادة الاعمار وتسهيل عودة اللاجئين، بالتوازي مع الاصلاح الدستوري الذي سيكون الرافعة الاساسية لاي تسوية سياسية.

"النظام السوري اتخذ قرار استعادة ادلب قبل نهاية العام الجاري"

إدلب

تضم ادلب نحو ثلاثة ملايين شخص، اكثر من نصفهم من النازحين والمهجرين من مناطق اخرى، وفيها اكثر من 50 الف مقاتل من فصائل اسلامية واخرى متطرفة.

تشكل نحو 4% من مساحة سوريا البالغة 185 الف كيلومتر مربع. تقع بين محافظتي طرطوس واللاذقية حيث تقع القاعدتان العسكريتان الروسيتان والقاعدة الشعبية للنظام من الغرب وحلب من الشرق ثاني اكبر مدينة سورية وحماه من الجنوب.

شكلت ادلب وجهة لعشرات الالاف من المقاتلين الذين رفضوا اتفاقات تسوية مع النظام، وبدأوا ينظمون انفسهم امام معادلة واحدة هي القتال حتى النهاية.



ISO Certified 2008 - 9001



This is to certify that

Danash Contracting and Trading Co.

Sit Nafisa Street, Al Tanmia Building, 4th Floor Sidon, Lebanon

operates a

Quality Management System

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

General Contracting & Construction Services.

Certificate No.:	CERT-0070158	Original Certification Date:	September 13, 2004
File No.:	1038413	Current Certification Date:	August 7, 2013
Issue Date:	August 8, 2013	Certificate Expiry Date:	September 10, 2016

Chris Jouppi
President,
QMI-SAI Canada Limited

Guillaume Gignac, ing.f
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality
QMI-SAI Canada Limited





ISO 9001





تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

"داعش" بعد عام على السقوط: شُطب الوجود العسكري ولم يختفِ الفكر المتطرّف

سقط تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" تنظيميا وجغرافيا وعسكريا مع خسارته كل الاراضي التي سيطر عليها في العراق وسوريا. لكنه لم يسقط ولم ينته كفكر متطرف ومشروع عابر للدول والحدود، وكخطر قائم على الامن والسلام في المنطقة والعالم. واذا كان التنظيم انكفأ عن سوريا والعراق، فانه عمد الى تغيير خططه وابقى على استراتيجيته

معركتان مفصليتان في سوريا والعراق كتبتا النهاية لـ"داعش" على ارض هذين البلدين المتجاورين: معركة الرقة التي قضت على معقله وقاعدته المركزية في سوريا، وحشرته في جيوب ونقاط متناثرة في مناطق شرق نهر الفرات، ومعركة الموصل التي قضت على عاصمته في العراق وقطعت خطوط تواصله الجغرافي مع سوريا بشكل نهائي. لكن، اذا كان قد اختفى من سوريا والعراق او يكاد، ظهر في دول عربية اخرى باشكال جديدة.

اذن، سحق مشروع تنظيم "داعش" (الخلافة) لم يهزمه. ما زال التنظيم والموالون له يمثلون تهديدا كبيرا ومتناميا في انحاء العالم، على الرغم من الخسائر العسكرية الكبرى التي لحقت بهم في العراق وسوريا. وهذا يعني ان الحرب ضده دخلت مرحلة جديدة. اذ ان تهديده خارج العراق وسوريا يتنامى. في مصر اظهر الموالون له قدرة كبيرة على مواصلة نشاطهم، واصبحوا يمثلون تهديدا متزايدا. في ليبيا، يسعى الى اعادة بناء قدراته، ويواصل شن الهجمات المتفرقة هناك. في غرب افريقيا، يواصل العمل في مالي والدول المجاورة. وفي شرق افريقيا ينشط الموالون له في بونتلاند وجنوب الصومال.

تنتشر في شمال افريقيا فروع عدة لـ"داعش"، لكن ابرزها واكثرها نشاطا بلا شك فرع ولاية سيناء في مصر الذي قام على انقاض جماعة اخرى كانت محسوبة على تنظيم القاعدة، وتطلق على نفسها اسم انصار بيت المقدس.

في السنوات التي تلت مبايعة بيت المقدس لزعيم "داعش" ابوبكر البغدادي، سجل تصاعد مخيف في حجم العمليات التي تشهدها مناطق سيناء المختلفة. لكن تصاعد عمليات ولاية سيناء لم يبق من دون رد. اذ اطلق الجيش المصري حملة واسعة لتطهير شبه الجزيرة من المتشددين، والعملية ما زالت مستمرة. الا ان التراجع الكبير في نشاط دواعش سيناء في الفترة الماضية يوحي بأن التنظيم مني فعلا بخسائر هزت اركانه. وقد يكون يحاول حاليا اعادة تنظيم صفوفه في مناطق معزولة في عمق الصحراء.

اذا كانت ولاية سيناء هي الفرع الاساسي لـ"داعش" في شمال افريقيا، فان له فرعا آخر هو الفرع الليبي، وكان يمكن ان ينافسها لو اتيحت له فرصة تثبيت اقدامه لفترة اطول في اماكن سيطرته. هذا الفرع لم ينشأ على انقاض جماعة موجودة اصلا، كحال ولاية سيناء مع انصار بيت المقدس. بل نشأ الى حد كبير نتيجة استقطاب افراد ليبيين شاركوا في الثورة التي اطاحت نظام العقيد معمر القذافي عام 2011، ثم اكملوا مشوارهم في سوريا، وانحازوا الى "داعش" قبل ان يعودوا ادراجهم الى بلادهم لتأسيس خلايا للتنظيم وتجنيد مزيد من العناصر.

نجح "داعش" في اقامة موطئ قدم مهم له على الساحل الليبي بالسيطرة على مدينة سرت، المعقل السابق لمناصري القذافي المهزومين، وجعل منها عاصمة له. كما استطاع ، في المقابل، اقامة مواقع له في اكثر من منطقة ليبية، واعلن قيام ثلاث ولايات تحاكي التقسيم التاريخي للبلاد: ولاية برقة (الشرق)، ولاية فزان (الجنوب)، وولاية طرابلس.

في الجزائر المجاورة، حاول تنظيم "داعش"، كما يبدو، استثمار هذا الوضع لصالحه من خلال استقطاب مجموعات تابعة للقاعدة الى صفوفه، كما فعل مع جماعات اخرى مالت الى صفه بعد اعلان البغدادي قيام دولة مزعومة كاملة الاركان في سوريا والعراق. لكن البغدادي لم يستطع في الجزائر سوى استقطاب جماعة صغيرة من داخل القاعدة، تعرف بجند الخلافة التي خرجت في ايلول 2014 باعلان مبايعته مدشنة ولاءها بقطع رأس رهينة فرنسي. سارعت قوات الامن الجزائرية الى اطلاق حملة نجحت خلالها في الوصول الى



تنظيم الدولة الاسلامية سحق عسكريا لكن خطره الامني باق.



الجهاديون العائدون الى اوروبا ذئاب منفردة.

مخابئ جند الخلافة وقتلت زعيمهم، منهية وجودهم بالكامل.

في المغرب، لم يسجل حتى اليوم تنفيذ "داعش" هجمات ارهابية. لكن اجهزة الامن اعلنت عن توقيف عشرات بتهمة انشاء خلايا بايعت التنظيم او تأثرت بافكاره.

اذا كان هذا وضع التنظيم في المغرب العربي، فان توسعه في قلب القارة الافريقية لم يكن سلسا. في دول الساحل، فشل في تحقيق اختراق مهم في مناطق نشاط فرع القاعدة في الصحراء، مثل مالي والنيجر وبوركينا فاسو. لكنه تمكن في المقابل من تحقيق خرق داخل نيجيريا. في اذار 2015 اعلن زعيم بوكو حرام ابوبكر شيخو (شيكاو) مبايعة البغدادي الذي رد بقبولها، موسعا بذلك نشاط "داعش" في واحدة من اهم الدول الافريقية.

في اوروبا، عاد الملف الارهابي الى الواجهة ليقض مضاجع المسؤولين الامنيين فيها مع عودة المقاتلين الاوروبيين مع تنظيم "داعش" الى دولهم، وهم بالمئات، بعد الهزائم الكبيرة التي تعرض لها وتقويض خلافته. كما ان المئات منهم اختفت اثارهم، وقسم منهم لا يزال في صفوف التنظيم وخلاياه السرية في الشرق الاوسط، فيما بقي الكثيرون متمسكين بشكل من اشكال الجهاد العنيف، ما يعزز احتمالات صعوبة تلاشي ظاهرة المقاتلين الاجانب في المستقبل القريب.

تشكل عودة الدواعش الاوروبيين الى اوطانهم خطورة كبيرة، اذ تحولهم الى خلايا نائمة وقنابل موقوته بعد اكتسابهم مهارات قتالية حرفية نتيجة تدربهم في معسكرات التنظيم على شن عمليات ارهابية.

تتعدد مصادر تهديدهم ما بين الاقل خطورة والاكثر خطورة:

• هناك السياح المجاهدون. هؤلاء يحملون في البداية افكارا مثالية عن القتال ثم يصطدمون بالامر الواقع. الا انهم يحاولون خداع الاخرين بالترويج لافكار عن عظمة الجهاد عند عودتهم الى دولهم. وهم يشكلون خطرا جديا على اوروبا.

• هناك الجهاديون العابرون للقارات. هؤلاء لديهم التزام ايديولوجي بالعنف باسم الاسلام في الداخل والخارج. لهذا لا يعودون الى بلدانهم الا بعد تنفيذ هجمات في الخارج. وهذا النمط هو الاشد خطورة والاكثر انتشارا.

• اما ابرز نماذج الانماط الجهادية فهي الذئاب المنفردة (Lone – Wolf) وشرطة الشريعة في مدينة فوبرتال الالمانية.

توقع تقرير من وكالة الامن الاوروبية يوروبول ان تزداد الهجمات في دول الاتحاد الاوروبي، سواء من جماعات ام افراد. القلق ليس من الهجمات فقط، بل من تكتيكات جديدة وادوات الرعب التي قد يستخدمها التنظيم لخلق الفوضى، لاسيما ان "داعش" اصبح خبيرا في استخدام السيارات المفخخة في العراق وسوريا، والتي قد يستخدمها قريبا في اوروبا. وقد نبه الخبراء الى ضرورة الوقاية من خطرين محدقين: المنحى الذي سيتخذه التنظيم والمجموعات التي ستخلفه والتي تشكل خطرا على الامن الاوروبي والدولي، لاسيما انه قادر على ابقاء بنية سرية وجهاز دعائي عبر الانترنت العالي النوعية، مهمته الهام كل الاسلاميين في انحاء العالم.

ثمة وجهتا نظر حول مستقبل "داعش" ومساره بعد انهيار خلافته في سوريا والعراق تتمحوران حول نوعية الهزائم واثرها في تحديد مستقبل هذا التنظيم:

- التراجع والانهيار انطلاقا من الوقائع العملية لعامي 2015 و2016 وتقود الى مؤشرات دامغة تثبت تراجع التنظيم. تستدل في تفسيرها الى تحول الخلافة المزعومة من واقع يتمدد جغرافيا الى واقع ينحسر ويفقد الارض والقيادات العسكرية والاعلامية والدينية. وتشير الى ان "داعش" يعاني كثيرا من اجل الحفاظ على صورة تنظيم يعمل.

- التكيف واعادة الانتشار انطلاقا من القدرة الذاتية للخط والعقيدة الايديولوجية الداعشية على الصمود واعادة الانبعاث في شكل متوال ومتجدد. الانتشار المخيف للتنظيم ايديولوجيا يمكنه من التجنيد عن بعد، وخلق مناطق غير آمنة في دول اوروبية عدة منطلقا من صلابة البعد العقائدي القتالي وتغلغله وانتشاره في صفوف الجيل الثالث للشباب المسلم والمتعلم في الغرب. وتنبه هذه النظرية الى ان اوروبا، وليس العالم العربي فحسب، تعيش ظاهرة جديدة ولدت مع "داعش" هي ظاهرة اسلمة الراديكالية وتحويل الجيل الجديد من الشباب في الغرب الى حامل قوي للعقيدة القتالية الداعية. مع الاشارة الى ان تنظيم "داعش" اعلن الحرب الافتراضية (حرب الانترنت) على الدول والمصالح الغربية. وهذه الحرب ربما ستؤذيها اكثر لانها ستجند متشددين ليس لحروب في الشرق الاوسط، ولكن لحروب في داخل هذه الدول. وقد بدأ "داعش" خطوات كبيرة لاعادة تجميع عملياته الدعائية التي تعتبر من اكثر اسلحته خطرا. وتعتبر هذه النظرية ان تمدده وتراجعه لا يمكن عزلهما عن السياق العام للايديولوجية الدينية القتالية، وبالتالي فان هزائمه لا تعني بالضرورة هزيمة استراتيجية للروح الدينية القتالية، ما يؤشر الى امكان انبعاثه باسماء متجددة في بنية تنطلق من الصراع الديني.

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

"ملاذ كرد إقتصادية" من حروب تركيا وتاريخها

إمتحان أردوغان: الليرة تترنّح

لم تكن المرة الاولى تتراجع فيها قيمة الليرة التركية. لكنها المرة الاكثر قساوة خلال العقدين الماضيين، حيث فقدت اكثر من 40% من قيمتها خلال اشهر قليلة. منذ المحاولة الانقلابية قبل عامين، والاقتصاد التركي يترنح ما بين عوامل انهيار وعوامل قوة. فما هي حقائق المشهد التركي والتحدي الاخطر الذي يواجه رجب طيب اردوغان؟



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وحراسه في ملابس من التاريخ.

بنى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الكثير من مجده السياسي منذ صعوده الى السلطة في العام 2003، وصولا الى انتخابه كاول رئيس للاتراك بالاقتراع الشعبي المباشر في حزيران 2018، على النهوض الاقتصادي. لعل اهم انجازاته انه تمكن من مضاعفة متوسط دخل الفرد من ثلاثة الاف دولار (مسجل في العام 2001) الى 11 الف دولار حاليا، مع تعهدات حكومية بزيادته الى 25 الف دولار في حلول العام 2023.

لطالما اعتبر كثيرون ان اردوغان لم يحقق في ملف السياسة الخارجية ما حققه في الملف الاقتصادي، بالنظر الى العديد من الازمات الاقليمية والسياسية التي تورطت انقرة فيها وجلبت اليها انتقادات. السلاح الامضى الذي سمح لاردوغان بالاستمرار في الحكم، لا بل باعادة صياغة النظام السياسي للحكم نحو الصيغة الرئاسية، كان ورقة الاقتصاد. ربما لهذا تحديدا، يتصرف اردوغان بهلع واضح لمواجهة ما يصفها بانها "حرب اقتصادية" تشن على بلاده. منذ الانقلاب الفاشل قبل عامين، بدأت الليرة التركية تهتز، ثم استقرت قليلا. ثم منذ ما قبل الانتخابات المبكرة في 24 حزيران 2018 راحت تتدهور مجددا، لكن ذروة سقوطها، جاءت مع تسلم سلطاته رسميا كاول رئيس منتخب في 9 تموز 2018.

"انها الحرب" اعلنها اردوغان اكثر من مرة، كمن يلوّح بسيف القتال ليحشد الجيوش خلفه. انهيار الليرة بنسبة 40% من قيمتها منذ بداية العام الحالي كان مفجعا الى درجة ان اردوغان، المتسلح بصلاحيات استثنائية كرئيس للجمهورية، ناشد الاتراك مرارا للخروج معه الى الحرب، الى بيع مكتنزاتهم من الذهب والجواهر والدولار لشراء الليرة.

ذهب ابعد من ذلك. في 26 آب 2018، في الذكرى السنوية لمعركة ملاذكرد مع البيزنطيين في العام 1071 وانتصار الدولة السلجوقية، وهو انتصار مهد لاحقا لقيام الدولة العثمانية وانتزاع القسطنطينية (اسطنبول لاحقا)، خرج اردوغان لشحذ همم الاتراك، تماما كما فعل السلطان السلجوقي الب ارسلان قبل معركته التاريخية، قبل اقل من الف عام.

كتب كثيرون عن تعثر احلام اردوغان الاقليمية تباعا. لكن ورقتي الاستقرار السياسي والنجاح الاقتصادي، وفرتا الحماية الاهم له ولحزب العدالة والتنمية الحاكم منذ اكثر من 15 سنة. لهذا، فان محاولة الانقلاب الفاشلة في العام 2016، ثم ضرب الليرة في الصميم،

الاورو واليوان

يقول خبراء ان عامل الثقة اساسي في دعم اداء اي عملة، ما يجعل اي ضربة خارجية كرسوم الرئيس الاميركي دونالد ترامب محدودة التأثير. الدليل على ذلك ما حصل للاورو واليوان بعد فرض واشنطن قيودا جمركية جديدة. اذ لم تتهاو العملتان مثلما جرى مع الليرة التركية. خلال ساعات قليلة فقط، بعد تغريدة لترامب، فقدت 18% من قيمتها.


عملات تركية.

هزتا بعمق اطمئنان الرئيس في قصره المشيد وفق العمارة السلجوقية.
عنونت مجلة "فورين بوليسي" الاميركية تقريرا لها "الحرب الاقتصادية الخاسرة لتركيا". ان كل من يراقب الليرة التركية التي راحت تتراجع من ليرتين في مقابل الدولار حتى العام 2014، ثم الى ثلاث ليرات مع وقوع محاولة الانقلاب في العام 2016، ثم الى اربع ليرات وصولا الى ست ليرات خلال الاسابيع الماضية، يدرك ان الخطر اكبر من مجرد ازمة عابرة.
كثيرون يعتبرون ان المسألة وصلت فعليا الى حد الكارثة، لكنها لن تكون بلا رجعة حتى الان، رغم ان ترنح الليرة بهذا الشكل يهدد بتبديد الودائع في المصارف، وقد يفجر موجة هائلة من الافلاسات المدمرة.


تركيا في المرتبة العاشرة عالميا في حجم احتياطها من الذهب

تحاول صحيفة "الغارديان" البريطانية اختصار القصة بالتركيز على مشهد لافت في اسطنبول. ناطحات السحاب التي ارتفعت على عجل خلال السنوات القليلة الماضية، جعلت بعض ضواحي المدينة، تبدو كأنها دبي او هونغ كونغ. هنا، ربما، يكمن سر الكارثة الاقتصادية.
في التدقيق في المشهد، يتبين ان العديد من ناطحات السحاب هذه، فارغة، او لم تكتمل، او بالكاد مسكونة في بعض شققها. الطفرة العمرانية هذه، والتي تتضمن ايضا العديد من "المولات" والمشاريع العملاقة بما فيها بناء مطار جديد هو الاكبر في العالم، كلها شيدت باموال مقترضة من المصارف وبفوائد صغيرة، ما جعل قطاع الاعمار يساهم بنحو 20% من نمو الناتج الاجمالي المحلي خلال السنوات القليلة الماضية.
للدلالة على طبيعة ما جرى، فان ناطحة السحاب المسماة "ياقوتة اسطنبول" من اكثر المباني ارتفاعا في اوروبا. عندما استكملت، كانت بتمويل قروض قيمتها 164 مليون ليرة تركية في العام 2013، من بينها 154 مليون ليرة كانت بالدولار الاميركي. القرض الان، مع انهيار الليرة، اصبحت قيمته 539 مليون ليرة تركية.
الارقام الحكومية تشير الى ان 90% من استثمار الشركات في القطاع العقاري ◄

ارقام

تقدر ديون تركيا للمصارف الاجنبية بنحو 224 مليار دولار، وفقا لبيانات البنك الدولي للتسويات. يعتبر العديد من المستثمرين ان الاقتصاد التركي الذي يبلغ حجمه 900 مليار دولار، كان يتجه بالفعل نحو الهاوية حتى قبل القرار الاميركي بمضاعفة الرسوم على صادرات تركية، ويشيرون الى تضخم جامح بلغ 15%. يشير مصرف "جيه بي مورغان" الى ان حجم الدين الخارجي التركي الذي سيستحق خلال الاشهر الـ12 المقبلة، يصل الى نحو 179 مليار دولار، اي ما يعادل نحو ربع الناتج الاقتصادي للبلاد. معظم الدين (نحو 146 مليار دولار) مستحق على القطاع الخاص ولاسيما المصارف.
فيما تواصل الليرة التركية تسجيل مستويات قياسية منخفضة، تحقق الصادرات والسياحة ايرادات كبيرة. الصادرات التركية سجلت في تموز 2018 مستوى قياسيا، اذ بلغت نحو 14.1 مليار دولار، وذلك بنسبة نمو 11.8%.
اما السياحة، فقد حقق القطاع زيادة بنسبة 30%، ومن المتوقع ان تصل ايرادات تركيا من السياحة في نهاية العام الى نحو 32 مليار دولار، مع دخول 40 مليون سائح. دخل الى تركيا خلال الاشهر الستة الاولى من هذه السنة نحو 19 مليون شخص، 16 مليون اجنبي و3 ملايين تركي يعيشون في الخارج، بزيادة بلغت 29% عن الفترة نفسها من العام 2017، وفقا لما نقلته "اسوشييتد برس" عن بيانات حكومية.

في نهاية العام 2016، جاءت من قروض بالعملة الاجنبية. هناك نحو 800 الف شقة جديدة لم يتم بيعها. هيستيريا الاعمار منذ العام 2001 تسببت الان في العجز المقدر بنحو 50 مليار دولار، وربما اكثر. اذ ان استيراد مواد البناء وحدها بالدولار الاميركي تجاوز حجم الصادرات التركية باشواط. من المهم ملاحظة ان تركيا هي الدولة التاسعة عالميا في استيراد الحديد.

الاقتصاد التركي البالغ حجمه 880 مليار دولار حقق نموا سنويا وصل الى 6.8% خلال العقد الحالي. هذه احد ملامح القوة التي يتباهى بها مؤيدو السياسات الحكومية. لكن ذلك لم يوفر حماية كافية لليرة التركية. اذ ما ان اندلع خلاف ديبلوماسي بين انقرة وواشنطن حول القس الاميركي اندرو برونسون، المحتجز بتهمة التورط في المحاولة الانقلابية ضد اردوغان قبل عامين، وتبعها فرض عقوبات اميركية من بينها زيادة الرسوم على واردات الصلب والالومينيوم من تركيا، حتى ترنحت الليرة كأنها بلا اساس.

> **شحذ اردوغان الهمم كما فعل السلطان الب ارسلان قبل الف عام**

مشهد ناطحات السحاب المهجورة، مع انهيار عائدات الاتراك المصرفية بالليرة، اثار موجات من الهلع في الاسواق والكثير من الضغط الاضافي على العملة الوطنية. الطفرة العمرانية بلغت ذروتها في عامي 2013 و2014، وظن كثيرون انها من علامات القوة، وكانت المصارف تقدم تسهيلات مصرفية كبيرة لقطاع الاعمار. كما يشار الى ان 69 ناطحة سحاب (اعلى من 100 متر) شيدت في اسطنبول وحدها. المشاريع العملاقة الاخرى كانت تستفيد ايضا من هذه التسهيلات. المطار الجديد خصصت له قروض بقيمة 5.7 مليارات اورو في العام 2015 وكانت تعادل وقتها 18 مليار ليرة تركية، واصبحت الان تعادل 40 مليار ليرة.

الهوة ما بين 18 مليار ليرة و40 مليار ليرة في مشروع واحد، كبيرة. قس على ذلك الاف المشاريع التي استندت الى قروض مصرفية من اجل انشائها. ليس حدثا عابرا في بلد يحتل اقتصاده المرتبة 14 عالميا، ان تهوي عملته 40% خلال اشهر، حتى وان كان هذا البلد يحتل المرتبة العاشرة عالميا في حجم احتياطه من الذهب (565 طنا).

بمعنى ما، الفقاعة التركية هذه تقول ان الذهب لا يوفر لوحده الحماية لعملتك الوطنية. هذا نذير شؤم للعديد من الدول القريبة والبعيدة. ربما تكون الصين وحدها بين دول العالم التي تتباهى بانخفاض قيمة عملتها امام الدولار الاميركي، ذلك انها تتسلح بسلاح صادراتها الذي لا مثيل له من القوة والهيمنة في العالم.

اما تركيا فهي ليست الصين، واردوغان يدرك ان التحدي الاقتصادي امامه ليس معركة سهلة. تشير الارقام خلال



من اسواق اسطنبول.

الليرة في التاريخ

تعود اقدم عملة ورقية اصدرتها تركيا الى العهد الجمهوري لسنة 1927 ولكنها طبعت بالحروف العثمانية، ومن ثم طبعت من جديد بالحروف اللاتينية الحديثة في العام 1937. كانت حينها من فئة 5 ليرات. هكذا بدأ تاريخ العملة الورقية التركية منذ 84 سنة.

في بداية الالفية الثانية، اضطرت تركيا الى اجراء تعديلات على عملتها بعد النمو الاقتصادي الكبير الذي شهدته البلاد، ولاجل ذلك صدر قانون تنظيم العملة في 28 كانون الثاني 2004، وجرى بعدها حذف 6 اصفار من العملة في الاول من كانون الثاني 2005 ليبدأ الجيل الثامن من النقود التركية.

بعد حذف ستة اصفار من العملة اكتسبت الليرة استقرارها قبل ان تعصف بها الاضطرابات في مطلع العام 2018.


بنى اردوغان الكثير من مجده على النهوض الاقتصادي.

النصف الاول من العام 2018 - مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي- الى ارتفاع الواردات التركية بنسبة 13.5% محققة 122.9 مليار دولار في مقابل ارتفاع للصادرات بنسبة 6.3% محققة 82.2 مليار دولار فقط. اي ان هناك عجزا في الميزان التجاري يبلغ 40.7%.
لكن ما يعزز نظرية المؤامرة التي يتبناها اردوغان، ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب وهو يفرض عقوبات اقتصادية على انقرة، اعلن صراحة عبر "تويتر": "اصدرت امرا بمضاعفة رسوم الصلب والالومينيوم على تركيا، في وقت تنهار فيه الليرة امام دولارنا القوي جدا"، مشيرا الى ان الضريبة على الالومينيوم سترتفع 20%، بينما سترتفع على الصلب 50%.
ترامب يقولها صراحة بانه يريد النيل من الليرة التركية. صحيح ان انقرة ردت على مضاعفة الرسوم الجمركية الاميركية برفع الرسوم على الواردات الاميركية من التبغ والكحول والسيارات. الا ان اردوغان



ترامب: الليرة التركية تنهار امام دولارنا القوي جدا

اردوغان يدرك ان التحدي الاقتصادي ليس معركة سهلة



المسكون بطموحات كبرى، وهواجس كثيرة، خصوصا منذ محاولة الانقلاب الفاشلة ضده، يقول ان شعبه لا يخشى الرصاص والدبابات... والدولار.
لكن ذلك يعني ان تركيا صارت طرفا في "الحروب التجارية" التي يخوضها ترامب حتى ضد اقرب حلفائه، وهي حالة لا تبدد القلق الذي ينتاب اسواقها ومواطنيها. فالعلاقات بين واشنطن وانقرة متأزمة، ويتفاقم التوتر بين تركيا العضو في حلف "الناتو" وبين الاميركيين الذين يرفضون تسليم الداعية الاسلامي فتح الله غولين، في حين تنظر واشنطن بريبة كبيرة الى تقارب اردوغان مع الروس والايرانيين. تصطدم المصالح والاولويات في الحرب السورية، فيتأخر تسليم اسلحة اميركية الى تركيا، وتفرض عقوبات اميركية على وزراء اتراك.
لانها حرب اقتصادية، ولانه مسكون كثيرا بالتاريخ العثماني، يجد اردوغان كل الاعذار المشروعة ليتحرك بعيدا من الهزيمة في "ملاذكرد الليرة" نحو المانيا وفرنسا اللتين ترفضان حرب جنون الرسوم التجارية التي يخوضها ترامب نحو روسيا في السياسة والاقتصاد والغاز، ونحو قطر التي وعدت الاقتصاد التركي بـ15 مليار دولار من الاستثمارات، والاهم نحو الاتراك انفسهم، لنصرته في معركة حياة او موت.

نشاطات


اللواء ابراهيم يجول في اقسام مؤسسة الريجي.

اكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم خلال زيارته ادارة حصر التبغ والتنباك (الريجي) التعاون بين الامن العام والريجي على مستوى مكافحة التهريب، مشددا على ان هذا التعاون يساهم في زيادة مداخيل الدولة

اللواء عبّاس إبراهيم تفقّد الريجي: سنتعاون معًا في مكافحة التهريب

جال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على ادارة حصر التبغ والتنباك (الريجي) في الحدث، في 12 ايلول 2018، وتفقد منشآتها. استهل الزيارة باجتماع مع مديرها العام المهندس ناصيف سقلاوي في مكتبه. ثم قام بجولة على اقسام عدة فيها اطلع خلالها على التقدم الذي حققته المؤسسة، واهم نشاطاتها وانجازاتها.

ثم التقى اللواء ابراهيم الملاك العالي للادارة في قاعة التدريب، في حضور سقلاوي واعضاء لجنة الادارة المهندسين جورج حبيقة ومازن عبود والدكتور عصام سلمان ومفوضة الحكومة ميرنا باز والمراقبة المالية كارول يوسف ورئيسة معهد باسل فليحان لمياء المبيض بساط واعضاء النقابة والتعاضد والجمعية الرياضية.

بعد عرض وثائقي عن الريجي، قدم سقلاوي للواء ابراهيم درعا تكريمية، ووصفه بانه "قائد تطويري وتحديثي"، مشيدا بـ"انجازاته وتضحياته"، وبدور الامن العام الذي لم يعد امنيا فقط بل اصبح ايضا "دورا خدماتيا وانمائيا".

اضاف: "رغم اختلاف مجال عملنا، الا اننا نلتقي مع اللواء ابراهيم على حب الوطن وخدمته، وعلى ايماننا بقيامة المؤسسات العامة، وعلى حماية اقتصادنا ورفع جودة الاداء المؤسساتي".

وذكر بأن "الريجي تحقق اليوم ايضا دورا اقتصاديا اجتماعيا وانمائيا، حيث تعتبر خامس مصدر لدعم الخزينة اللبنانية، اذ بلغت عائداتها 470 مليون دولار اميركي لعام 2017". واشار الى ان "مصانع الريجي تحولت من انتاج صنف واحد الى انتاج 25 صنفا اجنبيا ووطنيا في احدث مركز لصناعة التبوغ في منطقة الشرق الاوسط".


ويطلع على مهماتها.

> **اللواء ابراهيم: التعاون بين الامن العام والريجي يحقق الكثير**

ولفت الى ان "التميز ترافق مع نيل شهادة الجودة للعام الثالث على التوالي"، مضيفا ان ذلك "انعكس أنسنة اعمال الريجي حيث تعتبر المرفق العام الاول الذي يضع استراتيجيا للتنمية المستدامة، وطاولت مشاريعها التنموية اكثر من 170 بلدة حتى اليوم".

والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها انه يجب "زيارة المؤسسات الناجحة"، مبديا سعادته برؤية "مؤسسة عامة بهذا المستوى"، ومشيدا بدور سقلاوي في نجاح الريجي. ورأى ان "اول اسباب النجاح هو نجاحه في اختيار فريق عمله".

وقال: "عندما نختار فريق عمل ناجحا

**اللواء ابراهيم:
مكافحة التهريب تزيد
مداخيل الدولة**



مع المدير العام المهندس ناصيف سقلاوي.

وموثوقا به، نكون حفرنا الطريق الى النجاح بكل ثبات".
وهنأ اللواء ابراهيم سقلاوي وادارة الريجي، قائلا: "لقد فاجأني ما رأيته اليوم على المستوى التقني والتنظيمي والاداري وعلى مستوى المكننة وحتى النظافة".

متحدثاً.

ووصف زيارته بأنها "زيارة تكامل بين الامن العام والريجي".
وقال: "ما رأيته اليوم يشجع ويفتح افاقا كبيرة جدا للتعامل بيننا وبينكم حتى على مستوى مكافحة التهريب. نحن لنا علاقة بالامن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والامني، فدعونا نخصص جزءا من جهدنا لنساعدكم في مكافحة التهريب لزيادة مداخيل الدولة لانكم تعرفون وضع الدولة والوضع الاقتصادي بشكل عام".
وتابع: "انا امد يد التعاون واعتقد ان هذا التعاون بين فريقي العمل في الامن العام وفي الريجي يتيح تحقيق الكثير للدولة وللناس، لأن اساس الدولة هو الناس ولا دولة من دون الناس".
وختم كلمته آملا في "اللقاء على الارض لمكافحة التهريب".
قبل مغادرته، وقع اللواء ابراهيم على السجل الذهبي للريجي.



من الحضور.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مبان تراعي أوضاعهم وتسهيلات قانونية وإدارية ومالية

إهتمامٌ إستثنائي للأمن العام بذوي الإحتياجات الخاصة

من اولويات خطة تطوير المديرية العامة للامن العام، التي اطلقت منذ ست سنوات، السعي مع السلطتين التشريعية والتنفيذية الى استصدار نص قانوني يجعل جميع معاملات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تنجز لدى المديرية مجانية بالكامل. الظروف حالت دون تحقيق هذا الهدف، لكن المديرية لم تقف مكتوفة الايدي، بل قامت بكل ما في وسعها لتسهيل شؤونهم

اذا كانت مشيئة القدر، او الاسباب الوراثية، او بعض الحوادث الخطرة، او الاخطاء الطبية في بعض الاحيان، تقف خلف عجز الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عن القيام بمفردهم بفعل او عمل ما في حياتهم اليومية، فان المجتمع الذي لا يمد اليهم يد العون، ولا يحوطهم بالاهتمام والمساعدة، يكون بافعاله تلك قد ضرب عرض الحائط كل المبادئ والقيم الانسانية والاخلاقية والفكرية والدينية، وتخطى الحد الفاصل بين الحضارة والتخلف. وهي افعال يخجل بها تاريخ الوطن وحاضره ومستقبله.

ما التسمية الاصح لمن لا يتمتعون بكامل قدراتهم الجسدية او العقلية؟ كيف يعرّف القانون اللبناني ذوي الاحتياجات الخاصة؟ ما هي حقوقهم وواقع احترامها؟ ما التسهيلات القانونية والادارية والاعفاءات المالية التي خصهم بها الامن العام؟

التسمية الاصح

لا اجماع في العالم على تسمية واحدة للاشخاص الذين لا يتمتعون بكامل قدراتهم الجسدية او العقلية وسواها.


تجهيزات في دائرة امن عام بيروت في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.

على سبيل المثال، نجد ان منظمة الامم المتحدة اعتمدت في الكثير من المواثيق والاتفاقات الصادرة عنها عبارة "ذوي الاعاقة". في حين ان القانون اللبناني الذي صدر عام 2000 تحت الرقم 220 اعتمد تسمية "حقوق الاشخاص المعوقين" كعنوان له. كما نجد ان العديد من الدول وهيئات المجتمع المدني تعتمد تسمية "ذوي الاحتياجات الخاصة". وهو التعبير الاصح كون التسمية الطف من ناحية تأثيرها النفسي. ولانها تعني لغويا ان الشخص يلزمه تأمين حاجة او حاجات معينة ليتساوى مع غيره. في حين ان عبارة "اعاقة" توحي كأن هناك عائق، اي طريق مقفلة، يستحيل معها دمجه في المجتمع. يبقى ان ذكرنا لعبارة معوقين او ذوي الاعاقة لاحقا يأتي في سياق احترام رأي المشترع، وحرصا على الصدقية في نقل النصوص القانونية كما هي.



التعريف

تعرف المادة الثانية من قانون حقوق المعوقين الصادر تحت الرقم 220 في 29 ايار 2000 المعوق بانه: "الشخص الذي تدنت او انعدمت قدرته على:
- ممارسة نشاط حياتي مهم واحد او اكثر.
- او على تأمين مستلزمات حياته الشخصية بمفرده.
- او المشاركة في النشاطات الاجتماعية على قدم المساواة مع الاخرين.
- او ضمان حياة شخصية او اجتماعية طبيعية بحسب معايير مجتمعه السائدة.
وذلك بسبب فقدان او تقصير وظيفي، بدني او حسي او ذهني، كلي او جزئي، دائم او


مصعد خاص لذوي الاحتياجات الخاصة يتيح تنقلهم في مراكز الامن العام.

موقت، ناتج من اعتلال في الولادة او مكتسب او من حالة مرضية دامت اكثر مما ينبغي لها طبيا ان تدوم".

انواعها
بحسب التصنيف الدولي للاعاقات الصادر عن منظمة الصحة العالمية عام 1980 وتعديلاته اللاحقة، وكذلك بحسب المادة 3 من قانون حقوق المعوقين اللبناني المشار اليه آنفا، هناك اربعة انواع من الاعاقات، هي: الحركية - البصرية - السمعية - العقلية.

الواقع الدولي
الاهتمام الدولي الجاد بموضوع حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة بدأ فعليا مع صدور اعلان حقوق الاشخاص المتخلفين عقليا عام 1971. تلاه اعلان حقوق الاشخاص المعوقين عام 1975. اتفاق منظمة العمل الدولية المتعلق بالتأهيل المهني للمعوقين وتوظيفهم عام 1983، وسواه العديد من الاتفاقات والمواثيق الدولية اللاحقة، وصولا الى اتفاق الامم المتحدة لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة (CRPD) الصادر عام 2006 والذي دخل حيز التنفيذ عام 2008، وهو يمثل ذروة الجهود العالمية على طريق تحسين حقوق الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة كي يتمتعوا بحقوقهم الانسانية على قدم المساواة مع الاخرين.

تجدر الاشارة الى ان لبنان وقع على هذا الاتفاق لكنه لم يصادق عليه بعد. حددت منظمة الامم المتحدة يوم 3 كانون الاول من كل عام يوما عالميا لذوي الاحتياجات الخاصة. وتشير الاحصاءات الدولية الى ان ما يقارب 10% من سكان العالم باتوا يحملون هذه الصفة.

> **اللواء ابراهيم: الامن العام في خدمة الانسان في كل مكان**
>
> **اللواء ابراهيم: موافقتي مسبقة على كل ما يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة**

على الصعيد اللبناني
اول التشريعات اللبنانية الخاصة بشؤون الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، كان قانون رعاية المعوقين الصادر تحت الرقم 11 في 31 كانون الثاني عام 1973. تلاه استحداث ادارة مستقلة متخصصة في الشؤون الاجتماعية بشكل عام، وفي شؤون المعوقين بشكل خاص، بموجب القانون رقم 212 الصادر في 2 نيسان 1993، هي وزارة الشؤون الاجتماعية (كانت قبل ذلك التاريخ مدمجة بوزارة الصحة المسماة انذاك وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية). اما التشريع الابرز والاحدث، فقد تمثل في صدور قانون "حقوق الاشخاص المعوقين" في 29 ايار عام 2000 تحت الرقم 220 الذي سنستعرض ابرز احكامه.

بطاقة شخصية
لكل معوق الحق في الحصول على بطاقة شخصية، هي بطاقة الخدمات الاجتماعية التي تخوله ممارسة الحقوق والامتيازات التي تمنحها القوانين والانظمة النافذة. تمنح البطاقة من وزارة الشؤون الاجتماعية لمدة محددة، يمكن تجديدها. وتعتبر الوسيلة الوحيدة التي تعتمد لاثبات الاعاقة.

ابرز الحقوق
كرس قانون حقوق المعوقين رقم 2000/22 مروحة واسعة من الحقوق الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، من ابرزها نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- الحق في الحصول على الخدمات الصحية واعادة التأهيل وخدمات الدعم بكاملها على نفقة الدولة، كالعمليات الجراحية سواء نتجت من الاعاقة ام لا، الادوية والاشعة والتحاليل المخبرية، المعينات التقنية والتجهيزات من اجهزة تعويضية متحركة وثابتة، ومعينات للتنقل...
- الحق في بيئة مؤهلة: ضرورة تأهيل الابنية والمنشآت العامة والمرافق العامة والخاصة ◄

المعدة للاستعمال العام بشكل يتيح لكل شخص معوق الوصول الى اي مبنى، يستطيع الوصول اليه الشخص العادي.

• الحق في التنقل والمرائب ورخص السوق: استفادة المعوق مثلا من وسائل النقل البرية العامة مجانا، وحصوله والمرافق له على حسم مقداره 50% على كل تذكرة سفر على متن شركة طيران او بواخر تشترك الدولة في ملكيتها مهما كانت نسبة هذا الاشتراك. كما يحق له ان يتقدم الى البلدية (او اي مرجع مختص) في مركز سكنه بطلب لحجز مرآب سيارة خاص به. كذلك نص القانون على حقه بطلب رخصة سير عمومية وحق التدرب على القيادة.

• الحق في السكن: وجوب تخصيص مساكن للمعوقين في المشاريع السكنية العامة والتجمعات الخاصة التي تقوم بها الدولة، او اي جهة عامة، وتسهيل شروط القرض الذي يعطى له من اجل مساعدته على تملك مسكن.

• الحق في العمل والتوظيف: اوجب القانون ان تخصص وظائف في القطاع العام للاشخاص المعوقين بنسبة 3% على الاقل من العدد الاجمالي للفئات والوظائف جميعها. كما اوجب على ارباب العمل في المؤسسات والشركات والاعمال الخاصة التي يتراوح عدد الاجراء فيها بين 30 و60 اجيرا استخدام اجير واحد من المعوقين. اما اذا فاق عدد الاجراء في المؤسسة 60 اجيرا، فيلزم صاحب العمل او المؤسسة استخدام معوقين بنسبة 3% على الاقل من اجرائها، تتوافر فيهم المؤهلات المطلوبة.

• اصول خاصة للعمليات الانتخابية: ان يتم احترام حاجات الاشخاص المعوقين عند تنظيم العمليات الانتخابية، من نيابية وبلدية وغيرها.

- اعفاءات مالية: نذكر من ابرزها:

• تعفى من الرسوم الجمركية وجميع رسوم الاستيراد ومن اي رسوم او ضرائب اخرى التجهيزات والمواد التعليمية والطبية والوسائل المساعدة والالات والادوات الخاصة بالمعوقين، وكذلك قطعها. كذلك وسائل النقل الفردية والجماعية الخاصة بالمعوقين، او بجمعية معوقين او جمعية خدمات، شرط ان تنقضي خمس سنوات قبل شراء سيارة اخرى. على ان تستوفى الرسوم لاحقا في حال انتقال الملكية الى اي شخص غير معوق.

• تعفى من ضريبة التسجيل في مصالح تسجيل السيارات وسيلة نقل واحدة لكل شخص معوق، سواء سجلت باسمه او باسم والده او والدته او احد اولاده او زوجه او زوجته، متحدين او منفردين.

• يعفى من الرسوم على القيمة التأجيرية ومن رسوم الحراسة والارصفة والمجاري ومن ضريبة الاملاك المبنية مسكن واحد، هو مثابة محل اقامة لشخص معوق، ايا يكن صاحب الحق في الايجار او الملكية من اقاربه.

بين النص والتطبيق

لا شك في ان القانون 22/2000 يعتبر من الناحية النظرية قانونا متقدما مقارنة بالقوانين العربية، كونه يتضمن احكاما مفصلة تحقق سلامة المعوق وكرامته ورفاهيته في مجتمعه. لكن المؤسف ان من الناحية العملية لم تصدر حتى اليوم المراسيم التطبيقية الضرورية لوضع كل احكامه قيد التطبيق. كما ان معظم مواده غير محترمة من العديد من الوزارات والادارات الرسمية المعنية بها. ناهيك بأن التطور العالمي الذي حصل بعد تاريخ اصداره عام 2000، اي منذ 18 سنة، يستوجب ادخال بعض التعديلات والتوضيحات على عدد من نصوصه كي تصبح متماشية مع التوجهات والتشريعات الدولية الحديثة، التي تلت تاريخ صدوره.

مسؤولية عامة وخاصة

كون مقدمة الدستور اللبناني وعددا من مواده نصت صراحة على المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين من دون تمايز او تفضيل، فان موجب احترام حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر واجبا دستوريا ملزما جميع المواطنين والادارات والمؤسسات من دون اي استثناء، هذا من جهة اولى.

اما من جهة ثانية، فان القانون رقم 2000/220 استحدث الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين التي مركزها في وزارة الشؤون الاجتماعية، واسند اليها مهمات اساسية ومحورية في هذا المجال، كـ:

ـ اعداد السياسة العامة لشؤون المعوقين بالتنسيق مع الاجهزة المختصة في القطاع العام والجمعيات الاهلية والهيئات غير الحكومية.

ـ اعداد مشاريع القوانين والانظمة المتعلقة بالاعاقة عفوا او بناء على طلب مجلس الوزراء.

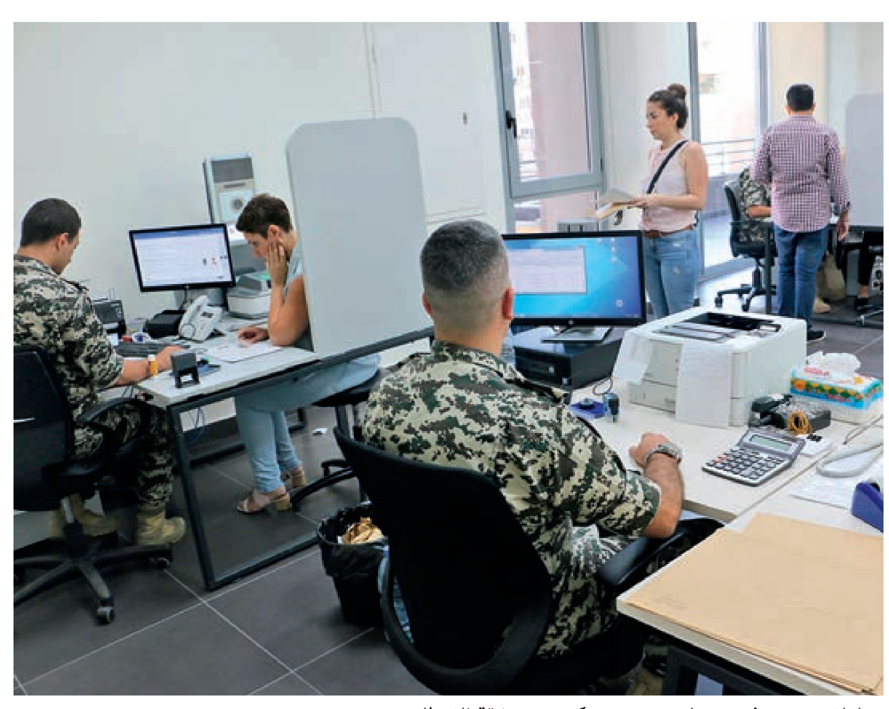
ـ الادعاء او التدخل في اي دعوى لدى اية هيئة قضائية عادية او استثنائية في اي موضوع يتصل بمهماتها، او يساعد على تحقيقها، او الدفاع عن المعوقين وحقوقهم.

وسواها من المهمات والصلاحيات.

الامن العام في خدمتهم

"في موضوع الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يمكنكم، تحت سقف القانون، اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لخدمتهم وتسهيل شؤونهم الى اقصى حد ممكن، بشكل فوري ومن دون الرجوع اليّ حتى. انا موافق مسبقا على كل اجراء تتخذونه لمصلحتهم". بهذه العبارات خاطب المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ضباط المديرية وعسكرييها خلال اجتماعات عدة معهم عقب تسلمه سدة المسؤولية فيها. اما بالنسبة الى ابرز الاجراءات والتسهيلات القانونية والادارية والمالية، المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، التي اتخذها بموجب تعليمات وجهها الى العسكريين استنادا الى صلاحياته القانونية، فنذكر منها الآتي:

- اعفاء ذوي الاحتياجات الخاصة من بدل الخدمات المأجورة: معلوم ان كل شخص يرغب في انجاز اي من المعاملات المتصلة بعمل الامن العام بشكل فوري، اي خلال ساعات او يوم او ثلاثة ايام حدا اقصى تبعا لنوع المعاملة، يمكنه التقدم من دائرة العلاقات العامة (المتمركزة في العدلية - قرب جسر العدلية) واتمام ذلك في مقابل تسديده لبدل اضافي يسمى بدل الخدمات المأجورة،


معاملاتهم تنجز فور وصولهم من دون تكبيدهم مشقة الانتظار.

يستوفى لصالح خزينة الدولة اللبنانية، وليس لصالح الامن العام كما يعتقد البعض. مقدار هذا البدل هو 105 الاف ليرة لبنانية بالنسبة الى جواز السفر اللبناني، و140 الفا بالنسبة الى بقية المعاملات. اللواء ابراهيم اصدر تعليمات تقضي باعفاء الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من بدل هذه الخدمات، بحيث تتحمله المديرية. كما تم اعفاء ذوي عائلة الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرعونه (والده او والدته او اشقاؤه او اولاده) من بدل الخدمات المأجورة ايضا في حال كانت المعاملة التي ينجزها اي منهم تعود بالنفع على الشخص ذي الاحتياجات الخاصة، كمعاملة الحصول على سمة عاملة في الخدمة المنزلية مثلا،عندما تكون تلك العاملة ستعمل في المنزل نفسه الذي يقيم فيه شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، استنادا الى افادة مختار تثبت ذلك، بما يجعله يستفيد حكما من الخدمات التي تقدمها ضمن المنزل. ولا بد من الاشارة الى ان رسوم المعاملات يدفعونها كسواهم، لان الاعفاء منها يوجب صدور قانون عن السلطة التشريعية يسمح بذلك، وهذا ما يسعى الامن العام الى تحقيقه.

يسعى الامن العام الى استصدار نص قانوني لجعل معاملاتهم لديه مجانية

للهيئة الوطنية لشؤون المعوقين الدور الابرز في تعزيز حقوقهم

- تجهيز كل مراكز الامن العام المستحدثة، وعددها يفوق 37 مركزا، بمداخل خاصة للمعوقين وكل المعدات الالكترونية واللوازم اللوجستية التي تتناسب مع اوضاعهم تسهيلا وتسريعا لمعاملاتهم. كذلك العمل على استحداث مداخل خاصة بهم في كل المراكز التي انشئت منذ مدة بعيدة، عندما يكون ذلك متاحا من الناحيتين المادية والقانونية. اذ من معلوم انه عندما يكون المركز في طبقة علوية ضمن بناية مثلا، يستحيل اتمام ذلك لاسباب مادية وقانونية معا.

- الاعفاء من الحضور مرة ثانية لتسلم المعاملة: كل شخص يتقدم بطلب انجاز معاملة لدى الامن العام يعود مرة ثانية ليتسلمها بنفسه. الاستثناء على هذه القاعدة تمثل بالسماح لذوي الاحتياجات خاصة تسمية اي شخص يريدونه عند تقديم المعاملة، ليتسلمها عنهم فور انجازها، بما يوفر عليهم مشقة الحضور مرة ثانية لتسلمها.

- انتقال عسكريي الامن العام الى محل اقامة الشخص ذي الاحتياجات الخاصة لاخذ توقيعه على المعاملة: اذا كان الوضع الصحي لاي شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يسمح له بمغادرة منزله، استنادا الى تقرير طبي يثبت ذلك، فان عسكريي الامن العام المعنيين بالمعاملة ينتقلون الى منزله لاخذ توقيعه عليها. ويتم لاحقا تسليمها الى اي شخص يحدده ضمن المعاملة.

- السماح لهم بركن سياراتهم في اي مرآب عسكري محاذ لاي مركز او لدائرة العلاقات العامة. اضافة الى تخصيص عسكريين في جميع المراكز لاستقبالهم ومواكبتهم ومساعدتهم على تحضير المستندات اللازمة لتقديم معاملاتهم.

- انجاز معاملاتهم يتم فور وصولهم الى مراكز الامن العام من دون تكبيدهم مشقة الوقوف ضمن صف الانتظار.

تجدر الاشارة الى ان كل تلك الاعفاءات والتسهيلات القانونية والادارية تمنح لدى الامن العام لاي شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء كان يحوز بطاقة خدمات اجتماعية سارية المفعول ام منتهية الصلاحية. اكثر من ذلك، حتى ولو كان لا يحوز مثل تلك البطاقة اساسا، شرط ان تكون حالته واضحة في مثل هذا الوضع، وسواء كان لبنانيا ام اجنبيا، لان المعاملة الانسانية ترتبط بالانسان كانسان بغض النظر عن جنسيته او عرقه.

المديرية العامة للامن العام، كما يؤكد دائما اللواء عباس ابراهيم، هي في خدمة الانسان، اي انسان، وفي اي مكان كان.



المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام القبيات الإقليمي:
عينٌ على الأمن ويدٌ تحقق الإنجازات

في موازاة استحداث المديرية العامة للامن العام عددا من المراكز في الاقضية والمناطق التي لم تكن فيها مراكز اساسا، بهدف التوفير على المواطنين مشقة انتقالهم مسافات طويلة الى مناطق اخرى لانجاز معاملاتهم، اعادت تأهيل كل المراكز الموجودة، وتزويدها احدث المعدات الالكترونية واللوازم اللوجستية وتطوير امكاناتها، لتسهيل انجاز المعاملات وتعزيزا للامن

مركز امن عام القبيات الاقليمي الذي يتبع اداريا دائرة امن عام الشمال الثانية المتمركزة في بلدة منيارة، من المراكز التي شهدت اعادة تأهيل شاملة، شكلا ومضمونا. في موازاة التحديث، حقق المركز انجازات امنية نوعية عدة، جنّب بعضها المنطقة اعمالا ارهابية كانت شبه حتمية.

"الامن العام" قصدت بلدة القبيات التي تبعد عن العاصمة بيروت حوالى 113 كلم، وترتفع عن سطح البحر ما يقارب 220 مترا، متوجهة الى مركز امن عام القبيات الاقليمي على الطريق العامة في وسط البلدة، وكان لها جولة ضمن ارجائه وحديث مع رئيسه الرائد عصام حداد.

■ ما عدد البلدات والقرى التي يضمها النطاق الجغرافي والاداري لعمل المركز؟

□ ما يقارب 54 بلدة وقرية، تمتد من وادي خالد والنهر الكبير الجنوبي شمالا، حتى الدوسة جنوبا. ومن الرويمة شرقا، حتى الدبابية غربا. تجدر الاشارة الى ان معظم تلك البلدات والقرى تفصل بينها احراج وغابات واراض زراعية شاسعة.

■ اي معاملات تنجز ضمن المركز؟

□ كل المعاملات التي تنجز في جميع مراكز الامن العام الاقليمية. الناس اصبحوا يعرفونها بالتفصيل بفضل التعاميم التوضيحية المتتالية التي تنشرها المديرية في كل وسائل الاعلام. كذلك بفضل مجلة "الامن العام" التي تشرح بالتفصيل صلاحيات كل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه والمعاملات التي تنجز فيها، اضافة الى برنامج "امنك بامان" الذي يبث كل يوم اثنين عبر اثير اذاعة صوت لبنان (93.3)، ويشرح للمواطنين كل ما يتصل بمهمات المديرية وصلاحياتها ومعاملاتها، وسواها من الوسائل.

■ قمتم بتأهيل مبنى المركز شكلا ومضمونا. ماذا تحدثنا عن ذلك؟

□ حصل ذلك بالفعل. منذ ما يقارب الاربع سنوات، تماشيا مع خطة التطوير التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم، بدأنا ورشة تحديث واعادة تأهيل كاملة للمركز شملت حتى اليوم تجديد البنى التحتية وشبكات الكهرباء والمياه والاتصالات والمعلوماتية فيه. كما شملت التالي:

• اعادة تقسيم غرفه بطريقة توفر تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها.
• استبدال كل الاثاث القديم باثاث جديد.
• استبدال اجهزة الكومبيوتر القديمة باخرى جديدة، وزيادة عددها بما يتناسب مع حاجات العمل المتزايدة.
• اعتماد برامج معلوماتية متطورة في العمل اتاحت تبادل المعلومات ضمن المركز بالطرق الالكترونية، والاستغناء عن الورق بنسبة كبيرة.
• تركيب شبكة كاميرات داخلية وخارجية، بما يعزز امن المواطنين والعسكريين وآلياتهم على السواء.
• تجهيز المركز بمعدات خاصة بالمعاملات البيومترية والدفع الالكتروني.
• توفير الكهرباء 24/24.
• زيادة عدد الآليات بما ساهم في سرعة انجاز المهمات الامنية، وتكثيف دوريات حفظ الامن ضمن كل البلدات والقرى التابعة اداريا للمركز.
• زيادة عدد العسكريين بنسبة 45% عما كانت عليه الحال سابقا، ما ساهم في تسريع انجاز المعاملات والمهمات الامنية. علما اننا نبقي قسما من العسكريين في حالة جهوزية دائمة، ليلا ونهارا، للتحرك بسرعة في حال وقوع اي حدث امني مفاجئ.
• زيادة عدد الكونتوارات المخصصة لاستقبال المواطنين وانجاز معاملاتهم من 7 الى 14 كونتوارا، ما ساهم في تسهيل انجاز المعاملات وتسريعها.
• قمنا بوضع "ستاند" عند مدخل المركز يتضمن كتيبات صغيرة توزع مجانا، تتضمن شرحا مبسطا لشروط كل المعاملات التي تنجز في المركز، مع استعراض المستندات المطلوبة لكل معاملة، وتحديد المدة اللازمة لانجازها، وكذلك الرسم المالي الخاص بكل منها، بما يسهل على المواطنين تحضير مستندات معاملاتهم بشكل صحيح قبل التقدم منا لانجازها.
• تجهيز المركز بصندوق خاص بملاحظات المواطنين وآخر خاص بشكاواهم في حال وجودها، مع الاشارة الى ان تلك الصناديق لا تفتح الا من الدائرة المعنية بها ضمن المديرية التي تحوز حصرا مفاتيحها، لتقوم بعدها بمعالجة اي ملاحظة او شكوى بشكل فوري، واعلام المواطن بالنتيجة في حال كان الامر له طابع شخصي به، وكل ذلك حرصا على شفافية التواصل بين المديرية والمواطنين والوقوف على ارائهم تحسينا للاداء العام. كما تجدر الاشارة الى اننا نقوم بشكل دوري ضمن المركز بتدريب كل العسكريين على انجاز جميع انواع المعاملات تلافيا لاي نقص في حال تغيب احدهم بسبب اي ظرف طارئ، وللتمكن من مساندة اي شعبة تشهد زحمة معاملات اكثر من سواها، كل ذلك بهدف تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها. هذا فضلا عن تأهيل القدرات العلمية والامنية



رئيس مركز امن عام القبيات الاقليمي الرائد عصام حداد.

لضباط المركز وعسكرييه عبر متابعتهم للعديد من الدورات والمحاضرات العلمية التثقيفية والامنية في المديرية، لاسيما التي يتعلق منها بطرق كشف المستندات المزورة، مكافحة جرائم الاتجار بالبشر والمخدرات، اضافة الى طرق التعامل مع ضحايا تلك الانواع من الجرائم، وسواها.

■ في موازاة التحديث، هل من انجازات امنية تحققت؟

زدنا عدد الآليات وكثفنا الدوريات تعزيزا للاستقرار

احبطنا عملا ارهابيا قبل وقت قصير من موعد التنفيذ

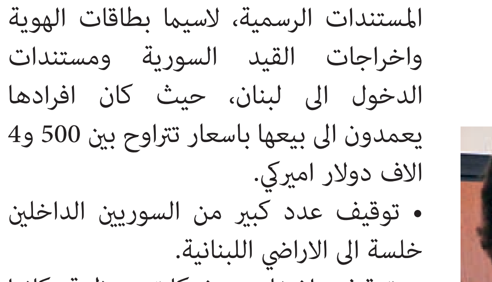


التقدّم بالمعاملات.

□ بالطبع. نطاق عمل مركزنا كما هو معلوم محاذ للحدود اللبنانية - السورية، وهذا الواقع ادى في ظل دخول اعداد هائلة من الوافدين السوريين الى تزايد عدد الجرائم بنسبة غير مسبوقة، ما استدعى منا رفع نسبة الجهوزية الامنية الى اعلى مستوياتها. بفعل العمل الدؤوب والمتابعة الحثيثة نجحنا في تحقيق انجازات امنية عدة جنبت المنطقة خضات امنية كانت شبه حتمية. من ابرزها نذكر:

• التمكن، في سياق استراتيجيا الامن الاستباقي التي اطلقتها المديرية، من توقيف عدد من الارهابيين الذين كانوا يحوزون عبوات ناسفة معدة للتفجر، بالتعاون مع مكتب شؤون معلومات الامن العام. خلال عام 2015، كان احدهم على وشك تنفيذ عمل ارهابي ضخم، حيث اوقفناه قبل وقت قصير من الموعد المحدد للتنفيذ.

• توقيف شبكات ارهابية كانت تعمل على تجنيد لبنانيين وسوريين في صفوفها تمهيدا لنقلهم الى سوريا للمشاركة في الحرب الدائرة هناك، او تنفيذ اعمال ارهابية او اغتيالات على الاراضي اللبنانية.



• توقيف شبكات متخصصة في تزوير المستندات الرسمية، لاسيما بطاقات الهوية واخراجات القيد السورية ومستندات الدخول الى لبنان، حيث كان افرادها يعمدون الى بيعها باسعار تتراوح بين 500 و4 الاف دولار اميركي.

• توقيف عدد كبير من السوريين الداخلين خلسة الى الاراضي اللبنانية.

• توقيف اشخاص وشبكات منظمة كانوا يقومون بشكل مستمر ومنظم بتأمين ادخال مواطنين سوريين الى لبنان بطرق غير شرعية في مقابل بدلات مالية.

• توقيف عدد من المطلوبين للقضاء اللبناني لارتكابهم جرائم مختلفة كالقتل، السرقة، الاتجار بالمخدرات، التزوير، وسواها من الجرائم.

■ ماذا بالنسبة الى اعداد الوافدين السوريين ضمن نطاق المركز، سابقا وحاليا؟

□ ما تجدر الاشارة اليه بداية، انه قبل ◄

◄ الحرب المؤسفة التي اندلعت عام 2011 في سوريا، كانت البلدات والقرى التي تدخل ضمن نطاق عمل المركز، وعدد كبير منها في محاذاة الحدود اللبنانية - السورية، تضم اعدادا كبيرة من المواطنين السوريين المقيمين فيها بشكل دائم او شبه دائم، كونهم يعملون في القطاع الزراعي الذي يعتبر اهم القطاعات الانتاجية في هذه المنطقة. ما حصل بعد بدء هذه الحرب، ان تلك الاعداد تزايدت تدريجا بشكل هائل وغير مسبوق، بحيث اصبحت بعض البلدات تضم اعدادا من الوافدين السوريين تفوق اعداد مواطنيها اللبنانيين. هذا الواقع حتم علينا تمديد وقت العمل حتى المساء في معظم الاحيان بهدف استيعاب العدد الكبير من المعاملات. تجدر الاشارة الى ان اجراءات الحد من دخول السوريين الى لبنان التي اتخذتها الحكومة اللبنانية منذ ما يقارب الثلاث سنوات، ادت الى انخفاض اعدادهم بشكل يوازي او يتجاوز نصف الاعداد التي كانت موجودة سابقا. هذا الواقع ادى بطبيعة الحال، وفق آخر الاحصاءات، الى انخفاض ملحوظ في عدد الجرائم المرتكبة، كذلك في اعداد المعاملات المنجزة ضمن المركز الى حدود النصف تقريبا.

■ هل من مشاريع اضافية تسعون الى تحقيقها في المستقبل؟

□ نهج التطوير الذي ارساه اللواء عباس ابراهيم في المديرية اصبح جزءا لا يتجزأ من عملنا اليومي. هناك الكثير من المشاريع التطويرية التي نضعها نصب اعيننا في المرحلة المقبلة، ابرزها السعي مع الجهات الرسمية وفعاليات المنطقة الى استحداث مبنى جديد تكون مساحته اكبر من الحالي الذي تقارب مساحته 230 مترا، بما يتلاءم مع حاجات التزايد السكاني المرتقب في السنوات المقبلة، كون مبنى المركز الحالي مستأجرا و يستحيل علينا قانونا توسيعه. ثمة فكرة مشروع يجري العمل عليها حاليا، سنكشف عنها لاحقا في حال بلغت خواتيمها المرجوة.


التدقيق.



المراجعات.

نطاق عمل المركز

القبيات – اكروم – البساتين – الدبابية – الدوسة – الرامة – السنديانة – السهلة – العماير – العوينات - جبل المنصورة – الفرض – الكواشرة – المقيبلة – المونسة – النهرية - بستان الحرش – الهيشة - بني صخر – جرمنايا – دكنة – حنيدر - خربة داوود - خربة شار - خط البترول - دوير عدوية - رجم عيسى – رماح – شدرة – شيخلار – عندقت – البادرة - مشتى حسن - مشتى حمود – البيرة - مجدل البيرة - وادي خالد - مجدل وادي خالد - منجز – الدغلة - رجم خلف – الكنيسة – العوادة - رجم حسين - عين تنتا – عيدمون - عين الزيت – فريديس – قرحة – قنية – كفرتون - كفرنون - كرم زبدين - مراح الخوخ.



قرض شخصي بالخدمة
أنتم دائماً بخدمة الوطن، لذلك نضع بخدمتكم قرض شخصي خاص بعسكريّي الأمن العام وكافّة موظفي القطاع العام، لنؤمّن لكم التمويل المناسب لاحتياجاتكم وطموحاتكم.
استفيدوا اليوم من تقسيط لمدّة ست سنوات ودفعات شهريّة مريحة.



صلة التنمية المستدامة ومفهوم النوع الإجتماعي بإدارة الحدود

ما هو دور الأمن العام في تعزيز المساواة بين الجنسين؟

عام 2015 اعتمدت الامم المتحدة بالاجماع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، من ضمنها مفهوم النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين. دارت حولها مناقشات في المنتديات السياسية والمجتمعات المدنية ووسائل الاعلام. واولت المديرية العامة للامن العام هذا المفهوم اهمية في اطار خطتها الاستراتيجية للفترة الممتدة ما بين عامي 2018 و2022

بدعوة من المديرية العامة للامن العام، عقد اجتماع في المبنى الرئيسي للمديرية، حضره كل من ضابط الارتكاز الجندري النقيب نسرين شديد وستيفان روثليسبيرغر من سفارة سويسرا في لبنان وفيل جونسون ولافينيا بريرا من المركز الدولي لتطوير سياسة الهجرة (ICMPD) في بيروت، ودارت مناقشات في العمق عن اهمية فهم القضايا المتعلقة بالجنسين، تناولت مفهوم النوع الاجتماعي ومدى صلته بإدارة الحدود وضبطها ومهمات الامن العام حول هذا الموضوع.

"الامن العام" حاورت المجتمعين عن خطوات تعزيز مفهوم الجندر والمساواة الجندرية، وزيادة العناصر النسائية في صفوفها من خلال برامج ومشاريع عدة.

شديد: الامن العام سمّى ضابط ارتكاز جندري ايمانا باهمية دوره

■ ما هو دور ضابط الارتكاز الجندري ولماذا تم تأسيس هذا المنصب؟

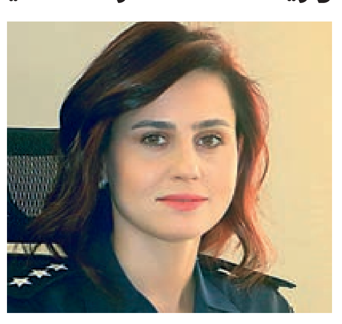
□ بداية لا بد من اعطاء لمحة سريعة عن مفهوم الجندر او النوع الاجتماعي، واهمية ادماجه في السياسات والبرامج والمشاريع الخاصة بكل مؤسسة. استعمل اللفظ في السبعينات لوصف خصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعيا في مقابل تلك الخصائص المحددة بيولوجيا (الجنس). النوع الاجتماعي (الجندر) يشير الى مجموعة العلاقات القائمة بين الرجل والمرأة، والادوار والمسؤوليات الاجتماعية التي يحددها المجتمع لكل منهما. اذن، هو متغير عبر المكان والزمان ما يميزه عن الجنس البيولوجي الذي هو ثابت. تجدر الاشارة الى ان النوع الاجتماعي او الجندر لا يعني في اي حال من الاحوال التركيز على النساء من دون الرجال، بل يهتم بكليهما وبالعلاقة بينهما. الاهتمام بقضايا النوع الاجتماعي لا يستهدف تمكين النساء على حساب الرجال، او احداث تمييز بينهم، بل يسعى الى افادة الجنسين على حد سواء.

■ هل تلتزم الدولة اللبنانية الاتفاقات الدولية حول حقوق المرأة؟

□ طبعا تلتزم الدولة اللبنانية اتفاقات وصكوكا دولية عدة حول حقوق المرأة، نذكر منها على سبيل المثال اتفاق CEDAW حول الغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة الذي صادق عليه لبنان عام 1996. في التقرير الرسمي الاخير الذي قدم الى لجنة CEDAW في تشرين الثاني 2015 والذي تضمن الاصلاحات والتدابير التي اتخذتها الدولة اللبنانية والمعوقات التي واجهتها لتنفيذ هذا الاتفاق، جاءت ملاحظات اللجنة الختامية لتضيء على الضعف المستمر للآليات الوطنية الخاصة بالمرأة، ووجود مؤسسات استشارية غير ملزمة، وعدم اكتمال مأسسة منظومة ضباط الارتكاز الجندري في الوزارات والمؤسسات العامة كضرورة لادماج النوع الاجتماعي في سياساتها. من هنا رأى الامن العام ضرورة تسمية ضابط ارتكاز جندري ايمانا منه باهمية هذا الدور، فتم تعييني في هذا المنصب علما انني كنت من المشاركات في مناقشة التقرير الدوري الاخير لاتفاق CEDAW. كما ان انشاء وزارة دولة لشؤون المرأة في اواخر عام 2016، تماشيا مع توصيات لجنة CEDAW وما تبعه من تبنّي الوزارة لاستراتيجية وطنية للمساواة الجندرية 2017-2030 وفقا لاجندة التنمية المستدامة لعام 2030، جاء ليشكل عاملا اضافيا لتشكيل شبكة من ضباط الارتكاز الجندريين في الوزارات والمؤسسات العامة، وتفعيل دورهم كضرورة للمشاركة في تنفيذ هذه الاستراتيجية.

■ ما هو الدور الموكل الى ضابط الارتكاز الجندري؟





النقيب نسرين شديد.



□ يتمحور الدور الموكل الى ضابط الارتكاز الجندري حول الاتي:
1- نشر الوعي بين عسكريي الامن العام حول مفهوم الجندر واهمية ادماجه في برامج الامن العام ومشاريعه.
2- التعاون والتنسيق مع مكاتب الامن العام في ما يختص بشؤون الجندرة لاسيما مع دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة.
3- التنسيق مع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، ووزارة الدولة لشؤون المرأة، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية بحقوقها.

■ كيف يعكس منصب ضابط الارتكاز الجندري الاولويات الاستراتيجية للامن العام؟
□ في اذار 2018 تبنت المديرية العامة للامن العام، بتوجيهات من المدير العام اللواء عباس ابراهيم، الخطة الاستراتيجية للسنوات الخمس المقبلة 2018-2022 تحقيقا لرؤيته "امن عام لبناني متميز في خدمة الوطن". ركزت الخطة على مفهوم الجندر والمساواة الجندرية، وزيادة العناصر النسائية في صفوف الجهاز من خلال برامج ومشاريع عدة نوردها كالاتي:
• تطويع عناصر جديدة متخصصة.
• تعزيز المساواة بين المرأة والرجل.
• بناء القدرات لتعزيز مفهوم النوع الاجتماعي.
• تطويع عسكريين لصالح المديرية العامة للامن العام ليصل العدد الى1000 ضابط و11000مفتش ومأمور.
• تطويع اناث بنسب اعلى كل سنة لتصبح نسبتهن 25% من عديد الامن العام في حلول سنة 2022.
• تفعيل مشاركة المرأة وتمكينها في الامن العام.
• اقامة ورش عمل في مجال التعاون الدولي، حقوق الانسان والهجرة، المعايير المهنية، امن المرافئ، مسائل الجندرة وادارة المشاريع.
• تدريب حول النوع الاجتماعي وكيفية ادماجه في برامج البنى التحتية ومشاريعها.
• تبادل الخبرات والاطلاع على تجارب دولية مقارنة في مجال النوع الاجتماعي.
• تدريب حول الغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة عملا باتفاق القضاء على جميع انواع التمييز ضد المرأة.
• اجراء دراستين لتجهيز الامن العام بما يتناسب مع المساواة الجندرية من خبراء دوليين، وتحديد الحاجات وتحليل المخاطر وتقييمها.

■ هل سيستكمل الامن العام وضع خطة عمل جندرية؟
□ تبنى الامن العام هذه الاهداف والبرامج والمشاريع الاستراتيجية، يعكس مدى اهتمامه والتزامه قضايا الجندر، سواء في ما يتعلق بعسكرييه في ما بينهم ام في علاقتهم مع المواطنين والاجانب. بالطبع ستستكمل هذه المرحلة بوضع خطة عمل جندرية بالتنسيق بين ضابط الارتكاز الجندري ومكاتب الامن العام المعنية ودوائرها.

جونسون: سويسرا تساعد الامن العام في مجالي الهجرة وادارة الحدود

■ كيف سيستفيد الامن العام من تعزيز دور المرأة في صفوفه؟
□ ثبت ان الموظفات في الامن العام يتمتعن بالكفايات عينها التي يتمتع بها نظراؤهن من الذكور، وقد يؤدي نشرهن العملاني الى تعزيز المهمات التي يتعين الاضطلاع بها بشكل كبير. المجرمون والجناة والمشتبه بهم ليسوا دائما من الذكور، اذ ان الاناث يتورطن في جرائم خطيرة ايضا. كما ان الموظفات قد يتمكن من تحديد السلوك المشبوه به للاناث وكشفه بشكل افضل. يعتبر الارهاب والجريمة المنظمة مجالين متطورين للغاية، ويتطلبان ذكاء ودهاء للجمهما. كما تحتاج الوكالات المعنية بادارة الحدود وضبطها ووكالات انفاذ القانون مثل الامن العام، الى الاستفادة من كل الموارد المتاحة لضمان استجابة فعالة وناجحة.

■ كيف تبرز اهمية وجود عسكريين اناث على الحدود؟
□ قد تشكل الموظفات قيمة مضافة عند اجراء عمليات البحث والتفتيش الجسدي والممتلكات للنساء، او عند استجواب النساء واجراء مقابلات معهن، او تقييم النساء المعرضات لمخاطر شديدة، او تحديد السلوك المشبوه والكشف عنه (المحادثات والاستجواب ولغة الجسد ومحتويات الامتعة، وما الى ذلك). وقد ثبت ان الموظفات يتمتعن بفعالية اكثر في بعض مجالات انفاذ القانون الاكثر تطورا مثل الرد على الخطوط الساخنة المخصصة لتقديم المعلومات، وتوظيف المخبرات الاناث وادارتهن، والوصول الى المواقع التي لا يستطيع الرجال الوصول اليها في اثناء عمليات المراقبة. اخيرا، يعد التوازن الواضح والملموس بين الاناث والذكور من حيث ◄




فيل جونسون.



◄ اعداد الموظفين مؤشرا قويا للجمهور على ان الامن العام منظمة مهنية وقادرة على التفاعل مع جميع اجزاء المجتمع ودعمها.

■ كيف يقوم المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة في بيروت بدعم الامن العام في تعزيز قدراته في القضايا المتعلقة بالجنسين؟

□ منذ تشرين الاول 2016، يقوم المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD) في بيروت بتنفيذ مشروع الدعم السويسري للادارة المتكاملة للحدود في لبنان (المرحلة الثانية). يعتبر هذا المشروع جزءا من دعم اوسع نطاقا لتنفيذ هذا المفهوم الذي يتم تقديمه منذ العام 2012 الى الوكالات المعنية، وذلك في اطار مشروع تعزيز قدرات الادارة المتكاملة للحدود في لبنان الممول من الاتحاد الاوروبي.

■ على ماذا تركز المساهمة السويسرية؟

□ تركزعلى مساعدة الامن العام في تعزيز واعتماد نهج قائم على الحقوق في مجالي الهجرة وادارة الحدود وضبطها. وبما ان المساواة بين الجنسين هي حق اساسي من حقوق الانسان، يعمل المركز الدولي على تطوير سياسات الهجرة (ICMPD) مع الامن العام على تعزيز قدراته المؤسسية للتعامل مع القضايا المتعلقة بالجنسين، والاستمرار في ادماج مفهوم النوع الاجتماعي في عمله على نحو يعزز الفعالية التشغيلية، ويصب في مصلحة المسافرين والمهاجرين الذين يحتاجون الى الحماية.

■ كيف يتم ذلك؟

□ من خلال مجموعة من الانشطة يقوم بها خبراء ومدربون متمرسون، بما في ذلك ورش عمل حول القضايا المتعلقة بالجنسين، وتقنيات اجراء المقابلات المراعية للاعتبارات الجنسانية، وزيارة ميدانية حول النوع الاجتماعي، وادارة الحدود وضبطها، وتحليل الثغر والحاجات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في الامن العام، ووضع اللمسات الاخيرة على نموذج تدريبي لاذكاء الوعي حول مفهوم النوع الاجتماعي مُصَمم وفق حاجات الامن العام والواقع العملي. وقد كان الحوار والتعاون المنتظم مع جميع عسكريي الامن العام المعنيين بهذا المجال ومع ضابط الارتكاز الجندري مهمين للغاية في توجيه انشطة المشروع وفي مواءمتها مع الجهود الاوسع نطاقا التي يبذلها الامن العام للتقدم في تحقيق المساواة بين الجنسين.

روثليسبيرغر: التزام الامن العام حقوق الانسان ينعكس في ثقافته

■ لماذا تعد القضايا المتعلقة بالجنسين اولوية متزايدة للمساعدات التقنية المقدمة من سويسرا في مجال ادارة الحدود؟

□ اضافة الى الاقرار بالفوائد الاجتماعية والاقتصادية المتعددة للمساواة بين الجنسين والمساواة في الحقوق وعدم التمييز، والتزام سويسرا القوي الاحكام ذات الصلة في القانون الدولي (مثل تلك المنصوص عليها في اتفاقي منظمة العمل الدولية 100 و111 وعهود الامم المتحدة الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاق اسطنبول، والاتفاق الاوروبي لحقوق الانسان)، وفضلا عن قانونها الوطني، لطالما اعتبرت سويسرا القضايا المتعلقة بالجنسين كأولوية، محليا وفي التزاماتها في الخارج. مع ذلك، من اجل ترجمة الامر الى حقيقة واقعة، يجب توسيعها من المستويات التمثيلية الى المهمات اليومية والوظائف الفنية. ويعتبر عادة مجال ادارة الحدود وضبطها، مع جوانبه العديدة ذات الصلة بأمن الدولة، مجالا يهيمن عليه الذكور. في الاونة الاخيرة، طوّر التقدم التكنولوجي هذا المجال بسرعة فائقة، وبالتالي بات يتيح فرصا فريدة لتعزيز المساواة بين الجنسين، ولا يشكل ذلك مجرد غاية في حد ذاتها. وستساهم المرأة في مجال ادارة الحدود وضبطها، حيث ان مشاركتها في المهمات اليومية تساعد على وجه الخصوص في تعزيز حماية من يعبرون الحدود (الاشخاص المستضعفين، النساء، الاطفال ، الخ)، اضافة الى تسهيل التحقيقات والملاحقة القضائية للجرائم (التهريب، الاتجار بالبشر، الخ).

■ كيف تتوخى سويسرا دعم وكالات ادارة الحدود اللبنانية وضبطها في المستقبل؟

□ قامت سويسرا بالفعل بدعم ادارة الحدود اللبنانية وضبطها على مدى السنوات القليلة المنصرمة، من خلال تعاونها مع الامن العام عبر مشروع الادارة المتكاملة للحدود في لبنان الذي يديره

> سويسرا ملتزمة دعم ادارة الحدود اللبنانية وضبطها

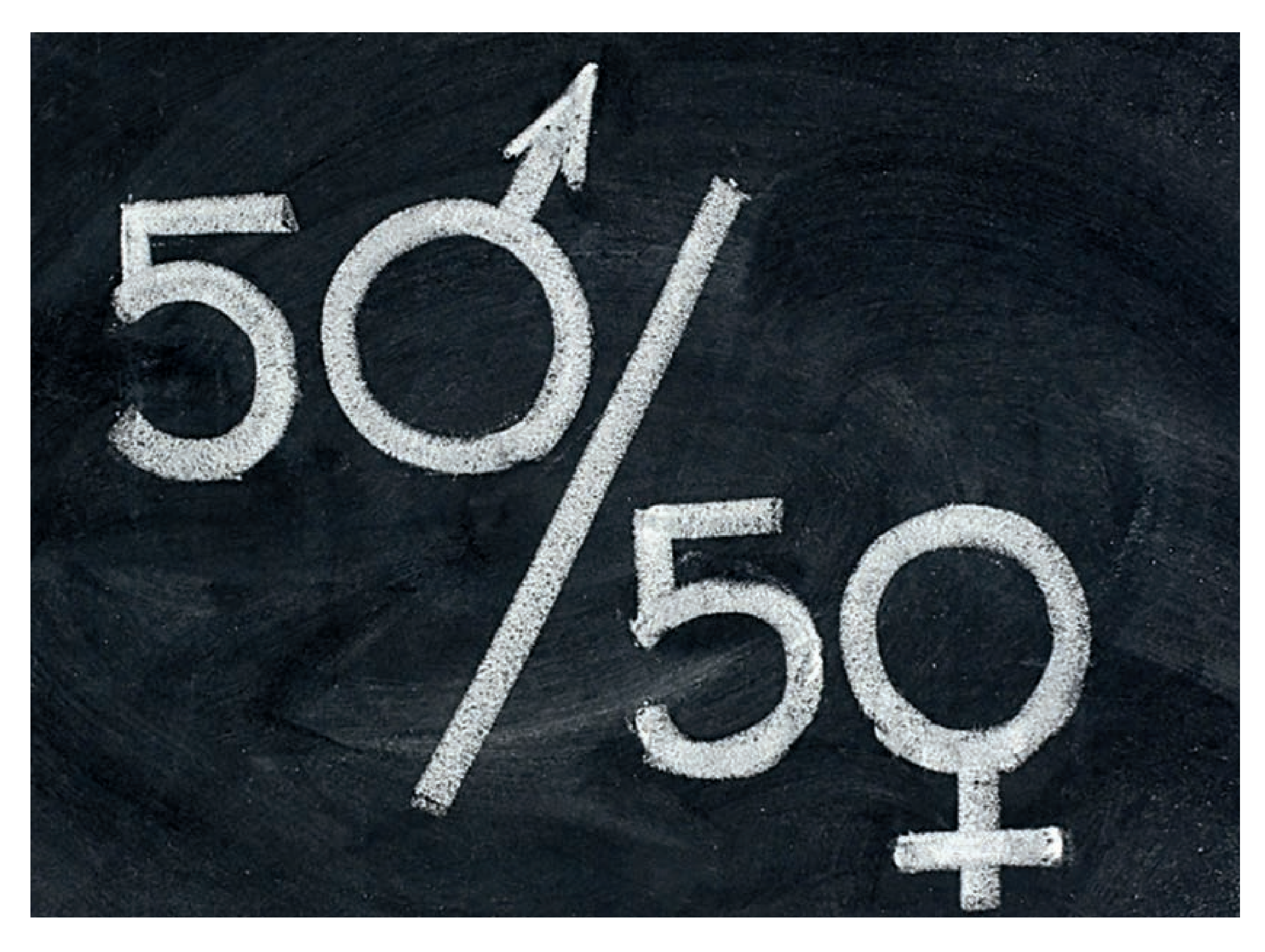

ستيفان روثليسبيرغر.



المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD). نحن لا نزال ملتزمين القيام بذلك في المستقبل من خلال دعم مكون سويسري خاص كجزء من مساعي الادارة المتكاملة للحدود الاوسع نطاقا. سيركز المكون السويسري بشكل خاص على حقوق الانسان، ومن بينها المساواة بين الجنسين ذات الاهمية القصوى. بينما نعتز بعلاقتنا الوثيقة مع الامن العام ونهدف الى الحفاظ عليها، فاننا نتطلع ايضا الى توسيع منظورنا واشراك الوكالات والدوائر الاخرى ذات الصلة بمجال ادارة وضبط الحدود. كما نأمل في ان يتمكن الامن العام من مشاركة التجارب والخبرات المكتسبة من مشاركته في المشروع، لاسيما في ما يتعلق بقضايا الجنسين، مع دول اخرى في المنطقة.

■ ما هو انطباعك عن التقدم الذي احرزه الامن العام حتى الان في القضايا المتعلقة بالجنسين؟

□ ينعكس التزام الامن العام حقوق الانسان والمساواة بين الجنسين في ثقافته التنظيمية، وتم الاعتراف بهذا الالتزام بكل وضوح في مدونة قواعد السلوك. كما تجدر الاشارة الى ان الامن العام كان من الوكالات الرائدة في لبنان في ما يتعلق بتعزيز المساواة بين الجنسين، كونه اول جهاز امني لبناني فتح ابوابه للنساء في العام 1974. يتمتع الامن العام حاليا بأعلى تمثيل نسائي بين موظفيه، مقارنة بالوكالات الاخرى المماثلة. ويشكل تعيين ضابط ارتكاز جندري مخصص مع استعراض فعال لجميع الجوانب المتعلقة بقضايا الجنسين والانشطة في هذا المجال، خطوة واضحة نحو ضمان الاتساق والادماج المنهجي للنوع الاجتماعي في جميع جوانب العمل، بالاضافة الى تعزيز الكفايات الداخلية للامن العام في شؤون النوع الاجتماعي. وتشير صياغة الهدف الفرعي الاستراتيجي السادس - تعزيز مفهوم النوع الاجتماعي - في الخطة الاستراتيجية للامن العام من العام 2018 الى العام 2022 (اذار 2018)، وتوظيف النساء بنسبة تصل الى 25% في حلول العام 2022، الى التزامه غير المسبوق بالمساواة بين الجنسين، ما يضعه في موقع قيادي مقارنة بالوكالات اللبنانية التي تعمل على التقدم نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة رقم 5.



أبحاث

جرائم الإتجار بالبشر عبودية القرن 21

الأمن العام يعزّز ثقافة المواجهة والإحتراف الأمني

بعد نجاح العالم في التصدي لظاهرة العبودية التي كانت تنتهك كرامات الناس، عادت هذه الظاهرة عبر اشكال جديدة تتمثل في جرائم الاتجار بالبشر. المديرية العامة للامن العام تصدت لهذه الجرائم باحتراف امني نجح في تفكيك الكثير من الشبكات المنظمة، وبورش عمل ثقافية - امنية شملت جميع عسكرييها، عبر التنسيق والتعاون مع المجتمعين المحلي والدولي

امن المجتمع لا يتحقق بمجرد توقف الحروب والاحداث الامنية ودحر الارهاب منه فحسب، بل عندما يصبح جميع مواطنيه والمقيمين فيه ينعمون بكل حرياتهم الجسدية والفكرية، وكراماتهم الانسانية مصانة، بعيدا من اي افعال جرمية، واضحة او خفية، لها طابع الاعتداء او الاستغلال. ومن بين ابرزها واخطرها في عصرنا الحالي جرائم الاتجار بالبشر. ويبذل الامن العام اقصى جهوده من اجل تحقيقه.

"جريمة الاتجار بالبشر" عنوان البحث العلمي الذي اعده رئيس دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية العامة للامن العام، المدرب الدولي في مجال حقوق الانسان المعتمد لدى اجهزة تابعة لمنظمة الامم المتحدة، الرائد المجاز في الحقوق اللبنانية طلال يوسف.

"الامن العام" التقته وحاورته حول مضمون البحث.

■ ما الواقع العالمي لجرائم الاتجار بالبشر؟

□ جرائم الاتجار بالبشر او الاتجار بالاشخاص لا فرق، تشكل اليوم ثالث اكبر تجارة جرمية في العالم بعد تجارتي المخدرات والسلاح، علما ان ارباحها السنوية تفوق 150 مليار دولار. يؤكد تقرير اعده مكتب الامم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات ان ما يقارب ملياري شخص حول العالم مورست عليهم جريمة الاتجار بالبشر من دون ان يتعرض الجناة للعقاب. كما اشار الى ان 70% من الضحايا هم نساء وفتيات، و30% منهم رجال وصبية. الاحصاءات تبين انه يتم الاتجار بما يقارب 800 الف الى مليون شخص في العالم كل سنة بطرق خفية، وتحت عناوين اعمال يبيحها القانون، كعقود اعمال فنية تتحول في الواقع الى استغلال الاشخاص في افعال دعارة، على سبيل المثال لا الحصر.

■ ما تعريف وطرق تنفيذ جرائم الاتجار بالاشخاص؟

□ يعتبر اتجارا بالاشخاص كل فعل اجتذاب شخص او نقله او استقباله او احتجازه او ايجاد مأوى له، يتوافر فيه شرطان هما:

• ان يتم بواسطة التهديد بالقوة او استعمالها، او الاختطاف او الخداع، او استغلال السلطة او استغلال حالة الضعف، او اعطاء او تلقي مبالغ مالية، او استعمال هذه الوسائل على من له سلطة على شخص آخر.

• ان يهدف الى استغلاله او تسهيل استغلاله من الغير.

اما في ما خص الضحايا الاطفال والاحداث، فإن مجرد اجتذابهم او نقلهم او استقبالهم او احتجازهم او تقديم المأوى لهم بغرض الاستغلال يؤلف اتجارا بالاشخاص ولو لم يترافق بأي من الوسائل المعددة في القانون. اي وسائل التهديد بالقوة، الاختطاف، الخداع...

■ ذكرت ان الشرط الثاني يتمحور حول الاستغلال. ما ابرز صور الاستغلال في الواقع الاجتماعي؟

□ يعتبر استغلالا، وفقا لاحكام القانون رقم 164/ 2011، كل فعل يؤدي الى ارغام شخص على الاشتراك في اي من الافعال التالية:

ا - افعال يعاقب عليها القانون.

ب - الدعارة او استغلال دعارة الغير.

ج - الاستغلال الجنسي.

د- التسول.

هـ - الاسترقاق او الممارسات الشبيهة بالرق.

و- العمل القسري او الالزامي.

ز- تجنيد الاطفال القسري او الالزامي لاستخدامهم في النزاعات المسلحة.

ح - التورط القسري في الاعمال الارهابية.

ط - نزع اعضاء او انسجة من جسم المجنى عليه.

■ ماذا لو كانت الضحية تقوم بأي من تلك الافعال برضاها التام وبملء ارادتها؟

□ موافقة الضحية على القيام بالفعل المعتبر اتجارا بالبشر لا ينفي الطابع الجرمي عنه. فلا تؤخذ في الاعتبار موافقة المجني عليه، او احد اصوله، او وصيّه القانوني، او اي شخص آخر يمارس عليه سلطة شرعية او فعلية على الاستغلال المنوي ارتكابه. الفعل يبقى جرما خاضعا لملاحقة القانون في كل الاحوال.

■ هل تعتبر جرائم الاتجار بالبشر جرائم منظمة؟

□ هذه الجرائم تندرج ضمن اطار الجرائم المزدوجة التوصيف القانوني. من جهة يمكن ان تكون من الجرائم المنظمة العابرة للحدود الوطنية التي تبدأ في بلد المنشأ وتتوالى فصولها في بلد العبور وتكتمل في بلد الاستقبال. ومن جهة ثانية يمكن ان تكون جرائم محلية، اي غير عابرة للحدود، بحيث تبدأ وتكتمل عناصرها في دولة واحدة.

■ بشكل عام، ما مقدار عقوبات مجرمي الاتجار بالبشر؟

□ قانون العقوبات اللبناني ميز بين انواع من جرائم الاتجار بالبشر، وخصص لكل منها عقوبة خاصة. عموما يمكن القول ان ادنى عقوبة تتمثل بالاعتقال لمدة خمس سنوات، وبالغرامة من مئة ضعف الى مئتي ضعف الحد الادنى الرسمي للاجور. اعلى عقوبة تتمثل بالاعتقال لمدة 15 سنة، وبالغرامة من 300 ضعف الى 600 ضعف الحد الادنى الرسمي للاجور.

■ هل من اجراءات محددة اتخذتها الدولة اللبنانية لمواجهة جرائم الاتجار بالبشر؟

□ اجراءات قانونية كثيرة اتخذت على الصعيد اللبناني لمواجهتها. من ابرزها نذكر انه في العام



رئيس دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية العامة للامن العام الرائد طلال يوسف.

2005 انضم لبنان الى اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، وبروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين من طريق البر والبحر والجو المكمل له، وبروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالاشخاص وبخاصة النساء والاطفال الملحق بها. كان لبنان قد صادق في العام 2002 على البروتوكول الاختياري في شأن بيع الاطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الاباحية الملحق باتفاق حقوق الطفل. كما صدر في لبنان عدد من التشريعات المتعلقة بابرام اتفاقات مع دول عدة من اجل مكافحة جرائم الاتجار بالبشر. اما التشريع الاهم فكان في 14 آب 2011 حيث صدر القانون الذي اضاف الى الباب الثامن من الكتاب الثاني من قانون العقوبات فصلا جديدا مخصصا لمعاقبة جرائم الاتجار بالبشر. وقد تضمن الكثير من الاحكام المهمة جدا.

■ اي اجراءات اتخذها الامن العام، او انجازات حققها، في هذا المجال؟

□ اولت المديرية العامة للامن العام اهتماما خاصا واستثنائيا بمكافحة جرائم الاتجار بالبشر، فوضعتها ضمن ابرز اهداف خطة التطوير والتحديث التي اطلقها مديرها العام اللواء عباس ابراهيم منذ ست سنوات. من اهم ما تحقق ضمنها حتى اليوم نذكر:

• استحداث دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة التابعة لمكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب، التي تعنى بمعالجة ومتابعة ملفات حقوق الانسان، مكافحة الاتجار بالبشر، التعامل مع التقارير الدولية الخاصة بحقوق الانسان، التنسيق مع المنظمات الدولية ذات الصلة وغيرها.

• قيام دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة بتنظيم دورات او محاضرات متخصصة شملت جميع عسكريي الامن العام، تمحورت حول التعريف بجرائم الاتجار بالبشر، صور واشكال تنفيذها بطرق احتيالية ملتوية، ووسائل مكافحتها. كذلك نظمت ندوات تثقيفية في مختلف الجامعات والمدارس، وعبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وسواها. واصدرت كتيبا يتضمن شرح كل الاطر القانونية والمخاطر الاجتماعية المتصلة بجرائم الاتجار بالبشر واطر جبهها، وعممته على جميع عسكريي الامن العام وفي معظم المدارس والجامعات، وفي المطار وغيره من الاماكن العامة.

• تفعيل المديرية للتعاون والتنسيق الامني وتبادل الخبرات، في هذا المجال، مع منظمة الامم المتحدة، منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول)، الاتحاد الاوروبي وسواهم، بهدف مكافحة الجرائم المنظمة العابرة للحدود الوطنية عموما وجرائم الاتجار بالبشر محليا، اقليميا، ودوليا.

• توقيع العديد من مذكرات التفاهم والتعاون بين الامن العام وهيئات ومنظمات وجمعيات محلية ودولية، كالهيئة الكاثوليكية العالمية للهجرة (ICMC)، المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ورابطة كاريتاس لبنان وسواها، بهدف مكافحة تلك الجرائم وتوفير افضل رعاية لكل الضحايا، كون الامن العام يولي اهتماما انسانيا كبيرا بالضحايا.

• وضعت المديرية العديد من وسائل الاتصال والتواصل، الهاتفية والالكترونية في خدمة المواطنين، ليلا ونهارا كل ايام الاسبوع، للابلاغ عن اي خطر او جريمة تطاولهم، لاسيما جرائم الاتجار بالبشر، كي تتم متابعة الموضوع من قبل الجهات المعنية في المديرية بسرية تامة. من ابرز تلك الوسائل:

قسم خدمة الاتصالات على الرقم 1717.

الدائرة الامنية على الرقم 425610-01.

شعبة الشكاوى في امانة السر العامة على الرقمين: 01/398116 - 01/389117، اضافة الى رقم الفاكس 01/388555

تطبيق الهواتف الذكية الخاص بالمديرية، ويحمل اسم "الامن العام اللبناني" او بالاجنبية "General security".

موقعها الالكتروني: (WWW.GENERAL-SECURITY.GOV.LB).

حساب Twitter يحمل اسم (DGSG_Security@ الامن العام اللبناني، حساب Facebook يحمل اسم (Lebanese General Security) او المديرية العامة للامن العام اللبناني وغيرها.

• نجاح المديرية في توقيف شبكات منظمة خطيرة جدا كانت تعمل بين سوريا وتركيا ولبنان وبلدان اوروبية عدة على الاتجار بالبشر باشكال مختلفة، تحت عناوين اعمال مشروعة اصلا. بعد التحقيق معها في اشراف النيابة العامة تمت احالتها على المراجع القضائية المختصة.

يبقى القول ان من المؤكد ان جهازا امنيا واحدا او دولة واحدة او مجموعة من الدول مهما عظم شأنها، لن تستطيع جبه جرائم الاتجار بالبشر والقضاء عليها بكل انواعها ووجوهها، كونها منتشرة في كل المجتمعات وبشكل خفي. لذا يجب تضافر جهود كل الدول والمجتمعات والحكومات والسلطات القضائية والاجهزة الامنية ووسائل الاعلام ومنظمات وهيئات المجتمع المدني والمواطنين معا، للتمكن من تحقيق هذا الهدف الانساني السامي، حرصا على سلامة وكرامة كل انسان في اي مكان من العالم.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2018/08/15 لغاية 2018/09/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	117	ساحل العاج	2	فيليبيني	28
اثيوبي	190	سعودية	1	قيد الدرس	5
اريتري	1	سنغافوري	1	كاميرون	4
اردني	4	سوداني	53	كيني	1
الماني	2	سوري	1294	ماليزية	1
اوكرانيا	2	سري لانكي	12	مدغشقر	2
ايران	2	صومالي	1	مصري	58
بنغلادش	82	عراقي	17	مغربي	1
بينية	1	عرب رحل	1	مكتوم القيد	15
تركي	5	غاني	1	نيبالي	1
توغولي	1	فلسطيني - سوري	11	نيجيري	1
تونسي	1	فلسطيني دون اوراق	4	هندي	17
روسي	2	فلسطيني لاجىء	46	**المجموع**	**1988**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2018/08/15 لغاية 2018/09/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	117	توغولي	1	فلسطيني لاجىء	47
اثيوبي	115	تونسي	1	فيليبيني	29
اريتري	1	روسي	2	قيد الدرس	5
اردني	4	ساحل العاج	2	كاميرون	3
الماني	2	سعودية	1	كيني	5
اوكرانيا	2	سوداني	26	ماليزية	1
ايران	2	سوري	1315	مدغشقر	1
باكستاني	1	سري لانكي	15	مصري	65
بلجيكي	1	عراقي	18	مكتوم القيد	15
بنغلادش	79	عرب رحل	1	نيجيري	2
بينية	1	غاني	1	هندي	23
تركي	4	فلسطيني - سوري	10	**المجموع**	**1923**
تشادي	1	فلسطيني دون اوراق	4		



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2018/08/15 لغاية 2018/09/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	408290	398204	141051	947545
مغادرة	466567	442339	202936	1111842
المجموع	874857	840543	343987	2059387

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2018/08/16 و2018/09/15

الدولة	العدد
الجزائر	7
السعودية	1
السودان	10
المغرب	2
الاردن	2

الدولة	العدد
تونس	9
سوريا	2
مصر	319
المجموع :	**352**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2018/08/16 لغاية 2018/09/15

الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	3
اثيوبيا	6912
اريتريا	1
ارمينيا	1
افغانستان	1
البانيا	1
البرازيل	3
السنغال	7
المانيا	13
النمسا	2
الهند	59
الولايات المتحدة الاميركية	11
اليابان	1
اليونان	1
اندونيسيا	1
اوزباكستان	15
اوكرانيا	110
ايران	1
ايرلندا	2
باكستان	3

الدولة	العدد
بريطانيا	5
بلجيكا	2
بنغلادش	525
بنين	24
بوركينا فاسو	8
بولونيا	1
بيلاروسيا	36
تادسكا	6
تركيا	1
توغو	31
جامايكا	1
جزر الملغاش	4
جورجيا	1
دانمارك	1
الدومينيك	7
روسيا	41
زامبيا	1
سري لانكا	53
شاطئ العاج	1
غامبيا	5

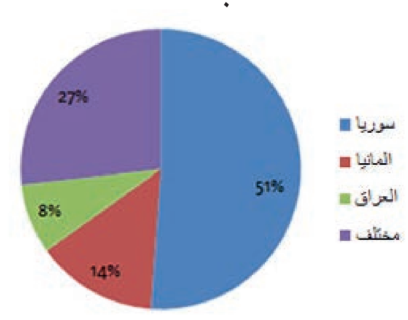
الدولة	العدد
غانا	69
غينيا بيساو	1
فرنسا	17
فنزويلا	4
الفيليبين	411
فييتنام	1
كازاخستان	22
كاميرون	17
كاناري	7
كركستان	8
كرواتيا	2
كندا	3
كينيا	25
مولدوف	21
نيبال	7
نيجيريا	7
نيكاراغوا	1
هولندا	6
المجموع	**9867**

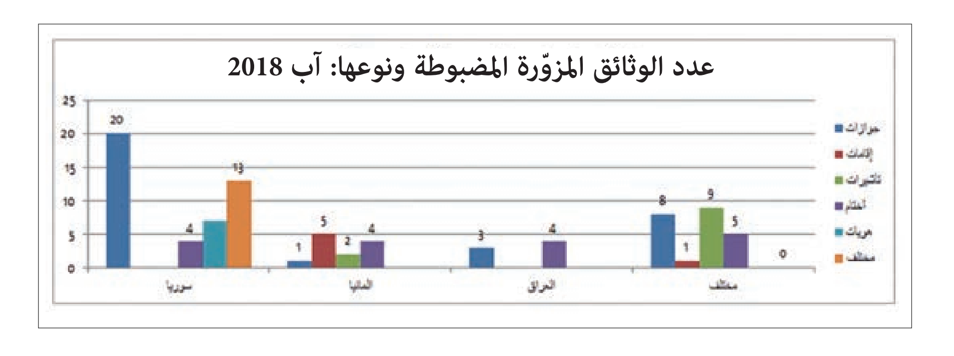
الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: آب 2018

عام	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	20			4	7	13	44
المانيا	1	5	2	4			12
العراق	3			4			7
لبنان	1			4			5
تركيا			4				4
افريقيا الجنوبية			3				3
اثيوبيا	2						2
غينيا بيساو	1						1
غينيا	1						1
فرنسا			1				1
المملكة المتحدة	1						1
كندا	1						1
المغرب	1						1
السعودية			1				1
هولندا		1					1
الامارات العربية المتحدة				1			1
المجموع	32	6	11	17	7	13	86

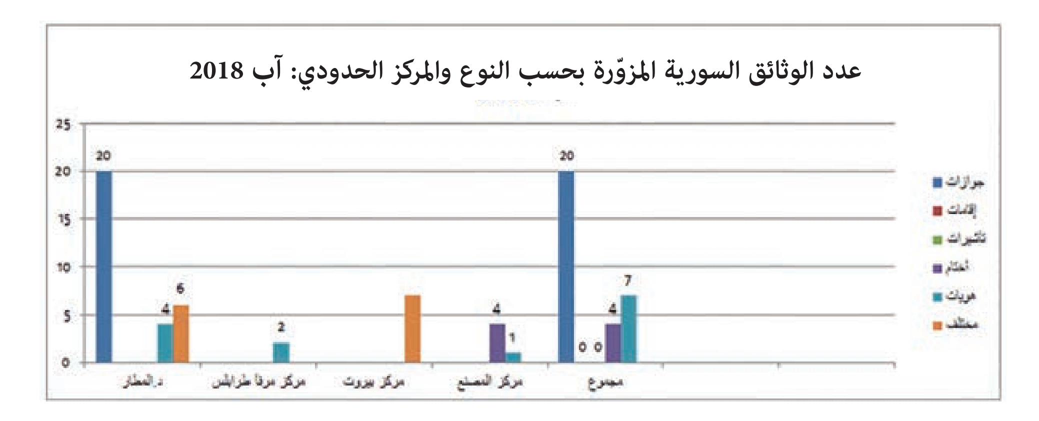
رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية: آب 2018





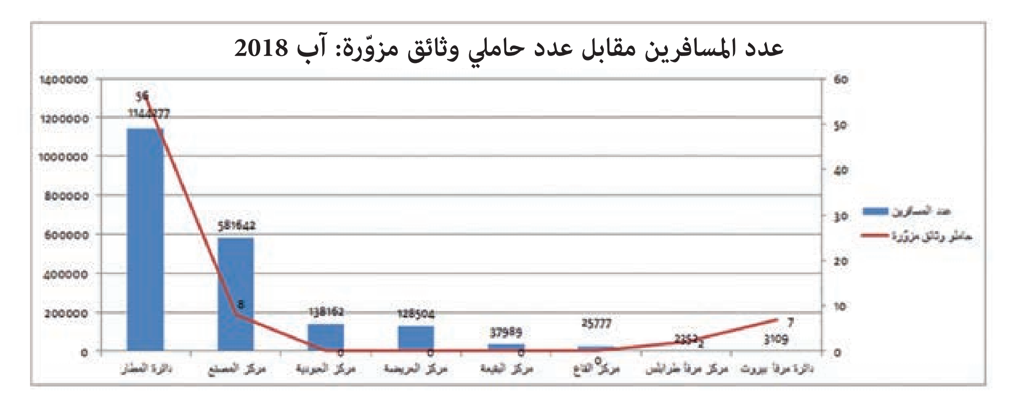
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
آب 2018



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
آب 2018



المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزوّرة
دائرة المطار	1144277	56	4.8/100000
مركز المصنع	581642	8	1.3/100000
مركز العبودية	138162	0	0
مركز العريضة	128504	0	0
مركز البقيعة	37989	0	0
مركز القاع	25777	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2352	2	85.03/100000
دائرة مرفأ بيروت	3109	7	225/100000
المجموع	**2061812**	73	**100000/3.5**



لغة

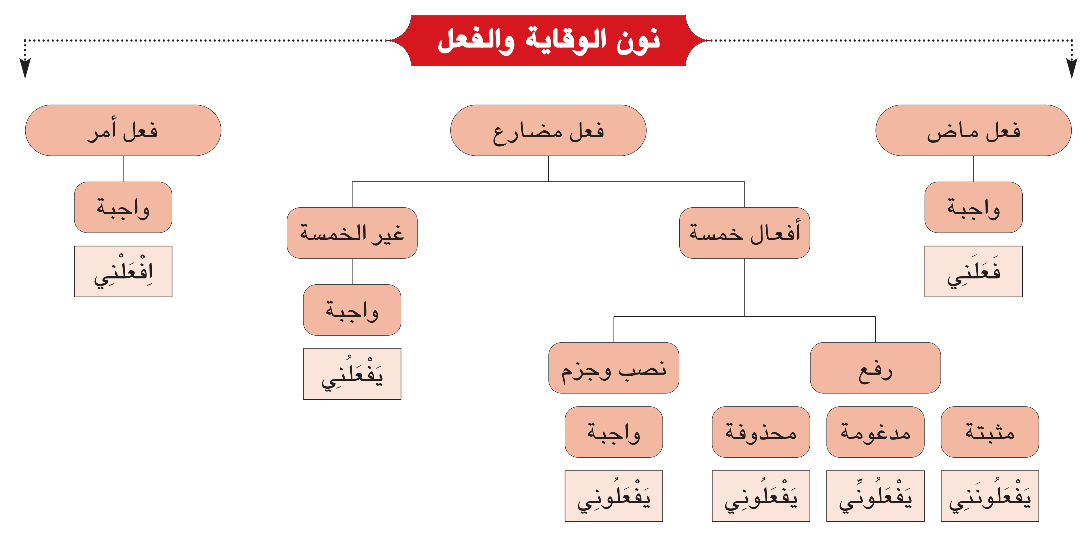


المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

نون الوقاية

وَقبْلَ: يَا، ٱلنَّفْسِ مَعَ ٱلْفِعْلِ ٱلْتُزِمْ: نُونُ، وِقَايَةٍ وَ: لَيْسِي، قَدْ نُظِمْ



نُونُ الوقايَةِ حرفُ معنًى لا محلَّ لهُ مِن الإعرابِ، يدخلُ على آخرِ الفعلِ قبلَ اتِّصالهِ بياءِ المتكلِّمِ المنصوبةِ، أو ياءِ النَّفسِ، لِيقيَ الفعلَ مِن الكسرِ ولِمنعِ اللَّبسِ عنه، وإنَّ هذا الأُسلوبَ مِن استعمالِ العرَبِ:

– في الفعلِ الماضي: وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا (١٩:٣٠).

– في الفعلِ المضارعِ: وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ (٧:١٥٠).

– في فعلِ الأمرِ: قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ ٱلأَرْضِ (١٢:٥٥).

ويجوزُ حذفُ نونِ الوقايةِ مِن الفعلِ النَّاقصِ: لَيْسَ، لِلضَّرورةِ الشِّعريَّةِ. أمَّا في تصريفِ المضارعِ مَعَ الأفعالِ الخمسةِ فتجتمعُ نونُ الوقايةِ مَعَ نونِ الأفعالِ الخمسةِ، وفي هذه الحالةِ يجوزُ إثباتُها أو إدغامُها أو حذفُها:

١– إثباتُها مَعَ نونِ الأفعالِ الخمسةِ: يَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى ٱلنَّارِ (٤٠:٤١).

٢– إدغامُها مشدَّدةً بنونِ الأفعالِ الخمسةِ: وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي ٱللَّهِ (٦:٨٠).

٣– حذفُها تخفيفًا لِلَّفظِ، كما يجبُ حذفُها مِن الأفعالِ الخمسةِ المنصوبةِ والمجزومةِ:

وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٤٤:٢٠).

اختلفَ النُّحاةُ حولَ المحذوفِ مِن النُّونَينِ ورجَّحَ ابنُ هشامٍ أنَّ المحذوفةَ هيَ نونُ الرَّفعِ، وهوَ مذهبُ سيبويه. وذهبَ الأخفشُ والمبرِّدُ إلى أنَّ المحذوفةَ هيَ نونُ الوقايةِ... ثُمَّ اختلفَ البصريُّونَ مَعَ الكوفيِّينَ حولَ اقترانِ نونِ الوقايةِ بـ: أَفْعَلَ التَّعجُّبِ. فقالَ البصريُّونَ: مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ، هوَ فعلٌ يجبُ اتِّصالهُ بنونِ الوقايةِ. وقالَ الكوفيُّونَ: مَا أَفْقَرِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ، هوَ اسمٌ لا تتَّصلُ به نونُ الوقايةِ.

﴿ ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ (٢٦:٧٨)

الَّذِي:	اسم موصول مبنيّ على السّكون في محلّ نصب بدل من: ربَّ العالمين، أو خبر لمبتدإ محذوف.
خلقَنِي:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، النّون حرف وقاية، الياء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر: هو.
	وجملة: خلقني، صلة الموصول: الّذي، لا محلّ لها من الإعراب.
فَهوَ:	الفاء حرف عطف، هو ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.
يهدين:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الياء للثّقل، النون حرف وقاية، والياء المحذوفة في محلّ نصب مفعول به.
	وجملة: يهدين، في محلّ رفع خبر المبتدإ: هو.
	وجملة: هو يهدين، معطوفة علىالجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

شرح ألفيّة ابن مالك

دخول نون الوقاية

وَ: لَيْتَنِي، فَشَا وَ: لَيْتِي، نَدَرَا ... وَمَعْ: لَعَلَّ، ٱعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا

فِي ٱلْبَاقِيَاتِ وَٱضْطِرَارًا خَفَّفَا: ... مِنِّي وَعَنِّي، بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

وَتدخلُ نونُ الوقايةِ على الحرفِ والاسمِ لِتقيَهما مِنَ الكسرِ، وعلى رأيِ عبَّاس حسن: ... لِتزيل عنهما اللَّبْس، فوقَ ما تجلبهُ مِن خفَّةِ النُّطق. وفي هذهِ الحالةِ وأشباهِها تكونُ النُّونُ مرغوبةً بل مطلوبة...

١– تلحقُ الأحرفَ المشبَّهَةَ بالفعل:

أ ـ معَ «إنَّ» يجوزُ إثباتُ النُّون: **قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ** (٦:١٩).ويجوزُ حذفُ النُّون: **قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ** (٢:٣٠).

ب ـ معَ «كَأَنَّ» يجوزُ الأمران: كَأَنِّي بالشِّتَاءِ مُقْبِلٌ. أو وَكَأَنَّنِي ...

ج ـ معَ «لكِنَّ» يجوزُ الأمران: لَكِنَّنِي لا أَقْبَلُ الهَدِيَّةَ. أو لكِنِّي ...

د ـ معَ «لَيْتَ» يجبُ إثباتُ النُّون : **يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا** (٤:٧٣).

وقدْ ندرَ حذفُها لِلضَّرورة: كَمُنْيَةِ جَابرٍ إذْ قَالَ لَيْتِي ... أُصادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالي ...

ه ـ معَ «لَعَلَّ» يجبُ حذفُ النُّون: **وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابَ** (٤٠:٣٦).

وقدْ ندرَ إثباتُها لِلضَّرورة: فَقُلْتُ أَعيراني القَدومَ لَعَلَّني ... أَخُطُّ بِهَا قَبْرًا ■لأَبْيَضَ ماجِدِ ...

٢– وتلحقُ بعضَ حروفِ الجرِّ:

أ ـ مَعَ «عَنْ» يجبُ إثباتُ النُّون: **مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ** (٦٩:٢٨).

ب ـ وكذلكَ يجبُ إثباتُها مع «مِنْ»: **فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي** (٢:٢٤٩).

٣– تدخلُ على اسم الفعل:

أ ـ يجبُ إثباتُها مَعَ دَرَاكَني بمعنَى أَدْرِكْني، تَرَاكَني بمعنَى ٱتْرُكْني، عَلَيْكَني بمعنَى ٱلْزَمْني...

ب ـ يجوزُ إثباتُها معَ «قَدْ»: قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ... لَيْسَ الإِمامُ بِالشَّحيحِ المُلْحِدِ ...

ومعَ «قَطْ»: امْتَلأَ الحَوْضُ وَقَالَ قَطْني ... مَهْلاً رُوَيدًا قَدْ مَلأْتَ بَطْني ...

٤– وتدخلُ على الظَّرف «لَدُنْ» جوازًا: **فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا** (١٨:٧٦). ويُقالُ أيضًا: لَدُنْ ـ لَدُنِي.

قالَ ابنُ هشام: واعلمْ أنَّ النُّون إذا اتَّصلت بِـ: إنَّ، اجتمعَت ثلاث نونات: اثنتانِ منها وُضعَ الحرفُ عليهما وثالثُها هي نون الوقاية... وقدِ اختلفَ النُّحاةُ في المحذوفةِ منهنَّ...

﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ (١٨:٧٦)

قدْ:	حرف تحقيق.
بلغْتَ:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: تَ، والتّاء في محلّ رفع فاعل. وجملة: بلغت، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
مِنْ:	حرف جرّ متعلّق بـ: بلغت.
لدنّي:	اسم مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، النّون حرف وقاية، الياء ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
عذرًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد أدونيس نعمة

عيد الجلوس الهمايوني المأنوس زمان الإحتفال به في جبل لبنان

تبع لبنان السلطنة العثمانية منذ سنة 1516، عندما تغلَّب السلطان سليم العثماني على قانصو الغوري، آخر المماليك الحاكمين، واستولى على البلاد السورية كاملة. فكان من الطبيعي، وقد غدا لبنان ضمن نطاق هذه السلطنة، ان يتأثر بما تتأثر به في السراء والضراء، وان يرتدي رداء يُظهر به صدق "تابعيته العثمانية". بقي كذلك الى حين اقامة المتصرفية، التي وإن تمتَّع فيها بشيء من الاستقلال النوعي، رغم تضييق حدوده، بقي متفيئاً ظل الدولة العثمانية. فحاكمه منها، ولغته الرسمية لغتها، وعلَمه علَمها، واسطنبول (دار السعادة) المرجع الاخير للفصل في قضايا اللبنانيين، اذ عنها تصدر الاوامر الشاهانية، فيتبعها الناس في جميع الولايات، والسناجق، والمتسلميات بالشكر والحمد، ولم تتبدل هذه الحال الا بعد نهاية الحرب العالمية الاولى.

من الاعياد الوطنية العثمانية التي كان يحتفل بها لبنان مجاراة للسلطنة "عيد الجلوس الهمايوني المأنوس" الذي كان يجري الاحتفال به في 19 آب من كل عام، والمقصود به احتفاء بالذكرى السنوية لاعتلاء "سلطان البرَّين، وخاقان البحرين" عرش آبائه واجداده.

كانت هذه العادة متَّبعة منذ فجر التاريخ العثماني، انما غدت اكثر بروزا واتقانا في زمن السلطانَين عبد الحميد الثاني الكبير ومحمد رشاد.

كان لبنان المتصرفية يقوم بهذا الواجب في بيت الدين او بعبدا. واما في ولاية بيروت، الواقعة تحت الحكم العثماني المباشر، فكان الاحتفال يجري في مدينة بيروت الملقَّبة آنذاك بـ"الدرَّة اليتيمة في تاج بني عثمان".

في ما يلي وصف لعيد جلوس السلطان عبد الحميد الثاني الشهير الذي ارتقى العرش في 6 ايلول 1876 حتى سنة 1908:

"قَدم عيد الجلوس الهمايوني المأنوس، فاستَبشرت الامة العثمانية عموما بدخول هذا العيد السعيد، وترطبت الالسن بالدعاء لحضرة وليّ النِّعَم مولانا ومليكنا السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان، ابَّد الله ملكه مدى الدوران. وقد احتُفل بهذا العيد الحميد بمنتهى ما يكون من مظاهر الاجلال والتعظيم، فرُفعت اعلام الدول، واقتبل حضرة سعادتلو نصوحي بك متصرفنا الاكرم مراسم التبريك والتهاني في سرايا الحكومة بملابسه الرسمية، وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بانغام السرور. فوفد على سعادته المأمورون، وامراء العسكرية، ووجوه الاهلين وتراجم القناصل، وتكررت الدعوات الخيرية للحضرة العليَّة السلطانية. وفي مساء ذلك اليوم السعيد ظهرت المدينة في حلة من نور، وزُيِّنت المواقع الرسمية ومنازل كثيرين من المأمورين والاعيان، وتجلَّت الحديقة الحميدية امام سراي الحكومة بمظهر بديع يأخذ بالابصار، وكانت تنبعث منها الالعاب النارية المتنوعة بمزيد البهاء والرونق، والناس من حولها فرحون مستبشرون. اطال الله عمر الذات الشاهانية وابَّد مُلكها، وايَّد شوكتها، امين".

زمنَ السلطان عبد الحميد الثاني كان يجري هذا الاحتفال عادة في سرايا بيت الدين، وفي زمن السلطان محمد رشاد كان يجري في سرايا بعبدا غالبا.

في اليوم السابق للعيد كان المتصرف يُصدر امره الى الميرالاي لاقامة الاحتفال الرسمي، وقد نقلنا نص هذا الامر الذي يحمل الرقم 488 عن "دفتر اوامر متصرف لبنان، المشير المعظَّم، الى اميرالاي عساكر جبل لبنان سنة 1313 (1897 م)":

"لائحة الترتيب لنهار غد الخميس 19 اغسطس تكون على الوجه التالي: الساعة الثالثة من النهار تسليم بورلديات (مراسيم تعيين الضباط وترقيتهم) في باحة السرايا الداخلية، ويُفرَج عن المسجونين الذين شملهم العفو، ثم الدعاء ثلاث مرات: باديشاهم جوق يشاه. في الساعة الثالثة ونصف استقبال المعايدة. الساعة الخامسة دعاء للذات الشاهانية. الساعة الخامسة ونصف اطلاق القواس واحدا وعشرين طلقة. الساعة العاشرة يوقلمه العسكر. الساعة الحادية عشرة عشاء العسكر. الساعة الثانية عشرة استعدادات الزينة. الساعة اثنين ونصف الالعاب النارية. وعلى إمام جامع دير القمر ان يتلو دعاء ايضا للذات الشاهانية، ولأجله حُررت هذه الشقة افندم.

في 18 اغسطس سنة 320
الامضاء : مظفر".


حفلة عيد جلوس السلطان في بتدّين.


الميرالاي سعيد سعد الدين شهاب يستعرض الجنود في عيد الجلوس المأنوس.

في اليوم المعيَّن كان الجنود يضربون نطاقا حول ميدان السرايا، وتحتل "طواقمهم" الساحة الداخلية بصفوف متقاربة. وكان الباشا المتصرف يحضر في عربته الخاصة بألبسته الرسمية (المشيرية) والضابط الياور من خلفها، وبعض الفرسان من امامها وهم شاهرو السيوف. عندما يصل الى مدخل الميدان كانت الموسيقى العسكرية تصدح بالسلملك (النشيد الحميدي او الرشادي) وتتعالى الادعية للسلطان "بادشاهم جوق ياشاه" (أي: ألله يحفظ حياة السلطان طويلاً)، فيترجَّل المتصرف ويدخل قاعة الاستقبال حيث كان يتوافد عليه القناصل والاعيان وجماهير اللبنانيين يقدّمون فروض المعايدة والتبريك، ويتبارى الخطباء والشعراء في المدح والثناء، وكل منهم آمل في ان يصيب الحظوة في نفس الباشا ويفوز بالوظيفة التي يصبو اليها.

وفي الساعة المعيَّنة، بعد الانتهاء من الاستقبال، كان المتصرف يظهر من على الشرفة المطلة على الميدان يحيط به جمهور المهنئين من القناصل، وكبار الموظفين والاعيان، فيستعرض الميرالاي العساكر تحت انظارهم بينما ينبري كل قائد "طاقم" لاعطاء الأمر لرجاله باطلاق النار، وكانت صيغة الامر هكذا: "حاظرون (أي تهيَّأ). نيشان ال (أي خذ الهدف). اطش" (أطلق النار)، بينما يأمر الآخر رجاله قائلاً: "دَل در"، (أي عبّئ البندقية).

بينما الجنود يطلقون النار بكثرة من بنادقهم القديمة، كان اللبنانيون في ساحة الميدان ينصرفون الى العاب الخيل، وضرب الجريد وتحدّي بعضهم بعضا، ونادرا ما كان يمضي العيد من دون حصول حوادث تخل بالامن وتعكّر صفاء العيد المأنوس.

اما بقية النهار فكانت تمضي حسب الاوامر التي اعطاها المتصرف كما تقدم القول من اقامة معالم الزينة والتنوير والالعاب النارية الى ساعة متأخرة ليلا، ثم تتفرق الجماهير وهي تدعو للذات الشاهاينة بالعزّ والتأييد.



بأقلامهم



بقلم
دانيال الضاهر*

حلم الشيخوخة

شارف الوعد بتأمين شيخوخة كريمة وآمنة للبنانيين المنتسبين الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على سن التقاعد، اذ مر على اطلاقه 55 عاما، اي منذ عام 1963 تاريخ تأسيس الصندوق.

مليون و430 الف لبناني ينتسبون الى الصندوق، عاشوا ولا يزالون على امل في تأمين هذه الشيخوخة التي اوصى بها قانون تأسيس الصندوق، ليحل مكان فرع تعويض نهاية الخدمة الذي حمل صفة "الموقت" كتدبير، ولا يزال بعد مرور 55 عاما على هذه التوصية.

لا يمكن اغفال الاجيال المتعاقبة على مدى العقود الخمسة الماضية التي امضت سنوات عمرها حالمة بآخرة هانئة. الاكيد ان كثرا توفوا ولا يعرف كيف كانت آخرتهم، من دون تحقيق حلمهم. لا يختلف تفكير الذين لا يزالون ناشطين في العمل، فهم ايضا يسألون هل سيكونون احياء للتنعم بهذه الشيخوخة، من دون الحاجة الى مَن يعيلهم، خصوصا اذا كان سيحصل على هذه الاعانة بمنة منة.

بعد خمسة عقود على تعطيل اقرار الشيخوخة، لم يفهم اللبناني بعد الاسباب، وطبعا لن يحصل على الاجابة. معلوم ان مشاريع ضمان هذه الشيخوخة تكاثرت وتعددت مضامينها، وتعاقبت على نقاشاتها اجيال من المسؤولين. كما كانت البند الاول في جدول اعمال وزراء عمل كثر فور توليهم حقيبتهم، مع الحرص وتأكيد وضعها على سكة التنفيذ في عهدهم.

قد تكون الجهود صادقة ومستهدفة وحريصة على ضمان شيخوخة كريمة للبنانيين، وقد يكون وراء التأخير والتأجيل اعتبارات، اذ كان النقاش في هذه المشاريع يطفو على سطح الاهتمامات الرسمية ويستحوذ على حيّز واسع من الشرح والتفسير واعلام الناس بالتقدم الحاصل في النصوص والشروط والتقديمات، وفجأة يختفي عن الاجندات عند اي تطور سياسي او امني او اقتصادي ومالي، لتتراجع اولويته الى اسفل الدرجات ويطول غيابه بعد ان يضيع في مهب التجاذبات على المسائل السياسية التي لا يمكن التنبؤ بزمن تهدئتها.

هل اقترب تحقيق هذا الامل؟

الجواب نعم مع ربما، في وجود مشروع قانون في المجلس النيابي بات شبه جاهز، لكنه عالق في تحديد المرجعية التي تديره. وكان مفترضا ان يبصر النور خلال هذه السنة. لكن مرة اخرى تجمد لتتقدمه اولوية الوضع السياسي المأزوم على خلفية الصراع على الحصص في تشكيل الحكومة.

المهم ان المشروع جاهز، ولو انه يحتاج بعد الى نقاش. وسننتظر الحكومة الجديدة واعادة ترتيب الاولويات التي يجب ان يندرج في احداها، خصوصا وان الوعد باقراره اعلنه رئيسا الجمهورية ميشال عون والحكومة سعد الحريري في الاشهر التي مضت من هذه السنة.

ثلث اللبنانيين معنيون باقرار قانون ضمان الشيخوخة، لان آخرتهم الكريمة والامنة تتعادل باهميتها، وربما اكثر، مع اي مشروع استراتيجي وحيوي آخر مثل التنقيب عن النفط والغاز وتوسيع مطار رفيق الحريري الدولي وتأمين الكهرباء 24 ساعة واللائحة لا تنتهي. ولانه قانون يمس ايضا حياة لبنانيين تمنوا دائما لو انهم توظفوا في الدولة لضمان معاش لتقاعدهم. وهم ربما يستأهلون هذه النعمة، لانهم ايضا يسددون ما عليهم من رسوم وضرائب للدولة، ويتكبدون كلفة تعدد الفواتير في كل خدمة سواء الكهرباء والماء الصالحة للشرب ولغير الشرب وغيرها. وكانوا ربما ادخروا هذه التكاليف التي تشكل نسبة وازنة من مدخولهم لتأمين آخرتهم في مكان آخر.

لذا يؤمل من الحكومة المنتظرة ان تدرج في اجندتها هذا المشروع، الى جانب الاصلاحات الاقتصادية التي وعدت بتنفيذها في مؤتمر "سيدر"، فيأتي من ضمنها لانه "اصلاح" بالفعل. وهو لا يختلف في اهدافه عن البرنامج الاصلاحي، بل يتكامل معها. وبات معروفا ان هذا البرنامج يرمي الى الوصول الى نمو مستدام وانماء متوازن في كل المناطق، وتحديث البنى التحتية للخدمات، وتحويل الاقتصاد الى منتج. ويصب كل ذلك في تأمين فرص العمل للشباب والحد من هجرتهم، لتضاف الشيخوخة الى الحوافز التي تشجعهم على البقاء وليس المغادرة، لتوفير الرزق في حياتهم العملية ومعاش التقاعد في آخرتهم.

---

* صحافية

ضيف العدد



بقلم البروفسور
غريتا صعب

الفساد آفة وسلوك

يعرّف صندوق النقد الدولي وغيره من المنظمات العالمية الفساد بـ"اساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة". يبدو ان الاقتراحات الدونكيشوطية لمكافحة الفساد جاءت في كثير من الاحيان هزيلة او عديمة الجدوى، وقد طاول الفساد الامم المتحدة حتى عام 2015، واقيمت شكوى ضد جون آشي رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة تتهمه باختلاس مليون دولار بالتنسيق مع رجل اعمال صيني. كذلك ضرب الفساد مؤسسات دولية وهيئات اعتبرناها ابعد من ان يدخل فيها الفساد، وعلى سبيل المثال FIFA والممارسات الفاسدة والاموال الطائلة التي دفعت فيها.

لذلك، وان كان في كثير من الاحيان يحاول المسؤولون معرفة اين ذهبت الاموال ولا يستطيعون الا استرداد القيمة القليلة منها، يبقى المثال السنغفوري احسن الامثلة على نجاح بعض الدول في مكافحة واسترداد اموالها، مدعمة بارادة سياسية وقضاء مستقل غير قابلين للجدل.

وضعية لبنان لا تختلف عن هذه الحالة، والارادة السياسية التي ظهرت جديا في كلام رئيس الجمهورية واكد عليها السيد حسن نصرالله واعدة اذا كانت محصنة بقضاء مستقل ومؤسسات مخصصة لمكافحة الفساد.

اليوم نحن في حاجة الى بدء عملية الاصلاح ووقف الهدر والنزف. لن يكون ذلك الا اذا بدأنا برأس المؤسسات واعطينا مثالا صالحا. لذا قد يكون تخفيف مخصصات النواب برهانا واضحا على جدية الدولة في هذا المنحى. لا يمكن الاستفادة من مؤتمر سيدر الا اذا مشيناها خطوات ثابتة في اصلاح المالية العامة، وتخفيف النسبة المئوية من الموازنة التي تصرف معاشات وتنفيعات. كل هذا يمكننا تحقيقه مع اصلاحات بنيوية، وايجاد ثقافة الابلاغ عن ممارسة الفساد، ومزيد من الشفافية في ادارات الدولة والمساءلة على اساس الجدارة لادارة الموارد البشرية في الادارة العامة. هذه الامور لو نفذت تجعل من الممكن الحد من الفساد و السير في الاصلاح.

يبقى القول ان تحديد اتجاه الاصلاحات ليس سوى جزء من المهمة. وتكمن الصعوبة الرئيسية في تنفيذها. سؤال من اين لك هذا؟ قد يكون انسب سؤال يطرح على العديد من السياسيين والموظفين والمدراء في الدولة اللبنانية. والا نحن نسير نحو الهاوية وبشكل سريع، والاكيد من دون رجعة.

مع سيدر (1)، علاوة على حشد الدعم الدولي لدعم استقرار الاقتصاد وتنفيذ اصلاحات هيكلية، لا بد من التطلع الى امور باتت تشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد، منها استمرار نمو الدين العام حتى اصبح يتجاوز 150% من الناتج المحلي الاجمالي، واستمرار العجز في الحساب الجاري، وفي ظل جهود لا تزال غير كافية لمكافحة الفساد والمفسدين. واذا ما جاءت الموازنة، ستكون خطوة في رحلة الألف ميل، وستبقى غير كافية. الامر المقلق حاليا حالة الجمود في الاقتصاد اللبناني سواء في الاستثمار او في التجارة العامة، ما يعني امورا عدة وجب التطلع اليها بدقة ومراقبتها. عليه يجب ان يكون التصدي للفساد وتحسين الحوكمة عنصرا اساسيا في اجندة الاصلاح في لبنان. وقد قدم صندوق النقد الدولي بعض التوصيات للقضاء على الفساد، اهمها تفعيل قانون الثروة غير المشروعة.

اما الخلفية الاقتصادية فهي واضحة اجمالا، ولا تتطلب دروسا مستفيضة في الاقتصاد، لا سيما وان الجميع يعلم علم اليقين ان النمو ما زال منخفضا ومن غير المحتمل ان يتحسن في المدى القريب، لا سيما في القطاعات التي تعتبر اساسية للبنان، مثل السياحة والعقارات والبناء (وبحسب مصرف لبنان فإن اسعار العقارات تدنت بنسبة 10% في عام 2017، في حين ان مؤشر ثقة القطاع الخاص ما زالت مثقلة بسبب عدم الاستقرار السياسي، وارتفاع تكاليف الواردات لا سيما النفط ومع انخفاض الدولار الاميركي).

هذه هي الصورة، وتبدو قاتمة. الا انها غير مستحيلة في بلد استطاع النهوض دوما كطائر الفينيق.

تحقيق

رئيس الصليب الأحمر اللبناني:
نطوّر الطوارىء كي يبدأ الرقم 140 بعلاج المرضى

من الدلالات الاولى للاستقلال، رغبة سيدات تلك الحقبة في الاهتمام بالشأن الصحي ومساعدة المحتاجين. فقمن عام 1945 بانشاء اول مستوصف صحي - اجتماعي في لبنان، واول مدرسة للتمريض. كن يؤسسن لما نعرفه اليوم الصليب الاحمر اللبناني الذي سكن وجدان الناس، كمنقذ لم تخترقه الانقسامات في الحرب لان هويته لم تكن طائفية



رئيس الصليب الاحمر اللبناني الدكتور انطوان الزغبي.

العائلة اللبنانية التي لا تفرقة فيها تمثل قوة الصليب الاحمر اللبناني التي لولاها لما استطاع تحقيق الانجازات، ولا الانتشار على كل الاراضي اللبنانية طيلة سنوات الحرب عندما كان لبنان ممزقا. فالمسؤول في الصليب الاحمر اللبناني يشعر بأن ظهره محمي بتاريخ من الانسانية في لبنان وبقبول شعبه به.

في الواقع، الحاجة هي التي انشأت الصليب الاحمر اللبناني، فطور نفسه ولا يزال حتى اليوم يقوم بذلك، واضعا اولوية له للسنوات الخمس المقبلة تتمثل في الامساك بالحلقة الاولى في منظومة الامن

مع اندلاع الحرب تقسّم لبنان لكن الصليب الاحمر لم ينقسم

والامان الصحي، اي الرقم 140، لتكون مهمته الجديدة بدء العلاج لا تلقي المكالمات فقط.

في حوار مع "الامن العام" يتحدث رئيس الصليب الاحمر اللبناني الدكتور انطوان الزغبي عن محطات في تاريخ هذه الجمعية وخططها المستقبلية.

■ كيف تأسس الصليب الاحمر اللبناني، متى وعلى يد من؟

□ تأسس بعد الاستقلال عام 1945 على يد سيدات فاضلات اذكر منهن فائزة الجابري زوجة الرئيس رياض الصلح والماركيزة رينه دوماني زوجة النائب موسى دوفريج وسيدات اخريات لعبن دورا مهما في هذا المجال. لكن توقفي عند السيدتين الصلح ودوفريج مرده الى قيامهما بتأسيس اول مستوصف صحي اجتماعي في لبنان في اربعينات القرن الماضي، علما ان فكرة هذا العمل انطلقت ايام الانتداب الفرنسي تحت اسم الصليب الاحمر اللبناني - الفرنسي. لكن السيدتين الصلح ودوفريج توصلتا الى انشاء اول مدرسة للتمريض في لبنان، التي اصبحت اليوم معهدا جامعيا تابعا للصليب الاحمر اللبناني. منذ بدايات تأسيس هذا المستوصف كان التعامل مع امرين: اعانة المحتاجين من الناحية الطبية، ودعم الحركات الاجتماعية. بقي الوضع على هذه الحال الى ان تطور في ستينات القرن الماضي تحت ضغط الحاجة الى نقل المرضى في سيارات اسعاف، فانطلقت فكرة الاسعاف عند الصليب الاحمر اللبناني التي ترجمت بتدريب الناس على الاسعافات الاولية. مع تطوير هذا النظام، ادرك المسؤولون في الصليب الاحمر اللبناني انذاك ان الاسعاف في لبنان هو دورهم وقدرهم. بعد الوصول الى هذه المرحلة، ظهرت حاجة اخرى هي بنوك الدم للقيام بعمليات نقل دم من منطقة الى اخرى، الامر الذي اقتضى فتح باب التطوع للناشئين والشباب، فكانت بداية بث افكار برامج الصليب الاحمر الدولي وثقافته ومبادئه السبعة وهي،

عدم الانحياز، الوحدة، الانسانية، الحياد، العالمية، الاستقلالية، الخدمة التطوعية.

■ كيف تعامل مع واقع الحرب عام 1975 وكيف تجاوز هذه المحنة؟

□ الصليب الاحمر اللبناني جمعية وطنية مكلفة من الحكومة اللبنانية كمساعد للهيئة الطبية العسكرية، ومكمل للسلطات العامة في ادارة الكوارث والطوارىء. ينتشر على جميع الاراضي اللبنانية. نحن كمنظمة اغاثة محايدة نعمل طوعيا للجرحى. انضوينا في الاتحاد الدولي لجمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر الذي يضم اكثر من 190 جمعية. رسالتنا: حماية الاشخاص والوقاية في كل الظروف وحماية الحياة والصحة عند الرجال والنساء والاطفال، احترام الشخص البشري في اوقات النزاع وفي اثناء الكوارث من اي نوع كانت، العمل على الوقاية من الامراض وتطوير الصحة والرفاه الاجتماعي. اضافة الى تشجيع العمل التطوعي والاستعداد للمساعدة وتشجيع الشعور العالمي للتضامن مع جميع المحتاجين الى الحماية والمساعدة. مع اندلاع الحرب عام 1975 تقسم لبنان، لكن الصليب الاحمر اللبناني لم ينقسم وبقي على تواصل مع كل الاطراف على الاراضي اللبنانية. في احلك الظروف واصعب المعارك، كان الصليب الاحمر اللبناني يجتاز المناطق المتنازعة مع بعضها البعض لان هويته لم تكن طائفية.

■ كيف تمكن من تحصين نفسه داخليا في سنوات الحرب، وعلى ماذا اعتمد؟

□ كل مؤسسة تداعت في الحرب وسقطت، او اسقطتها الحرب ودمرتها. لا اعني هنا الحجر، بل ما حصل من انقسام داخلي حاد بين اللبنانيين. في المقابل، بقي الصليب الاحمر اللبناني متماسكا لم تخترقه انقسامات الحرب لان المبادىء التي كونته كونت جيل المتطوعين فيه فجعلتهم جسما مستقلا عن الاجسام اللبنانية، فتحصنوا ◄

المقال

المبادىء أنقذته من نيران الحرب

من الطبيعي ان نتوقف عند سر قوة الصليب الاحمر اللبناني وصموده في وجه الحرب لسنوات، بشكل مكنته هذه القوة من تجاوز المحنة بسلام، فبقي جسما متماسكا لا انقسامات فيه، في وقت انهارت معه كل المؤسسات الى حد تطلبت اعادة البناء من جديد العودة الى الصفر.

في البحث عن سر هذه القوة، وجدنا ان المبادىء الانسانية التي نشأ عليها المتطوعون في الصليب الاحمر اللبناني هي التي انقذتهم. فحصنتهم داخليا طيلة سنوات الحرب، فلم تضطر هذه الجمعية بعد سنوات المحنة الى التأسيس من الصفر. بل واصلت ما بدأته قبل الحرب وفي اثنائها، الامر الذي يؤكد بعد كل تجربة ان قوة الانسان هي في داخله، باعتماد اسلوب تربوي حضاري للاولاد والناشئين.

بقدر ما يتلقى الانسان، في صغره، افكارا سامية، راقية، منفتحة على عالم انساني غير منغلق على الانسان المختلف عن غيره بمبادئه والتزاماته الفكرية والسياسية، يصبح، هذا الانسان شريك الاخر في الانسانية.

من هذا المفهوم على الجيل الجديد ان ينظر الى الحاضر والمستقبل كمؤتمن على مصير وطن يختصر في تركيبته كل التناقضات البشرية. في تاريخنا الحديث، خصوصا مرحلة الحرب، لا نملك في ذاكرتنا ما يشوقنا الى ترداده على مسامع هذا الجيل الا تجربة الصليب الاحمر اللبناني الذي التف حوله كل اللبنانيين في عز تفرقتهم، فلم يختلفوا عليه ولم يجعلوا منه طرفا كسائر الاطراف المتحاربين. هو الذي يضم شرائح متنوعة من المجتمع التي تعبر، بصدق، عن تنوعه واختلافاته الفكرية.

بل اكثر من ذلك، حرصت كل شرائح هذا المجتمع على بقائه على رسالته الانسانية وسط الجحيم. انه امثولة حية امامنا حبذا لو نقتدي بها، كتجربة فريدة من نوعها وكخلاصة مشرفة تحمل الكثير من العبر التي نستطيع ان نبني عليها حاضرا افضل.

من الضروري السؤال هنا، الم يكن المتطوعون في الصليب الاحمر اللبناني من اهل هذا البيت، اي، من البيئة الحاضنة للمتنازعين في الحرب. نعم، انهم من البيئة نفسها التي تورط ابناؤها في اشعال حرب ما زالت تحفر شظاياها في الجسم اللبناني حتى اليوم، على الاقل، نفسيا. ما يعني ان جيل المتطوعين في الصليب الاحمر اللبناني كانوا مهيئين داخليا قبل انضمامهم الى هذه الجمعية للعمل الانساني وحمل رسالة عدم التفرقة بين الناس، فمضوا وراء اقتناعاتهم الشخصية ووراء ايمانهم بالانسان، ربما كرد فعل على الحرب. فعبّروا عنها بتأدية رسالة هي اسمى بكثير من مضمون حقبة جرفت الانسان قبل اي شيء آخر.

لهذا السبب نتمنى على المسؤولين في الصليب الاحمر اللبناني نشر المبادىء التي تمثل برنامج تنشئة المتطوعين، كخطة متزامنة مع تعليم الارشادات لمرحلة ما قبل الاسعاف التي تسعى هذه الجمعية الى نشرها في المدارس والجامعات والبيوت والمؤسسات. اذا لم نتمكن من انقاذ الماضي فلننقذ المستقبل على الاقل.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

◄ داخليا واكتسبوا قوة فكرية وانسانية وانتشروا في لبنان عبر شبكة لا انحياز فيها او تفرقة بين مصاب وآخر. رغم ما حدث في سنوات الحرب، لم يتخذ احد من المتطوعين موقفا منحازا الى اي طرف. مع ما ذكرته، ثمة حقيقة اخرى هي علاقتنا بالشعب اللبناني الذي سكن الصليب الاحمر اللبناني ذاكرته ووجدانه كمنقذ ومساعد له، فدخل الى حياته كام واخت، واب، اعني بذلك، العائلة اللبنانية التي لا تفرقة فيها. هذه المسألة المهمة جدا تمثل قوة الصليب الاحمر اللبناني والتي لولاها لما استطعنا تحقيق الانجازات، خصوصا شعورنا بأن ظهرنا محمي بتاريخ من الانسانية في لبنان وبقبول شعبه بنا.

■ ما هي اهم الانجازات؟

□ من اهمها، وجودنا المستمر طيلة سنوات الحرب اللبنانية لنقل القتلى والجرحى، المشاركة في مفاوضات وقف اطلاق النار حيث كان الصليب الاحمر اللبناني الضمان لتنفيذ هذا القرار بفعل انتشاره على كل الاراضي اللبنانية عندما كان لبنان ممزقا. هذا اكبر انجاز.

■ اي خطوات تطويرية قام بها الصليب الاحمر اللبناني بعد الحرب، وفي اي اقسام بالذات؟

□ اصبحت لدينا منظومة للطوارىء لا يمكن الدخول اليها الا عبر الرقم 140 لانه هو من يملك الجواب في الحالات الطارئة ليتولى ارسال سيارات الاسعاف الى المصابين والمرضى. مع عمل هذا الجهاز بات الرقم 140 جاهزا بشكل متكامل لادارة اللحظات الاولى من الحادث. رغم ما انجز على هذا الصعيد، يقوم الصليب الاحمر اللبناني في الوقت الحاضر بتطوير مهمات الرقم 140 كي لا يبقى دوره محصورا بتلقي المكالمات وتأمين سيارات الاسعاف فقط، بل ان يتمثل هذا الدور في بدء العلاج، اي تحليل المكالمات التي يتلقاها لارشاد المرضى الى الجهة الملائمة



تواصلنا مع كل الاطراف لأن هويتنا لم تكن طائفية

لولا العائلة اللبنانية لما استطعنا تحقيق الانجازات

وجودنا الدائم طيلة سنوات الحرب اهم انجازاتنا

لحالتهم، والى الطبيب او المستشفى. الخطوة الثانية هي العمل على مرحلة ما قبل الاسعاف بتعليم كيفية التعامل مع هذه المرحلة في المدارس والجامعات والبيوت والمؤسسات من اجل ان يعرف الانسان ما عليه القيام به قبل وصول سيارة الاسعاف الى مكان الحادث. خطتنا في هذا المجال تعليم الارشادات اللازمة الى كل شرائح المجتمع اللبناني. ما بعد هاتين الخطوتين، ثمة عمل نحو تطوير نظام نقل الدم كي لا تواجه اي مستشفى مشكلة في عملها، خصوصا بالنسبة الى فئات الدم. بتطوير مهمات الرقم 140 على مستوى لبنان نكون قد امسكنا بالحلقة الاولى في منظومة الامن والامان الصحي. هذه هي اولويتنا في السنوات الخمس المقبلة.

■ بالنسبة الى التطوع، هل من تراجع على هذا الصعيد؟

□ مشكلة التطوع ليست في تدني العدد قليلا، بل في المدة الزمنية التي تدنت كثيرا. في السابق كانت تصل مدة التطوع الى خمس او ست سنوات، اما اليوم فلا تتعدى السنتين، وذلك بسبب مواصلة المتطوعين دراستهم الجامعية او السفر الى الخارج.

■ اي نوع من التنشئة يتلقاها المتطوعون؟

□ تنشئة انسانية، وطنية، تطوعية. ما يهمنا هو ان يكون لدى المتطوعين فكر ملتزم حضاري ومنفتح بعيدا من التعصب ومشكلات المجتمع الحالي. في المقابل، نقوم بتقوية مراكزنا الطبية الاجتماعية وتنظيمها كي تتمكن من استقبال اكبر عدد من المحتاجين.

■ هل من مهمات اخرى يتولاها الصليب الاحمر اللبناني؟

□ لدينا مهمات ضمن وحدة ادارة الكوارث الموجودة في مخيمات النازحين السوريين. عملنا معهم هو من ضمن برامج الخدمة الاجتماعية التي يدخل في اطارها الدعم النفسي للنازحين السوريين وللبنانيين الذين يعانون من مشكلات في هذا المجال. اما بالنسبة الى البرامج التي ننفذها مع النازحين السوريين فهي كالاتي: توزيع حصص غذائية وصحية لمواجهة الشتاء والبرد من خلال توزيع قسائم المحروقات ووسائل التدفئة والثياب، برامج الاصحاح والمياه، برامج الحد من المخاطر، برامج التوزيع النقدي، برامج لمّ الشمل العائلي.

■ من هي الجهات التي تنسقون معها؟

□ ننسق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الاحمر، المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر، الصليب الاحمر النمساوي، البريطاني، الكندي، الدانماركي، الفنلندي، الفلسطيني، الفرنسي، الالماني، الهلال الاحمر العراقي، الصليب الاحمر الياباني، الهلال الاحمر الكويتي، الصليب الاحمر النروجي، الهولندي، السويدي، السويسري، الهلال الاحمر القطري، الصليب الاحمر الاسباني، الايطالي، الايسلندي والهلال الاحمر الايراني. كلهم شركاؤنا.

■ ما هي طبيعة هذا التنسيق؟

□ نتلقى دعما ماديا من هذه الجهات

إدارة كوارث وإغاثة











بنسبة 60% من حاجاتنا، و30% من الدولة اللبنانية المتمثلة في وزارة الصحة، و10% من المتبرعين على الطرقات.

■ ما عديد الصليب الاحمر اللبناني وعتاده؟
□ يضم 8 الاف متطوع و300 موظف واكثر من 300 مسعف متطوع، 32 فرعا في كل لبنان، 46 مركزا لخدمات الطوارىء، 4 غرف عمليات، 320 سيارة اسعاف، 38 مركزا طبيا واجتماعيا، 9 عيادات نقالة، 130 مركزا لنقل الدم، مختبر اطراف اصطناعية، معهدا جامعيا للتمريض، وحدة لادارة الكوارث.

■ كم شهيد سقط منه؟
□ 15 شهيدا حملوا شعار "ما وراء الواجب" الذي اصبح شعارنا.

■ كرئيس للصليب الاحمر اللبناني هل تريد رسم صورة جديدة لهذه الجمعية؟
□ طبعا، ان تكون لخدمة الانسانية بروح لبنانية، اي صنعت في لبنان. ما اقوله دائما وانا مقتنع به، التطوع في الصليب الاحمر اللبناني هو صناعة لبنانية وطنية لان الشعب اللبناني كجباله يعطي من قلبه.

■ الى ماذا تحتاجون حاليا؟
□ الى التمويل المستدام. هذه هي حاجتنا الماسة.

د. م



غاصب مختار

العام الدراسي بدأ بخلافات على الزيادة بين المدارس الخاصة والمعلمين والأهالي

على غرار العام الدراسي الماضي، بدأ العام الجديد 2018 ـ 2019 باستمرار المشكلة بين المدارس الخاصة ولجان الاهل فيها والمعلمين المثبتين والمتعاقدين، بسبب الخلافات حول زيادة رواتب الاساتذة ودرجاتهم في القطاع الخاص، اسوة بزملائهم في القطاع العام، بعد اقرار سلسلة الرتب والرواتب، ما انعكس خلافا حول زيادة اقساط المدارس

حملت نقابة معلمي المدارس الخاصة قبل بدء العام الدراسي مطالب المعلمين من ايلول الماضي وطرحتها في مؤتمر صحافي، محذرة من عمليات طرد تعسفي لمئات المعلمين في عدد كبير من المدارس التي لم تلتزم زيادة رواتب المعلمين فيها، فيما التزمت مدارس اخرى تبعا لوضعها المالي وللتفاهم الذي ابرمته مع لجان الاهل.

طبق بعض المدارس القانون 46 فورا، فيما طبقه البعض الاخر باعطاء السلسلة من دون الدرجات الست، في حين ان مدارس اخرى قامت بتقسيطها على مرحلتين او ثلاث مراحل، بينما لم تلتزم اخرى الزيادة. وكشفت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة انها قدمت دعاوى لمصلحة المتضررين من الاساتذة في عدم تطبيق القانون 46 ومن الصرف التعسفي والذين بلغ عددهم نحو 400 استاذ، واوكلت الى الوزير الاسبق زياد بارود متابعة الدعاوى بصفته مستشار النقابة القانوني.

بدورها عانت المدارس الخاصة من تأثيرات هذه المشكلة، وباتت بين ناري زيادة الرواتب للمعلمين ما يعني حكما زيادة في الاقساط التي باتت تثقل كاهل الاهالي. تحرك قسم كبير منهم عبر لجان الاهل للاعتراض على الزيادات، مطالبين بكشف موازنات المدارس لمعرفة حقيقة مداخيلها. احال وزير التربية مروان حمادة 65 مدرسة خاصة على القضاء التحكيمي لعدم توقيع لجان الاهل على الموازنات، او لوجود نواقص في الملفات ما يشكل مخالفة لاحكام القانون 515 المتعلق بتنظيم الموازنات المدرسية، حيث ترفض المدارس كشف الارقام الحقيقية لموازناتها عن السنوات الخمس السابقة التي كانت تتقاضى خلالها زيادات على اقساطها، من دون دفع السلسلة للاساتذة.

الا ان المؤسسات التربوية الخاصة ترفض تطبيق القانون رقم 46 بحجة انه يظلم المدارس الخاصة ويؤدي ببعضها الى الاقفال. وقد اقفل فعلا بعض المدارس شبه المجانية ابوابها العام الماضي، وباتت عشرات المدارس مهددة بالاقفال نتيجة وضعها المالي. لذلك طالبت الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية الدولة بالتدخل لدعم القطاع عبر المساهمة في دفع فارق الزيادات في رواتب المعلمين.

حمادة: العودة الى الجدولة او تعديل القانون

وزير التربية مروان حمادة قال لـ"الامن العام" انه "على تنسيق واتصال دائمين مع رابطة اساتذة التعليم الخاص واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة لمعالجة المطالب. لكن الموضوع في يد فخامة الرئيس عون وغبطة البطريرك بشارة الراعي اللذين وعدا بالسعي الى الدعم المالي للمدارس لحل ازمة الرواتب. اما معالجتي للموضوع، فقامت على جدولة الزيادات على ثلاث سنوات كي يأخذ المعلمون حقوقهم كاملة وبحيث لا تتأثر العائلات بزيادة الاقساط. لكن ويا للاسف، لم يدرج الموضوع في جدول اعمال مجلس الوزراء".

واوضح ان رابطة الاساتذة اتصلت به للبحث في امكان اعادة جدولة الزيادات: "الجدولة اصبحت في حاجة الى تعديل القانون 46 (سلسلة الرتب والرواتب)، او ان يقر مجلس الوزراء مراسيم تطبيقية للزيادات، او يتم التفاهم بين الطرفين على حل آخر".

وتابع: "في ضوء الطروحات التي وضعت امام لجنة الطوارئ التربوية، يتبين ان الحل الوحيد المتاح لحفظ حقوق المعلمين والتخفيف من اعباء الاقساط على الاهل وصون التوازن المالي لعدد من المؤسسات التربوية الخاصة، هو في السير باقتراح التقسيط التدريجي للزيادات لمدة ثلاث سنوات، واعداد الموازنات المدرسية التي سترفع الى الوزارة على هذا الاساس قبل نهاية كانون الثاني ".

واوضح الوزير ان "الوزارة لن توافق على تحديد الزيادات على الاقساط الا بعد


وزير التربية مروان حمادة.

اطلاعها على الموازنات، والتحقق من مدى مطابقتها احكام القانون 515، وان تتضمن حفظ الحقوق في صندوق التعويضات والضمان الاجتماعي، مع التقسيط المقترح للزيادة الناتجة من السلسلة على ثلاث سنوات". واكد انه "لا يعارض الحلول الاخرى التي تم طرحها والتي تتضمن تحميل الخزينة العامة اعباء الزيادة على الرواتب او جزءا منها، وان هذه الاقتراحات تتطلب قرارات من مجلس الوزراء ومجلس النواب، شرط ان تأخذ في الاعتبار وضع المالية العامة للدولة".

> دعم المدارس في يد الرئيس عون والبطريرك الراعي

الاب عازار: ثمة التباس في نفاذ القانون 46

ابدى الامين العام للمدارس الكاثوليكية ومنسق اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة الاب بطرس عازار رؤية مختلفة للمشكلة وطرق معالجتها، وقد عبّر عنها في هذا الحوار مع "الامن العام".

■ كيف بدأت المدارس الكاثوليكية العام الدراسي في ضوء المشكلات القائمة لاسيما موضوع رواتب المعلمين؟

□ الموضوع يعني المدارس الخاصة بصورة عامة، ومنها المدارس الكاثوليكية. في المؤتمر السنوي وضعنا عنوانا هو "استمرارية المدرسة الكاثوليكية: شروط وتطلعات"، لكن المعاناة تصيب كل المدارس الخاصة في لبنان. واضيف اننا لا نغطي ايا من المدارس التي تخالف القانون ولا نتحدث باسمها حتى، لكن المشكلة ان القانون 46 (سلسلة الرتب والرواتب) فرض اضافات على رواتب المعلمين، ما انعكس اضافات على الاقساط المدرسية التي لا يستطيع الاهل تحملها. نحن لا نعارض زيادة رواتب المعلمين ومنحهم درجات اضافية، لكن على الدولة اولا ان تتحمل مسؤوليتها وان توفر كلفتها والدعم للاهل لمواجهة تداعيات الزيادة. لهذا السبب لدينا مأزق مع القانون 46 لان الدرجات الست التي منحها للمعلمين لا تستطيع كل المدارس تأمينها بزيادة الاقساط، علما ان الكثير من الاهالي لم يسددوا بعد كامل قسط السنة الماضية. فاذا لم تستطع المدارس دفع الزيادات فكم بالاحرى الدرجات الست؟

■ ما هو السبيل الى حل هذه المشكلة؟

□ نعتقد ان احدا لا يستطيع حل هذه المشكلة الا مجلس النواب او الحكومة، وبطريقتين: اولى التزام ما قرره التجمع التربوي العام الذي تمثلت فيه كل الطوائف والاسر التربوية في بكركي، وصدر عنه بيان يطالب الدولة بتسديد بدل الدرجات الست، وتتحمل المدارس مع الاهل عبء الجدول رقم 17 المتعلق بزيادة الرواتب من دون الدرجات. ثانية ان هذا القانون يحمل بنودا من الواجب تفسيرها وتوضيحها، ويفترض بالدولة النظر في امكان تعديل ما يجب تعديله وتوضيح ما يجب توضيحه ليصبح مقبولا، ولتتمكن المؤسسات التربوية من السير فيه.

■ ما هي التعديلات التي تقترحونها؟

□ هل تشمل الدرجات الست القطاع الخاص كما شملت القطاع العام ام لا؟ هناك التباس في نفاذ القانون، وهناك التباس آخر حول اعداد موازنات المدارس، وهي عادة تتم ◄

◄ اعتبارا من اول تشرين الاول وحتى 30 كانون الثاني. جاء القانون ليفرض عليها انجاز الموازنات في 21 آب او يوم نشره في الجريدة الرسمية، وهذا الامر اوجد عبئا ماليا على الاقساط فمن يدفعها؟ التلامذة الذين انهوا العام الدراسي وغادروا، ام التلامذة الجدد الذين لا علاقة لهم بالموضوع؟ اضافة الى ذلك، القانون ذاته لا يؤمّن العدالة بين المعلمين، بين من هم قبل العام 2010 ومن هم ما بعده. ثمة تخبط في السلسلة.

■ كيف ستنعكس هذه المشكلة في زيادة الاقساط على المدارس الخاصة، وهل سيخف الاقبال عليها لمصلحة المدارس الرسمية؟

□ السنة الماضية مرت بالتي هي احسن، لكن هذه السنة لن تمر بسهولة. الاعباء في ازدياد، وثمة مدارس كاثوليكية تتناقص فيها اعداد التلامذة نظرا الى غلاء الاقساط، وفي الوقت نفسه لم تعد تستطيع استيفاء كامل اقساط السنة الماضية لتدفع رواتب المعلمين. هناك مدارس استدانت من المصارف لتدفع رواتب المعلمين عن اشهر تموز وآب وايلول، تضاف الى ذلك المساعدات التي تقدمها المدارس الى الطلاب المحتاجين. لذلك اضطرت مدارس كثيرة الى خفض نفقاتها التشغيلية من 35% الى 25 و30% من قيمة الموازنة لضبط النفقات، لكن هذا التخفيض يحول دون قيام المدرسة بتطوير نفسها.

■ تردد ان عددا من المدارس الكاثوليكية شبه المجانية ستقفل ابوابها هذا العام، هل هذا صحيح؟



الامين العام للمدارس الكاثوليكية ومنسق اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة الاب بطرس عازار.



لتتحمل الدولة الدرجات ونحن والاهل زيادة الرواتب



□ هناك 90 مدرسة مهددة بالاقفال ان لم يكن هذه السنة، ففي السنة المقبلة او التي تليها. الكنيسة والمرجعيات الروحية التي تشرف على هذه المدارس تقوم بعمل اجتماعي عبرها، وهي تقدم دعما مركزيا لها، لكنها تقوم باجراءات تقشف لتستمر قدر الامكان. لكن هذا الدعم لن يدوم طويلا، فاذا ساعدنا المدارس هذه السنة فربما لا نستطيع مساعدتها في السنة المقبلة، خصوصا انها لم تتقاض اي مساعدة من الدولة منذ اربع سنوات وفق ما تنص الانظمة والقوانين، حيث يفرض القانون تسديد المساعدات في شهري نيسان وتموز، وهذا لا يتم. هنا نسأل: كيف تطالب الدولة المدارس بتطبيق القانون وهي لا تطبقه؟ اضافة الى ذلك، ثمة مدارس محالة من السنة الماضية الى المجالس التحكيمية، وهي ليست مشكلة الا في جبل لبنان، فكيف تحكم بين المدارس وهي غير موجودة؟ وثمة دعاوى على بعض المدارس فكيف تتجاوزها وتعالجها، وكيف تضع موازنتها للسنة المقبلة طالما ان الدعوى موجودة؟ هل قامت وزارة التربية بدورها بالتدقيق في هذه الموازنات وهل هي صحيحة ام لا؟

عبود: اعتمدنا مسار القضاء الاسلم والاضمن للحقوق

يعبّر نقيب معلمي المدارس الخاصة رودولف عبود عن نظرة مغايرة لنظرة المؤسسات التربوية الخاصة، وقد شرح لـ"الامن العام" وجهة نظر النقابة من الازمة المطروحة في هذا الحوار.

■ هل يمكن ان نلخص اساس المشكلة بينكم وبين اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة؟

□ الموقف الذي خرج به اتحاد المؤسسات كان موقفا راديكاليا، بمعنى انه رفض القانون 46 ما دفع الامور الى التشنج. ثم تطورت الامور الى البحث في امكان دفع الدرجات الست ام لا، وهل ان القطاع الخاص تنطبق عليه هذه الدرجات ام لا. بعدها تطور موقف المؤسسات الى الموافقة على دفع الدرجات من الدولة لا من المدارس. كلما كنا نتحرك عبر الاضرابات

او الاعتصامات، كانت هناك مجموعة كبيرة من الزملاء تتعرض للضغط ويتم تهديدها بوظيفتها ومصالحها. لذلك حاولنا تجنيب الزملاء عوامل الضغط، فذهبنا في مسار تفاوضي عبر لجنة الطوارىء التي تضم وزارة التربية والنقابة والمؤسسات التربوية، لكننا لم نصل الى نتيجة. ذهبت الامور الى مشكلة بين المدارس والاهل بسبب رفض زيادة الاقساط، وتحول الموضوع من دفع الحقوق الى موضوع تفسير القانون 46 لجهة ما هي حقوقنا، وحصل اختلاف في وجهات النظر بيننا وبين اتحاد المؤسسات التربوية، واقتربت الوزارة وبعض السياسيين اكثر فاكثر من وجهة نظر المؤسسات التربوية، بحجة ان القانون 46 سيخرب البلد وسيخرب المدارس بتحميلها فوق قدرتها. فصار النقاش في مكان آخر حول تطبيق القانون او تعديله وما يمكن ان يطبق او لا يطبق منه. بينما كان المطلوب التأكد من صحة موازنات المدارس.

■ لكن القانون ينص على ان للجان الاهل الحق في الاطلاع على الموازنات ومناقشتها والتوقيع عليها؟

□ القانون يتيح الحق للاهالي في الاطلاع على الموازنة التي تقدمها المدرسة، لكن كيف سيعرف الاهالي اذا كانت الموازنة صحيحة ام لا؟ لذلك طالبنا بكشف حقيقة الموازنات والتدقيق فيها تحقيقا للشفافية.

■ الى اين وصلتم في مسار التفاوض اخيرا وما هي الاقتراحات؟

□ ذهبنا الى الشكاوى القضائية ليس فقط لعدم تنفيذ القانون 46 بل لما يحصل في صندوق التعويضات الخاص بالمدارس والمعلمين، حيث يتم اقتطاع جزء من الراتب لمصلحة الصندوق الذي يتولى رئاسة مجلس ادارته المدير العام للتربية ويضم ممثلين عن المدارس والمعلمين، ويمكن ان تساهم فيه الدولة في حال حصول عجز مالي. لكن ليس هناك عجز في الصندوق بل هناك اموال وفيرة.

■ لماذا رفعتم الشكاوى اذن؟

□ ما حصل ان العديد من الزملاء يتوقفون عن العمل سواء لسن التقاعد او المرض او الزواج ام لظروف اخرى، وعددهم نحو 800 زميل وزميلة لم يتم دفع التعويضات لهم على مدى 7 او 8 اشهر. هؤلاء لهم الحق في السلسلة والدرجات الست لكنهم لم يحصلوا عليها لان ممثلي المدارس يرفضون دفع المستحقات، ولانهم يرفضون اصلا تطبيق القانون، فنقلوا بذلك المشكلة الى صندوق التعويضات. لذا طالبنا في معرض تحركنا بتطبيق القانون ودفع التعويضات من الصندوق. لكن عندما لمسنا الرفض المطلق دخلنا في تسوية قد لا تكون قانونية سميت "دفعة على الحساب"، وهي تعني دفع زيادة الراتب لكن من دون الدرجات الست وليس صرف التعويض كاملا. نحن قبلنا لاننا لا نستطيع ان نترك الزملاء بلا مداخيل. ثمة مشكلة اخرى تتمثل في ان الكثير من المدارس تقبض حسومات التعويض من راتب الاستاذ، لكنها لا تدفعها للصندوق. وهذا هو حاليا وضع نحو 200 زميل وزميلة لا يقبضون تعويضاتهم على الرغم من التسوية التي انجزناها مع المدارس. هذه مخالفة قانونية وهي ليست مسؤولية الاستاذ بل مسؤولية



نقيب معلمي المدارس الخاصة رودولف عبود.

> **المدارس لا تلتزم تطبيق السلسلة ونقلت المشكلة الى صندوق التعويضات**

المدرسة ان تدفع، ومسؤولية الصندوق ان يطالبها بالدفع. في حال تعذر ذلك، القانون ينص على اللجوء الى الدعاوى والشكاوى وقيام وزارة التربية بسحب رخصة المدرسة.

■ عدد كبير من المدارس الخاصة شبه المجانية غير قادرة على الدفع، فيما الاهالي ينقلون اولادهم الى مدارس اقل كلفة او الى المدارس الرسمية؟

□ انهم يقصدون المدارس المجانية وشبه المجانية، وهذه تحصل على منح سنوية من الدولة لم يتم دفعها منذ اربع سنوات، مع ان اكثرية هذه المدارس تابعة لجمعيات او للكنيسة، ويمكن هذه المنح ان تذهب الى الجمعيات لتساعد بدورها المدارس حتى غير المجانية. علما ان غالبية هذه المدارس هي في الارياف وعدد طلابها قليل. يجب البحث عن اسباب خسارة هذه المدارس لطلابها، واعتقد ان السبب ليس ماديا فقط، بل ربما قد يكون بسبب سوء الادارة او ضعف المستوى او التنافس او نزوح الاهل من الريف.

■ اي مسار ستسلكون بعد الذي حصل؟

□ المسار الذي سنسير فيه هو المسار القضائي والقانوني، وهو مسار حضاري يفترض ان يوصل الحق الى اصحابه. ثمة دعاوى قضائية رفعت امام قضاء العجلة والقضاء العدلي العادي وامام وزارة التربية، لاسيما حول زيادة التعويضات، وخصوصا مع غياب المجالس التحكيمية.



تربية

تفاديًا لخطر جعل الإنسان أداة في يد الآلة

الأمن العام يعزّز الحماية من إدمان العالم الإفتراضي

تدرك المديرية العامة للامن العام ان هدف حماية الانسان لا يتحقق فقط عبر استخدامها السلاح لمواجهة الاخطار الامنية، بل ايضا عبر استخدامها العلم والثقافة لتوعيته على مخاطر كل آفة اجتماعية قد تتسلل اليه، كادمان وسائل العالم الافتراضي وادواته التي تغزو عالمنا وبيوتنا. لذا، تولي هذه القضية اهمية استثنائية

احد ابرز وجوه التعاون المثمر بين المديرية العامة للامن العام وقوى المجتمع المدني، يتمثل في تنظيم محاضرات وندوات تثقيفية، سواء من ضباط المديرية وعناصرها في المدارس والجامعات، ام من افراد من المجتمع المدني داخل المديرية، في مواضيع ثقافية وعلمية عدة تساهم في صقل شخصية الانسان.

في 18 ايلول 2018 القت الباحثة الاجتماعية لوسيان فرح في قاعة المحاضرات في المبنى المركزي للمديرية العامة للامن العام محاضرة عن مخاطر الادمان على وسائل العالم الافتراضي وطرق علاجه، في حضور عدد من ضباط المديرية وعسكرييها. بعد المحاضرة كان لـ"الامن العام" حوار معها:

■ ما تعريف العالم الافتراضي؟

□ العالم الافتراضي (Virtual world) هو محاكاة الكترونية عادة ما تكون في صورة بيئة ثنائية او ثلاثية البعد. لمستخدميه ما يسمى بالشخصية الافتراضية التي تتيح لهم التعامل مع البيئة الافتراضية المحيطة بهم، ومع الشخصيات الافتراضية للمستخدمين الاخرين. بمعنى آخر، هو عالم الكتروني في استطاعة كل فرد استخدامه ومشاركة الاخرين عبره في معلومات عامة او شخصية، عبر الصفحات ذات الاستخدام العام او بشكل مباشر مع مستخدمين محددين، بما يشبه الى حد كبير واقع تبادل الافكار والمعلومات والاراء والخبرات في العالم الواقعي.

■ هل يقتصر العالم الافتراضي على الانترنت فقط؟

□ كلا. حتى العاب الفيديو غير الموصولة بالانترنت مباشرة تشكل عالما افتراضيا، كون الانسان يتفاعل معها ويمكن ان يدمن عليها. عبارة العالم الافتراضي تشمل الانترنت والعاب الفيديو وسواها من الادوات المشابهة.

■ ما انواع الادمان عموما، قبل الدخول في موضوع ادمان العالم الافتراضي؟

□ بحسب علماء النفس والاجتماع ثمة انواع عدة من الادمان، ابرزها: الادمان على الاكل بما يفوق حاجة الجسد اليه، التدخين، الكحول، الحبوب المخدرة او المنشطة بمختلف انواعها، المخدرات، العاب الميسر، الادمان على العالم الافتراضي - الانترنت.

■ ما تعريف الادمان عموما، والادمان على وسائل العالم الافتراضي خصوصا؟

□ الادمان كتعبير لغوي يشير الى شكل من اشكال فقدان السيطرة على السلوك، بحيث يعجز المرء الى حد كبير عن ايقاف سلوك معين يتسبب له بحالات من القلق او التوتر، او باعراض نفسية او جسدية او اجتماعية مضرة له. بالتالي، الادمان على اي من وسائل العالم الافتراضي يتمثل في فقدان القدرة على التوقف عن استخدامها بشكل مفرط، رغم تسببها مثلا في مشكلات صحية او نفسية او اجتماعية متنوعة.

■ ما الاسباب التي تقف خلف الجنوح نحو الادمان على وسائل العالم الافتراضي؟

□ عموما، لا اسباب محددة، وانما هناك تداخل بين الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والعائلية المحلية من جهة اولى، وبين تيارات فكرية اقتصادية - اجتماعية غزت العالم خلال السنوات الاخيرة بما ساهم بشكل او بآخر في تعزيز اتجاه الادمان على وسائل العالم الافتراضي الحديثة العهد من جهة اخرى. من ابرز تلك التيارات نذكر على سبيل المثال: تيار البحث عن اللذة والراحة، تعزيز الاستقلالية، التعبير عن الذات الى اقصى حدود، تبدل الادوار بين الرجل والمرأة، وسواها. ناهيك بأن الوضع الشخصي للفرد، كشعوره بالملل، وجوده في حالة فراغ من دون اي امر مفيد يشغل نفسه به، شعوره بالوحدة والعزلة، فضلا عن الامتيازات التي توفرها له شبكة الانترنت بخاصة لناحية التواصل مع الاخرين والخروج من عزلته، كلها عوامل تدفع الفرد من حيث لا يدري نحو ادمان اي من وسائل العالم الافتراضي مثلا، كما تبين الاحصاءات.

■ هل يوجد معيار محدد للقول ان الحالة تخطت المعقول واصبحت تشكل ادمانا؟

□ هناك مدرستان في العالم كل منها يحدد معيارا خاصا للقول بوجود حالة ادمان. اولى تعتبر ان استخدام اي شخص راشد وسائل العالم الافتراضي اكثر من 40 ساعة في الاسبوع بالنسبة الى شخص لا يرتبط عمله بتلك الوسائل، دليل على الادمان. المدرسة الثانية تعتبر انه اذا تغير سلوك الشخص وصار عدوانيا وانطوائيا بمجرد قطع الانترنت عنه تكون حالته قد دخلت ضمن تصنيف الادمان. في رأيي ان هناك الكثير من المؤشرات الواقعية التي تبين لنا ان الشخص يتجه نحو ادمان وسائل العالم الافتراضي، او انه اصبح مدمنا عليها.

■ ما هي تلك المؤشرات؟

□ تتمثل في وجود الشخص ضمن بعض او معظم الحالات التالية:

• زيادة عدد ساعات استخدام وسائل العالم الافتراضي بشكل يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه.

• التوتر والقلق الشديدان في حالة وجود اي عائق للاتصال بها.

• التكلم عنها بكثرة خلال حياته اليومية.

• اهمال الواجبات الاجتماعية والاسرية والوظيفية بسبب استعمالها.

• استمرار استعمالها رغم وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية، والتأخر في العمل.

• القيام من النوم بشكل مفاجىء والرغبة في فتح البريد الالكتروني او رؤية قائمة المتصلين به عبر الانترنت مثلا.


الباحثة الاجتماعية لوسيان فرح.


من المحاضرة.

• الهرب من الضغوط الحياتية اليومية عبر استخدام تلك الوسائل.
• عدم القدرة على إشغال وقت الفراغ بهوايات متنوعة.
• عدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية جيدة بسبب الخجل او الانطواء.

■ ضمن شبكة الانترنت، اي مواقع تعتبر الاكثر ادمانا عليها وفق الاحصاءات؟
□ بينت الاحصاءات ان اكثر المواقع تصفحا وادمانا، هي:
1 ـ ادمان الفضاء الجنسي، اي المواقع الاباحية.
2 ـ ادمان العلاقات السيبرية، اي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي مثل علاقات قاعات الدردشة.
3 ـ المقامرة او الشراء عبر الانترنت.
4 ـ الافراط المعلوماتي، مثل البحث عن المعلومات الزائدة عن الحد عبر الانترنت.
5 ـ ادمان العاب التسلية بانواعها المختلفة.

■ ما الاضرار التي يتسبب فيها ادمان العالم الافتراضي - الانترنت؟
□ اعراض او اضرار نفسية واجتماعية وجسدية في آن. اظهرت عدد من الدراسات ان الاعراض النفسية والاجتماعية تشمل الوحدة، الاحباط، الاكتئاب، القلق، التأخر عن العمل، حدوث تباعد بين افراد الاسرة عموما وبين الزوجين خصوصا. واستطرادا، ان زيارة المواقع الاباحية يؤدي الى الاثارة الجنسية والكبت الجنسي وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والاسرية. اما الاعراض الجسدية فتشمل التعب، الخمول، الارق، الحرمان من النوم، الام الظهر والرقبة، التهاب العينين. اضافة الى مخاطر الاشعاعات الصادرة عن شاشات اجهزة الاتصال الحديثة. اما عن تأثير استخدام الانترنت الزائد عن الحد على الاطفال، فقد اشار عدد من الدراسات الى انه يتسبب لهم في العزلة الاجتماعية، اضطرابات في النوم، مشكلات في الدراسة، مشكلات سلوكية واجتماعية نتيجة توقفهم عن ممارسة انشطة وهوايات اخرى كالقراءة وممارسة العاب رياضية. كل تلك الاوضاع تتسبب في اضطراب كبير في شخصية الطفل، ما ينعكس سلبا عليه في الحاضر والمستقبل.

■ كيف يمكن معالجة حالات ادمان العالم الافتراضي؟
□ هناك طرق علاج تتصل بسلوك الفرد نفسه، وطرق اخرى ذات طابع عائلي. كما ان بعض الحالات الصعبة تتطلب مراجعة طبيب نفسي متخصص. اما الطرق الذاتية للعلاج، فابرزها:
• كتابة ايجابيات الادمان وسلبياته على الانترنت، والتفكير دائما في سلبياته بما قد يساعد المدمن على الابتعاد عنها.
• بدء المدمن تطبيق اسلوب كبح جماح نفسه.
• تحديد وقت الاستخدام بحيث لا يزيد عن ساعتين في اليوم.
• ايجاد نشاط بديل كممارسة الرياضة او التواصل مع الاهل والاصدقاء بدلا من تصفح الانترنت مثلا.
• التخلص من البرنامج او التطبيق الذي يدمن عليه الفرد.
اما طرق العلاج ذات الطابع العائلي، فابرزها:
• تعرّف الاهل على مشكلات الابناء والعمل على حلها.
• زيادة مساحة حوار الاهل مع الابناء، وزيادة مستوى الاحتواء العاطفي لهم.
• توجيه الاطفال والمراهقين في موضوع الانترنت نحو الاستكشاف والبحث العلمي.

■ ما انطباعك عن اجواء تفاعل العسكريين مع الموضوع خلال المحاضرة؟
□ انطباع رائع جدا. من جهة اولى معروف ان كل عسكريي الامن العام يتمتعون بدرجة عالية من العلم والثقافة، وهذا ما تلمسته اكثر فاكثر في اثناء النقاش معهم خلال المحاضرة. من جهة ثانية، هناك حقيقة عامة تستحق التنويه بها مفادها ان كل جمعيات حقوق الانسان وهيئاته خصوصا والمجتمع المدني عموما، التي اتواصل معها في لبنان وخارجه، تبدي اعجابا كبيرا بما تقوم به المديرية العامة للامن العام في السنوات الاخيرة، تحديدا منذ تولي سعادة اللواء عباس ابراهيم سدة المسؤولية فيها، وذلك في كل مجال حقوق الانسان والمجالات الانسانية. فعلا انها مؤسسة تعكس افضل صورة حضارية وانسانية عن لبنان، بما يشكل مصدر فخر لكل لبناني مقيم او مغترب على السواء.

إقتصاد

ردم الحوض الرابع بكلفة 270 مليون دولار
مخاوفٌ على دور مرفأ بيروت كمرفق عام

ملف توسيع مرفأ بيروت فتح من جديد في الاونة الاخيرة، عبر العودة الى الحديث عن ردم الحوض الرابع من دون معرفة الموجبات التي اعيد على اساسها مشروع الردم الى التداول، في وقت ظن الجميع انه طوي الى غير رجعة، خصوصا بعد طلب قيادة الجيش اقفال هذا الملف



تخوف من تحويل مرفأ بيروت الى عقارات مفرزة.

عاد المعنيون الى تسويق مشروع توسيع مرفأ بيروت في ظل توجه الانظار نحو تشكيل الحكومة والتلهي السياسي الحاصل حيال كل الملفات الاقتصادية.

من نافذة المخطط التوجيهي الذي وضعته شركة "خطيب وعلمي" لمصلحة وزارة الاشغال العامة والنقل، الذي يعتبر ان الخيار الافضل لتوسيع مرفأ بيروت هو ردم الحوض الرابع، ما احيا المخاوف على دور المرفأ وعدم بقائه مرفقا عاما لجميع اللبنانيين بلا استثناء.

القصة بدأت تحديدا في كانون الاول عام 2013. اتخذت انذاك اللجنة الموقتة لادارة المرفأ واستثماره برئاسة حسن قريطم قرارا بتطوير الرصيف 16، وهو مكان الحوض الخامس سابقا، اي جنوب نهر بيروت، وفق عقد وقع



اعمال الردم متوقفة الى حين بت الحكومة الملف

في العام 2009. قامت اللجنة بتلزيم مشروع ردم الحوض الرابع بالتراضي الى شركة "حورية" بقيمة 130 مليون دولار، متذرعة بمشروع توسيع المرفأ، ومشيرة الى ان الردم يعتبر مرحلة ثانية من عملية التوسيع. عليه، يمكن تنفيذ المرحلة الثانية من دون اجراء مناقصات تدخل فيها شركات اخرى. علما ان الحوض الرابع يقع جنوب الحوض الخامس، بالتالي لا يمكن

اعتبار اعماله مثابة استكمال للاشغال السابقة، ويتطلب هذا الامر اجراء مناقصة جديدة.

بالنسبة الى المتعهدين الذين هم على معرفة بهذه الاعمال، فان كلفة الردم لا تتعدى 40 مليون دولار. فلماذا اذا الاصرار على الردم بهذه الطريقة وبهذه الكلفة المرتفعة؟ وما هي ابعاد ذلك؟

يرى عدد من المهتمين بأمر المرفأ، ان الابعاد الاقتصادية تعود الى ايجاد مساحات تخزين اضافية للحاويات. ينطلق اصحاب هذا المنطق من رأي استشاري يقول ان المرفأ يستقبل مليون و400 الف حاوية، وان المساحة المتوافرة لن تكون قادرة على استيعاب اعداد اكبر في السنوات المقبلة. بينما تبين الوقائع ان الرقم الفعلي لا يتجاوز المليون حاوية، ولا حاجة بالتالي الى مساحة اكبر. حتى اذا زادت الاعداد،

فالمساحة الاضافية يمكن ان تتوافر من خلال اللجوء الى البقعة غير المستعملة من المرفأ، منها الهنغارات الموجودة والتي كانت تستعمل سابقا لتخزين بضائع التجار حين لم تكن المستوعبات مستعملة. علينا القول في هذا السياق ان المخازن حاليا مقفلة، والاملاك الموجودة وراء مرفأ بيروت التي تملكها شركة المرفأ وبلدية بيروت فارغة كسوق السمك والمسلخ وغيرهما. تؤكد المعلومات ان هذه المساحات المتوافرة لا يمكن ان يتم اشغالها من الان لمدة 15 سنة، خصوصا وان قدرة التخزين وفق المواصفات العالمية تسمح بوضع خمسة مستوعبات فوق بعضها البعض، فيما يتم اليوم وضع اربعة مستوعبات فقط. كل الحجج المتوافرة حتى الان كانت تهدف الى القيام بعملية الردم.

على الرغم من اعتراض الاحزاب المسيحية الخمسة، التيار الوطني الحر، الكتائب، القوات اللبنانية، المردة والطاشناق، كذلك البطريركية المارونية ونقابة اصحاب الشاحنات العاملة في مرفأ بيروت، استمرت محاولات الردم وتم تعطيل الحوض بعدما ردم جزئيا ولم يعد في امكان السفن الكبيرة الدخول اليه. جرت محاولات في المرحلة الاخيرة لايجاد تسوية ترضي الجميع، الا انها لم تنجح.

الامر لم يتوقف عند هذا الحد. اذ افادت معلومات ان احدى الدراسات التي اجرتها منظمة دولية بينت ان البوارج العسكرية الضخمة لا يمكنها الدخول الى مرفأ بيروت بسبب عمليات الردم في الحوض الرابع المخصص لمثل هذه البوارج، ولم يعد لديها ملجأ على ساحل المتوسط سوى مرفأ حيفا. ولا بد هنا من الاشارة الى ان عمليات الردم استمرت على الرغم من تدخل عدد من السفراء الاوروبيين وخصوصا السفير الفرنسي لعدم اقفال هذا الحوض، كونه المنفذ الوحيد المحايد لتلك الدول على ساحل المتوسط، خصوصا وان مرفأ طرطوس تشغله البوارج الروسية ومرفأ حيفا "تحصيل حاصل".

لا شك في ان اقفال الحوض يمنع على السفن الحربية الكبرى دخول مرفأ بيروت، لذا قامت من قيادة الجيش بتدخل مباشر لوقف عملية الردم واقفل الموضوع. ◄

مقال

إلى حيث لا حسابات ولا حساب

انعكست الازمة السياسية الداخلية والانقسامات الحادة بين السياسيين على البلد اجمالا، وادت الى شلل على صعيد السلطتين التشريعية والتنفيذية. كما انعكست التوترات الاقليمية بشكل سلبي على المؤشرات الاقتصادية والمالية اللبنانية، ما اوصل البلاد الى شفير الهاوية المالية والاقتصادية. الى جانب ذلك، انتشرت في الاونة الاخيرة موجة اعتراضات على الضريبة المقطوعة، كانت اقرت منذ سنوات كحل لتمويل خزينة الدولة قبل اقرار ضريبة القيمة المضافة، وتم وقف العمل بها مرات عدة.

يسأل البعض، اما آن لهذا الشعب ان يستريح من الضرائب التي تذهب الى حيث لا حسابات ولا حساب، والى المكان الوحيد في الدولة الذي يستعمل فيه الناس جداول الضرب والطرح والجمع والقسمة التي تعلموها في الصغر كالنقش في الحجر.

اما آن لهذا الشعب ان يصرخ على الاقل من الوجع، ولا نقول يعترض او يستنكر او يتظاهر او يكتب مقالات جدرانية على الطريقة القديمة.

اما آن لهذا الشعب طبعا، ان يسأل السؤال الشهير: وماذا بعد؟ ثمة من يمسح في الدولة ما فيها من خيرات عالية من دون حسابات على طريقة امرأة قيصر فوق الشبهات، في حين ان المواطنين يعتبروا مشبوهين بسبب عدم دفع ضرائبهم كاملة.

قبل ان نحكي في القضايا الكبرى، لنمر على هذه القضية التافهة، المسماة المال العام، ولو مرور الكرام على اصحاب البيت. نتسامر في موضوعها ليلا في ما بيننا، وهمسا من دون صراخ، لنسأل: كيف يتجرأون على مال السلطان، ويتلاعبون بارقامه كما يشاؤون، ويبرّرون الاسباب ليصبح المكلف المسكين هو "الغلطان". اعطونا تعويضاتنا قبل ان يصبح الضمان على شفير الافلاس. افتحوا تعاونيات للناس وليس للفقراء. الفقراء لا امل لهم في رؤية ما في داخل التعاونية، اذ لا اموال للدعم.

عمموا النقل العام لعله يخفف من وطأة الازدحام على الناس. كل ما ذكرناه يلزمه المال، والمال غير موجود. الغلاء يأكل كل شيء حتى اكياس النايلون التي تتسع لليسير من المشتريات. الخزانة العامة فارغة ومديونة وغيره وغيره. الحسابات العامة للدولة غلط. هذه نكتة مبكية، تماما مثل رقصة الديك المذبوح من الالم.

يبدو ان الاقتصاد اللبناني اقترب من اطفاء كل محركاته ما ينذر ليس بأزمة بل بكارثة اجتماعية، في غياب اي بوادر قريبة للحل الذي يجب ان ينقسم الى حلين:

• الحل السياسي، ويرتكز على تشكيل الحكومة ما يعيد الثقة الى الاقتصاد والمتعاملين معه من مستثمرين ومؤسسات دولية، واقرار سلسلة مشاريع قد تساهم الى حد ما في دعم بعض القطاعات.

• الحل الاقتصادي، الذي يتمثل في تنفيذ خطة اقتصادية تسمح باعادة اطلاق عجلة النمو عبر تصور شامل لكيفية ادارة المالية العامة، مع الاخذ في الاعتبار العامل الاقتصادي، اي ربط الانقاذ المالي بخطة اقتصادية تستند الى اعادة اطلاق النمو الاقتصادي. على ان تتزامن هذه الخطة مع اجراءات اصلاحية تضع حدا للمديونية، اضافة الى الاسراع في اقرار الموازنة العامة.

عصام شلهوب

إقتصاد



ثمة خشية من تحويل مرفأ طرابلس مرفأ اساسيا للبنان.

اقر مجلس الوزراء تعويضا بقيمة 6 ملايين دولار للمتعهد في مقابل فسخ العقد وسحب معداته التي كان يستعملها. علما ان هذا التعويض لا يستحقه، خصوصا وانه كان قد حصل سلفا على نحو 40 مليون دولار لبدء اشغال الردم.

لكن الموضوع يعود اليوم الى الواجهة بحجة المخطط التوجيهي. هذه المرة بكلفة 270 مليون دولار بدلا من 130 مليونا. وقد تم تلزيم شركة "خطيب وعلمي" دراسة مستقبل مرفأ بيروت والدور الذي سيلعبه في المستقبل. خلصت الدراسة الى:

• ضرورة توسيع المرفأ عبر ردم الحوض الرابع.
• او توسيعه من جهة نهر بيروت، ما يعني قطع مجرى النهر وتوسيع السنسول الحجري، وهو امر مكلف وتتجاوز كلفته كلفة ردم الحوض الرابع.
• الحل الثالث يجمع الحلين الاول والثاني، اي ردم جزء من الحوض الرابع وتوسيع جزء من السنسول لجهة نهر بيروت.

تلفت المصادر الى ان عملية ردم الحوض الرابع لا تتعلق بالحوض نفسه فحسب، بل تأتي ضمن المخطط التوجيهي لتطوير كل المرفأ.

لكن ثمة من يخشى من تحويل مرفأ طرابلس الى مرفأ اساسي للبنان ان على صعيد الحاويات او على صعيد الشحن العام، والغاء دور مرفأ بيروت مستقبلا. الدلالة على ذلك يقول العارفون، رفع الرسوم المرفئية على الخشب في مرفأ بيروت وخفضها في مرفأ طرابلس، علما ان ادارة المنطقة الحرة في مرفأ طرابلس ادارة خاصة، وهي تحاول اعتماده مركزا اساسيا في المنطقة لاعادة اعمار سوريا. ثمة فئة واحدة في طرابلس تسيطر على المرفأ، بينما يخضع مرفأ بيروت لفئات متعددة. اذا ما حاول البعض الذهاب الى طرابلس للعمل سيواجه باعتراضات، وحتى يمكن ان يتعرض للمشاكل.

اضافة الى كل ذلك، بحسب ما يقال، يتم التداول بانه لم يعد يجوز وجود مرفأ داخل المدينة، ويجب ان ينشأ مرفأ آخر خارج اطارها. لكن يبقى الهدف من كل ما يجري تحويل مساحات المرفأ الى عقارات مفرزة نظرا الى اهميتها العقارية فقط، وليس الى موقعها الاقتصادي وما توفره من فرص عمل.

ما يؤكد هذا الامر، محاولة تحويل الحوض الاول الى مرفأ سياحي. غير ان قيادة الجيش حالت دون ذلك. بالتالي تم الابقاء على الحوض الثاني لاهراءات القمح. اليوم يجري العمل على انشاء حوض بحري سياحي خاص داخلي في محاذاة الحوض الاول خارج السنسول الاساسي، اي داخل ارض منطقة البيال.

كل هذه الامور تحصل في ظل وجود الهيئة الادارية لادارة مرفأ بيروت واستثماره، التي تعمل منذ 18 سنة بصفة موقتة. وقد فتح ملف الهيئة اليوم بحسب المعلومات انطلاقا من المخالفات القانونية التي تشوب وجودها كهيئة مشرفة على مرفق عام، وتتصرف على هواها بعائدات المرفأ.

باشر النائب حكمت ديب تحضير ملف قانوني حول وضع هيئة المرفأ، سيتناول فيه "كيف ان الهيئة لا تدخل في اي اطار مؤسساتي قانوني وفقا للقوانين والانظمة المرعية الاجراء؟ وكيف انها متفلتة من اي رقابة لوزارة المال او ديوان المحاسبة؟". وتخالف بعملها ايضا بحسب المصادر النيابية المتابعة للملف المادة 88 من الدستور، وتمارس امتيازا لمصلحة ذات منفعة عامة خارج اي اجازة تشريعية، والى زمن غير محدد، ما يخالف نص المادة 89 من الدستور اللبناني. وبما ان رئيس الهيئة حسن قريطم سبق وقدم استقالته الى وزير الاشغال العامة السابق غازي زعيتر، فلماذا لم تجد السلطات المعنية باستقالته مناسبة لحل الهيئة ووضع اطار شرعي وقانوني لادارة المرفأ؟

بعيدا من الواقع القانوني للهيئة ومن عملية الردم، تشدد الجهات المهتمة على ضرورة اجراء مناقصة قانونية لتلزيم اي شركة تريد العمل على توسيع المرفأ وتطويره، بغض النظر عما اذا كان ردم الحوض الرابع ينعكس ايجابا ام سلبا على المرفأ، او حتى اذا كانت هناك دراسة اخرى للتطوير لا تشمل ردم اي حوض. كل تلك المشاريع يجب ان تلزّم بمناقصات وليس بالتراضي.

وفق ما يقول رئيس مرفأ بيروت حسن قريطم، لا يزال الملف حتى اليوم على طاولة مجلس الوزراء. ويؤكد ان اعمال الردم متوقفة الى حين بت الحكومة الملف.

ختاما ينقسم الملف الى قسمين: اول يتعلق بجدوى المشروع وتأثيره على مرفأ بيروت، وثان يتناول قانونية التلزيم.

ضمن العنوانين العريضين، يأتي المؤيدون والمعارضون بشواهدهم. لكن المستقبل وحده كفيل بتوضيح الصورة.

ع.ش.

إقتصاد

عصام شلهوب

مشروع قانون تشريع زراعة الحشيشة بين الإزدهار الإقتصادي و"التحشيش" الإجتماعي

النبتة التي قادت بفعل القانون 673 المئات الى خلف القضبان، يرجح اليوم ان تصبح مشرعة لاهداف طبية بحتة. عرض تقرير شركة ماكينزي تشريع زراعة الحشيشة كاحد الحلول لازمة لبنان الاقتصادية. هل سيستطيع القانون ان يضمن عائداته الاقتصادية من دون المخاطرة بفتح ابواب التهريب والاستهلاك والتجارة غير المشروعة؟

على الرغم من الحماسة التي غمرت الرأي العام اللبناني حول الموضوع، تشير براهين مركز ترشيد السياسات الصحية العلمية في الجامعة الاميركية الى سلسلة ادلة، من شأنها وضع هذا الموضوع في اطاره العلمي، وهو الضمان الوحيد الذي يحقق الاهداف الاقتصادية ويبعد "التحشيش" عن لائحة النتائج الاجتماعية للقانون.

بيّن مستند الاستجابة السريعة الصادر عن مركز ترشيد السياسات، ان دولا عدة شرّعت استخدام الحشيشة لاغراض طبية. حدد اربعة نماذج تشريعية دولية مرتبطة بزراعتها، هي الحظر، والغاء الصفة الجرمية، وقوننة الحشيشة للاستعمالات الطبية والاستهلاك الشخصي. اظهرت هذه النماذج نتائج مختلفة، متأثرة بعوامل عدة، مما يشير الى ان اي نموذج مستورد قد لا يؤدي الى النتائج المرجوة.

لكل بلد اعتباراته السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والزراعية. الارتباط غير المتسق بين تشريع زراعة الحشيشة والاستهلاك يشكل تحديا عند سن القانون.

يلفت المركز في مستنده الى ان لتفاصيل القانون اهمية وقيمة عاليتين. فعوامل كثيرة يجب ان تؤخذ في الاعتبار مع تشريع زراعة الحشيشة. الحالة اللبنانية تفرض تقييما مفصلا للجوانب المختلفة المتعلقة باستخدام الحشيشة مثل معدل تعاطي الحشيشة، وعدد الحالات الطبية ونوعها التي تتطلب علاج الحشيشة الطبي، ومعدل الاجرام المرتبط بالحشيشة، وحجم السوق المحلية لها وامكان تصريف الانتاج. ينبغي ان يشمل اي تنظيم لزراعة الحشيشة اربعة ابعاد على الاقل: الهيئات الحكومية المسؤولة عن اصدار التراخيص، الاشراف على الزراعة، الانتاج والتوزيع، التصدير والسعر. لاصحاب القرار وظيفة عند محاولة تشريع الحشيشة تستدعي اشراكهم في حوار علمي قائم على الادلة، يفتح الابواب للتطبيق السليم ويغلق شبابيك الاتجار غير المشروع.

رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي ابدى تخوفه لـ"الامن العام" من عدم تمكن الدولة من تطبيق القانون، خصوصا وانها اليوم في حال من الضعف ربما لا تستطيع مراقبة هذه الزراعة وضبطها، ومنع قيام السوق السوداء، والاستخدام الشخصي للحشيشة. واعرب رئيس مركز ترشيد السياسات في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور فادي الجردلي عن مخاوف خطيرة في ما يتعلق بالتطبيق الفعال للقانون وتنفيذه. واكد الحاجة الى الاطر القانونية والتنظيمية المناسبة للتخفيف من العواقب السلبية.



عراجي: تؤمن فرص عمل وتدعم الاسر

■ يطرح اليوم تشريع الحشيشة للاستعمال الطبي. ما هي العوامل التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار في تشريعها؟

□ انتشرت هذه النبتة في مناطق البقاع الشمالية والوسطى، ونمت زراعتها ايام الحرب اللبنانية، غير انها انحسرت بعد الحرب لتستقر في المنطقة الشمالية. نبتة الحشيشة لها سلبياتها وايجابياتها. تظهر السلبيات من خلال ارتفاع معدلات تعاطي المخدر من الحشيشة والكبتاغون، وقد طاولت فئات الشباب وطلاب المدارس والجامعات. ويبدو ان تدهور القطاع الزراعي التقليدي اليوم يؤثر بشكل مباشر على الاوضاع المعيشية والاجتماعية للمزارعين. عدا شح المياه الناتجة من قلة المتساقطات، ووقف التصدير، وارتفاع كلفة اليد العاملة وجميع المستلزمات الزراعية، يواجه هذا القطاع ايضا منافسة كبيرة من الدول المحيطة بنا لانه يفتقد الى دعم الدولة. اما ايجابيات الموضوع فهي اقتصادية. لزراعة الحشيشة دور بارز في دعم الاقتصاد نظرا الى كلفة زراعتها المتدنية جدا، علما انها لا تحتاج الى الري بل تعتمد على مياه الامطار القليلة، فيما تساعد عائداتها على دعم الاسر بشكل مهم.

■ دراسة ماكينزي تتحدث عن مدخول سنوي لهذه الزراعة يقدر بنحو مليار دولار. هل هذا صحيح؟

□ صحيح. لكن دراسات اخرى تتحدث عن مليارات الدولارات. هناك من اطلق عليها اسم الذهب الاخضر، وهي تؤمّن فرص عمل لمنطقة تشهد بطالة كبيرة. الموضوع عندي لا يتعلق بالعائد المادي، بل بالخوف من عدم تمكن الدولة من تطبيق القانون، خصوصا وانها اليوم في حال من الضعف ربما لا تستطيع مراقبة هذه الزراعة وضبطها، او منع قيام سوق سوداء لها. ثمة اقتراحات عدة في هذا الشأن، كتمديد المساحات المزروعة وتسليم الانتاج الى مؤسسة الريجي باسعار تفوق اسعار السوق منعا لتسرب هذه المادة الى التجار، خصوصا وان التجار هم الذين يجنون الارباح الطائلة وليس المزارعين. المزارع ارباحه معروفة ومحددة، غير ان التاجر يمكنه التلاعب بالاسعار، حتى ان فرق السعر يقدر باربعة اضعاف. مثال ذلك اذا كان ثمن الكيلوغرام في الدونم الواحد الف دولار، فان التاجر يمكنه بيعه الى الخارج في حدود دنيا تبدأ من 8 الاف دولار لتصل الى 14 الف دولار. لذلك وجب على الدولة التشدد في عملية المراقبة من طريق شرائها المحصول وتسويقه، وهي توفر المدخول الخاص بهذه النبتة، والا فان التشريع والهدف الاقتصادي منه يذهب هباء.

■ ما هي الضوابط التي يمكن ان يشملها القانون وتضع الموضوع ضمن اطاره العلمي وتمنع استغلاله؟

□ نص القانون لم يوضع بعد. ثمة اقتراح قانون تقدم به النائب الدكتور انطوان حبشي، وكتلة التنمية والتحرير ستتقدم باقتراح قانون آخر. الموضوع لا يزال قيد الطرح النظري، علما ان غالبية النواب مع تشريع الحشيشة للاسباب الاقتصادية. المطلوب وضع الضوابط قبل مباشرة التشريع كما يجري في كل بلدان العالم، مثل بريطانيا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة الاميركية.

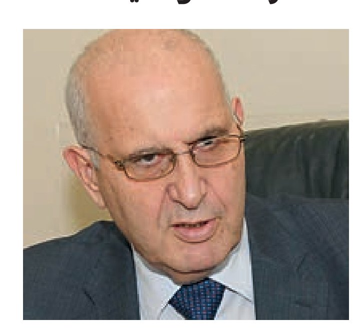
■ هل يمكن اعتماد تشريعات عالمية لتطبيقها في لبنان؟

□ اظهرت تجارب البلدان الكبرى انه لا يوجد اطار عالمي موحد لتشريع الحشيشة لاسباب عدة. علينا اجراء تقييم مفصل للحال الراهنة ومعرفة نسبة الاستخدام، مع انها كبيرة ومنتشرة والانواع تختلف عن الحشيشة. حبة الكبتاغون منتشرة بشكل واسع وقد ارتكبت الجرائم من جراء استخدامها. كذلك يجب معرفة حجم السوق وامكانات التصريف وانواع الحالات الطبية التي تتطلب العلاج الطبي للحشيشة.

■ ما هي الاجراءات الواجب اتخاذها في شأن التشريع المتعلق بزراعة الحشيشة؟

□ طبعا يجب اطلاع الرأي العام على النتائج الطبية السلبية التي ترافق عملية تعاطي الحشيشة او المخدر. لان تعاطي هذه المادة يؤدي غالبا الى امراض نفسية كثيرة، مثل الانفصام في الشخصية والانهيار العصبي ومشكلات الالتهابات واللثة وغيرها. اضافة الى ان من الضروري ◄

> تشريع الحشيشة يسقط مذكرات التوقيف


رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي.

إقتصاد

العمل على معرفة الخيارات لتحقيق الفوائد الصحية والاقتصادية المطلوبة، في مقابل اقل نسبة من العواقب على الصعيد الصحي والاقتصادي وخصوصا الاجتماعي، ومعرفة معدل الجريمة المرتبط بالتحشيش والتحكم بآليات الانتاج والتجارة والضرائب والاستخدام حتى الشخصي منه. لكن الخوف ان لا تطبق هذه الضوابط عندنا لاسباب تتعلق بوضع الدولة حاليا. لذا يجب معرفة الكمية الواجب زراعتها وامكانات تصريفها خارجيا.

■ ماذا عن حاجات مصانع الادوية المحلية؟
□ قد لا تكون مصانع الادوية المحلية بالجهوزية الكاملة التي تساعدها على التصنيع. لذلك من الضروري معرفة طبيعة ونوعية وفعالية المنتجات التي يمكن انتاجها وتوزيعها. هناك مؤسسات دولية تحتاج الى انتاج الحشيشة يمكنها استيرادها من لبنان، واستعمالها في منتجاتها، خصوصا وان الحشيشة اللبنانية من اجود الانواع. تؤكد الدراسات هذا الامر المتعلق بمعدل المتساقطات وجودة التربة واختلاف حالات الطقس بين الليل والنهار. اضافة الى ان عملية حصادها تتم يدويا. كل ذلك لا يمنع من ان تحدد الدولة المساحات المزروعة والانتاج والتوزيع المحلي والتصدير الى الخارج وتشرف عليها.

■ هل يمكن ان يسمح القانون بزراعة الحشيشة الطبية في كل المناطق اللبنانية؟
□ عندما جرى الحديث عن السماح بزراعة مناطق البقاع الشمالية، تم الاعتراض من اهالي البقاع الاوسط، باعتبار ان ما يعاني منه المزارع في الشمال يعاني منه المزارع في الوسط والمشكلة واحدة، فلماذا يسمح شمالا ويمنع وسطا؟

■ ماذا عن بقية المناطق اللبنانية، اي تلك التي تزرع الدخان؟
□ كمرحلة اولى تجريبية يمكن ان نبدأ من البقاع. اذا اتى المردود جيدا، يمكن ان تعمم الدولة الزراعة في مناطق اخرى، خصوصا وان مسؤولية الدولة كبيرة في هذا المجال.

■ تحدثت عن جودة النبتة. لكن هذه النبتة ادخلت الكثيرين الى السجن. كيف يمكن ابعاد شبح استغلالها؟
□ يمكن ان يكون مفعولها جيدا كاسقاط مذكرات التوقيف في حق مجموعة كبيرة من المواطنين.

■ لكن ثمة قانونا اليوم يجرّم العمل بالحشيشة، فماذا سيحل به؟
□ سيلغى ويحل محله القانون الجديد، ما يساعد على حل مشكلات عدة منها على سبيل المثال مذكرات التوقيف.

■ هل يمكن ان يكون التشريع لهذا الهدف فقط؟
□ طبعا لا. المقصود به منع الاتجار غير المشروع. اما مساعدة المزارعين فأمر مطلوب. يجب معاقبة التاجر بشكل دائم ومستمر، اما المواطن فيمكن الاخذ بالاسباب التخفيفية نظرا الى الوضع الاجتماعي الذي يعيشه.

الجردلي: ليس للحشيشة اللبنانية مواصفات الاستخدام الطبي

■ ما هي العناصر التي يمكن ان يستند اليها موضوع تشريع الحشيشة من اجل ان تعطي النتائج الاقتصادية المطلوبة كما ورد في دراسة ماكينزي؟
□ لدينا قانون رقمه 673 يجرّم حصاد الحشيشة وانتاجها وتجارتها، وكل ما يتعلق بموضوعها. لكن هناك سوء تطبيق لهذا القانون، والدليل استمرار زراعة الحشيشة والاتجار بها واستعمالها محليا من الشباب وتصديرها الى الخارج. لذا ثمة علامة استفهام. اذا كان القانون الموجود حاليا غير مطبق، فما هي الحال اذا تم تشريع الحشيشة لاسباب طبية؟

■ كيف ترى الوضع؟
□ وضعنا في مركز ترشيد السياسات في الجامعة الاميركية في بيروت ما يعرف بـ"مستند سريع الاستجابة" سلمناه الى اصحاب القرار في لبنان من رؤساء ووزراء ونواب. هذا المستند العلمي لا يقول بالتشريع او عدمه، بل ينص على جملة اعتبارات اعتمدت عالميا من الدول التي شرّعت الحشيشة لاسباب طبية.

■ ما هي هذه الاعتبارات وهل يمكن تطبيقها على لبنان؟
□ علميا ثمة فوائد اقتصادية وصحية من خلال السماح بزراعة الحشيشة لاسباب طبية. لكن الامراض التي يمكن معالجتها عبر الحشيشة الطبية محدودة ولم يصل الى حدود الجزم بقدرتها، ويعمل اليوم على تطويرها. ثمة اكثر من 100 دولة في العالم شرّعت الحشيشة الطبي. هذا الشق الاول الذي بينته الدراسات. اما الشق الثاني

من الدراسات فاظهر ان سوء تطبيق التشريع يمكن ان يؤدي الى مخاطر كبيرة على مجتمعنا في لبنان.

■ كيف يمكن ابعاد هذا الخطر؟

□ يفرض القانون التشدد في تطبيقه خصوصا وان الحشيشة التي تزرع اليوم في لبنان لا تحمل مواصفات استيفاء شروط الاستخدام في المجال الطبي. هذا يعني تلف هذا النوع واعتماد النبتة التي تستوفي شروط الاستخدام الطبي. على الدولة ان تعمل على تشريع الزراعة، وليس على تشريع التعاطي. لذا المطلوب ضبط الاطار القانوني لهذه الزراعة لمنع التهريب والتعاطي غير الشرعي.

■ من سيتولى المراقبة ويفرض القانون؟

□ يجب ان يلحظ التشريع انشاء مؤسسة لمراقبة زراعة هذه النبتة واستيفائها الشروط الصحيحة، اضافة الى معايير الجودة التي ستحدد نوعها. كما يجب ان يحدد من سيقوم بالتسعير منعا لاي استغلال لموضوع السعر. من واجب الدولة رفع السعر الى اقصى الحدود منعا لدخول التجار ومنافسة الدولة، فيضطر عندها المزارع الى بيع المحصول بطريقة غير شرعية. انطلاقا من خبرات دول عدة في هذا المجال، ينبغي وضع قواعد وسياسات واضحة في موضوع حصاد الحشيشة والتصنيع والتجهيز، ووضع العلامات الفارقة ونقاط البيع بالتجزئة، والتوزيع والتصدير والتسويق، والكمية المنتجة ووسائل الاستخدام. كل هذه البنود يجب ان توضع ضمن اطار قانوني في لبنان. لذا فان اللجنة التي ستكلف ضبط الموضوع يجب العمل عليها بدقة.

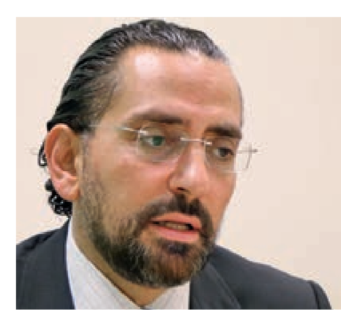
■ ما هي واجبات الدولة قبل اتخاذ قرار التشريع؟

□ هناك حواجز تطبيقية على الدولة القيام بها قبل وضع التشريع، وتتعلق بالامور التنظيمية. حتى لا يتحول الهدف النبيل الى تأثيرات ضارة للقانون، كمثل زيادة الوعي بين الشباب في شأن الاضرار الناتجة من تعاطي الحشيشة، وتثقيف المجتمع في ما يتعلق بهدف تشريع الحشيشة وآليات التنفيذ واستخدام الايرادات. كذلك اجراء تقييم لنسب تعاطي الحشيشة، ومعدل الجريمة المرتبط بها، وتحديد نوع الحالات الطبية التي تتطلب العلاج بالحشيشة الطبية، ومعرفة حجم السوق وامكان التصريف، ووضع التصورات والمواقف لدى مختلف الاطراف المعنيين. لذلك يجب اجراء عملية توعية للمواطن ولاصحاب القرار، وعلى الجميع الموافقة على الهدف من التشريع الذي لا يزال غامضا حتى الان. كما ينبغي وضع اطار للتشريع وضمان توافر الاجراءات التنظيمية واساليب الرصد والتقييم لتسهيل التنفيذ الفعال لقانون الحشيشة، وحتى لا يتشابه وضعه بوضع قانون منع التدخين التي لم تتمكن الدولة من وضعه موضع التنفيذ. المهم ليس وضع القانون، بل تطبيقه وتأدية الوظيفة المطلوبة منه وهل كانت نتيجته جيدة. لا بد من معرفة قدرة الحكومة على الاشراف وتنفيذ القانون، خصوصا في مجال قد يؤدي فيه ضعف التنظيم الى عواقب صحية واجتماعية. لذا، ضمن اطار تشريع الحشيشة، يجب ان تحدد الهيئات الحكومية مسؤولية اصدار التراخيص والاشراف على الزراعة والانتاج والتوزيع والتصدير ووضع الاطر التنظيمية لها، وطبيعة المنتجات ونوعيتها وفعاليتها، ووضع آلية تنظيم الاسعار لتجنب السوق غير القانونية وزيادة الاستهلاك. نحن في لبنان نفتقد الى مثل هذه السياسة. فالضرائب تجبى لتدخل فقط الى خزانة الدولة. يجب ايضا رصد وتخفيف اي تأثيرات ضارة غير مقصودة للقانون، مع التمني الاخذ في الاعتبار معلومات المستند العلمي الذي اصدرته الجامعة الاميركية، وان يأخذ المشروع المناقشات والدرس اللازم ووضع الاطر التنظيمية قبل عملية التشريع.

■ هل يمكن ان يلغي القانون التجريم الاساسي رقم 637؟

□ القانون الحالي يمنع حصاد او انتاج، او تجارة، او احتواء مواد مخدرة غير مشروعة. لكن المادة 12 من القانون شملت استثناءات لاصدار تراخيص خاصة للزراعة من مجلس الوزراء للمؤسسات الاكاديمية او العامة لاغراض البحث العلمي. هناك سياسات عالمية متبعة في موضوع الحشيشة، وهي الحظر علما ان الدولة اليوم تلغي قانون الحظر لتنتقل الى تشريع الاغراض الطبية. كذلك هناك سياسة الغاء التجريم اي التعاطي، اضافة الى سياسة تشريع الاستخدام الشخصي للحشيشة كما هي الحال في كندا حاليا، لكن بكمية ونوعية مدروسة. الدولة ستلغي قانون الحظر لتدخل في قانون التشريع لاغراض طبية. لكن موضوع الحظر على التعاطي يجب ان يظل ساري المفعول.

يجب انشاء مؤسسة لمراقبة زراعة الحشيشة


رئيس مركز ترشيد السياسات في الجامعة الاميركية الدكتور فادي الجردلي.



دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

سميرة بارودي: سرقني التلفزيون من المسرح والإذاعة

عشقت سميرة بارودي التمثيل منذ الصغر، فاعتبرته بعد تجربة طويلة عشقها الاول والاخير. في السابعة من عمرها وقفت امام عمالقة الاذاعة اللبنانية ونجومها، الى ان اصبحت حاجة ملحة في كل عمل فني يحتاج الى طفلة. رافقت جيلا من الفنانين الملتزمين عملهم تعلمت منهم، واستفادت من خبراتهم حتى سرقها التلفزيون من الاذاعة والمسرح

تدرجت الممثلة سميرة بارودي في العمل مع الفنانين الكبار. من ظروف قاسية مهنيا على الصعيدين التقني والانتاجي، وصلت الى العمل مع احدث التقنيات والمخرجين الكبار وافضل النصوص والظروف. تعترف بقدرات المخرجين الجيدين في مسألة مساعدة الممثلين على انتزاع ما في داخلهم من احاسيس لم يكتشفوها بانفسهم. هي من المؤمنين بأن العمل الفني تطوري، ما يتطلب من الممثل تطوير نفسه وعدم الوقوف عند حدود ما يعرفه.

حلم سميرة بارودي تقديم عمل فني يتحدث عن جرح الناس، ويقول شيئا لهم بعد سنوات من الحروب العبثية.

في حوار مع "الامن العام" تروي الممثلة اللبنانية حكايتها مع الفن منذ البدايات حتى حلمها الاخير.

■ بدأت التمثيل في سن مبكرة. كيف ومع من كانت تلك الاطلالة؟

□ كنت في السابعة من عمري حين قدمت اول عمل تمثيلي في حياتي من خلال نشاط فني قامت به نقابة الممثلين في الشمال برئاسة النقيب محمد ميقاتي، شقيق المخرج الكبير نزار ميقاتي، قدم حينها في الاذاعة اللبنانية في مناسبة عيد الامهات. ما قبل تلك المناسبة بدأ النقيب ميقاتي البحث عن فتاة صغيرة تتقن اللغة الفصحى لبطولة ثلاثية اذاعية باسم "زهرة بل زهرتين".

■ كيف تم اختيارك لهذا العمل؟

□ كان النقيب محمد ميقاتي صديقا لوالدي. ما قبل خوضي التجربة معه كان قد بدأ التحضير لهذه الثلاثية الاذاعية مع ابنته وشقيقتي، وربما مع فتيات اخريات. في مرحلة الاعداد تلك اخبره والدي عن تقليدي ممثلات السينما، وعن المسرح الذي اعددته على سطح البيت للتمثيل مع اولاد الحي اعتقادا مني انه مسرح. في فترة انشغال النقيب ميقاتي بتدريب شقيقتي وابنته في بيتنا كنت استرق السمع من وراء الباب فحفظت الحوار كله، الى ان دعاني يوما الى القيام بتجربة امامه، فعلم مني اتقاني النص بكامله. اديت الدور امامه فاعجب بما قدمته، وابلغ والدي اختياره لي للمشاركة في التمثيلية الاذاعية تلك. هكذا كانت البداية التي وقفت فيها امام عمالقين في العمل الاذاعي محمد نور الدين ونارديدا مارديني التي كانت نجمة اذاعية. الى ان اصبحت حاجة ملحة في كل عمل فني يحتاج الى طفلة.

■ بعد تلك المحطة كانت لك محطة اخرى في تلفزيون لبنان مع الممثل صلاح تيزاني. هلا حدثتنا عن هذه التجربة وكيف بدأت؟

□ بعد سنة من عملي الاذاعي، اي عام 1964، خضت تجربتي التلفزيونية الاولى، وكان الممثل صلاح تيزاني حينذاك في البدايات، فاختارني لدور ابنته في برنامج "ابوسليم". عدت وشاركته الدور نفسه في الفيلم السينمائي "ابوسليم في المدينة".

هذه الاعمال فتحت لي طريق التمثيل على خشبة مسرح الفرير في طرابلس، فقدمت اعمالا مسرحية عدة في التاسعة من عمري.

■ اي اعباء حمَلتك اياها هذه التجربة المبكرة؟

□ حملتني المسؤولية منذ الطفولة. الجيل الذي رافقته كان جيلا ملتزما مواعيده وعمله، لان المرحلة تلك كانت تأسيسية فيها الكثير من التعب بسبب افتقارنا الى التقنيات المتطورة والانتاجات الغنية، ما جعل ظروف عملنا قاسية جدا. على سبيل المثال، كان التمثيل في تلفزيون لبنان مباشرة على الهواء، فكنا كمن يؤدي على مسرح لا في تلفزيون. هذه المعاناة اكسبتنا الصلابة لا الدلع. فانا لا اعتبر نفسي دلوعة في العمل الفني. مرد ذلك الى التأسيس الصحيح والتدرج مع فنانين كبار اوسع معرفة مني واكثر خبرة. استفدت منهم ومن خبراتهم ومواهبهم الى ان وصلت الى العمل مع احدث التقنيات ومع كبار المخرجين وافضل النصوص والظروف.

■ كيف تنظرين، اليوم، الى تجربتك في تلفزيون لبنان؟

□ من دون شك فقد سرقني التلفزيون من المسرح والاذاعة. ذاك العصر كان عصر التلفزيون والناس شغوفة به الى حد الاستدانة من اجل شراء هذا الجهاز، فازدادت نسبة المشاهدة ونال كل عمل تلفزيوني حقه في النجاح ولم تكن الفضائيات، حينها، قد عممت في لبنان. في البدايات كان لدى تلفزيون لبنان قناة واحدة هي القناة 7، لكن مع انشاء القناة 11 بدأت المنافسة الايجابية بين الفنانين، بمعنى التنافس من اجل الافضل، فانعكس الامر ايجابا على مشاهدي التلفزيون. علما



الممثلة سميرة بارودي.

ان تقييم العمل في تلك المرحلة لم يكن من الناحية الفنية، بل من الناحية الجماهيرية، اي الوقوف عند عدد الاعلانات. مثلا، كان المسلسل المحلي الناجح ينافس مسلسل "بونانزا" وبرامج اجنبية اخرى في جلب اعلانات اكثر.

■ هل تعتبرين المرحلة الاهم في مشوارك التلفزيوني هي في الثنائي الفني مع زوجك الفنان احسان صادق؟

□ طبعا نجحنا معا ومع غيرنا من الممثلين، لكن كلمة الثنائي الفني لا تنطبق علينا، لان ما قدمته من اعمال مع احسان صادق لا يتجاوز اصابع اليد. رغم ذلك كانت اعمالنا على شاشة تلفزيون لبنان بارزة لانها كانت اعمالا جيدة كـ" فارس بني عياد" و"المنتقم" و"النغم الحائر" و"ظلال الحب" و"ابن الحرامي وبنت الشاويش". لكن نجاحي او نجاح زوجي احسان لم يكن مقتصرا على هذه الثنائية.

حقق مسرح شوشو نجاحا كبيرا فاصبح حلم كل فنان

كنت حاجة ملحة في كل عمل فني يحتاج الى طفلة



■ كانت لك محطة مهمة على الخشبة مع الفنان شوشو والمخرج روجيه عساف في مسرحية "آخ يا بلدنا". حدثينا عن اهمية هذه المحطة في مشوارك الفني؟

□ هذه المسرحية كانت فرصة مهمة لي للعمل تحت ادارة المخرج روجيه عساف وللتمثيل مع الراحل الكبير شوشو، هذا المبدع الذي لم يتكرر ولن يتكرر. فهو من كبار المسرحيين الكوميديين في لبنان. حقق مسرحه نجاحا كبيرا فاصبح حلم كل فنان المشاركة في اعماله.

■ ما ميزة العمل مع المخرج روجيه عساف وماذا اضاف اليك؟

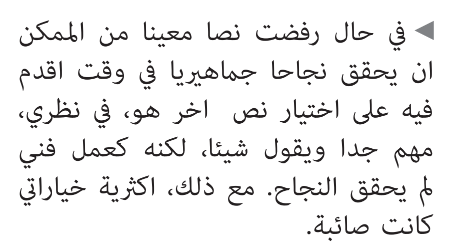
□ كل مخرج قادر على ان يضيف الى الممثل وان ينتزع من داخله احاسيس لم يكتشفها الممثل نفسه، او قدرات تكون، ربما، غافلة عنه. هذه الاحاسيس التي يمتلكها الممثل في مقدور المخرج اخراجها الى العلن.

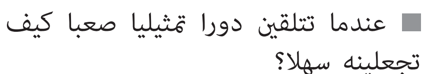
■ جسدت شخصيات عدة، التاريخية والكوميدية والبدوية والدراما، في اي ادوار وجدت نفسك؟

□ ليس في الدور، بل في النص وجدت نفسي. اعتدت منذ صغري على اختيار النصوص التي تعجبني كي امثّلها، مما لا يعني انني لا اخطىء في التقدير احيانا. ◄


من مسلسل بنت الشهبندر.


من مسلسل رجاها.


◄ في حال رفضت نصا معينا من الممكن ان يحقق نجاحا جماهيريا في وقت اقدم فيه على اختيار نص اخر هو، في نظري، مهم جدا ويقول شيئا، لكنه كعمل فني لم يحقق النجاح. مع ذلك، اكثرية خياراتي كانت صائبة.


■ عندما تتلقين دورا تمثيليا صعبا كيف تجعلينه سهلا؟

□ انا من الممثلين الذين يعترفون بقدرات المخرجين الجيدين في مسألة مساعدة الممثلين، اضافة، طبعا، الى الكاتب. عند تسلمي نصا اذا وجدت الشخصية فيه معقدة اقصد الكاتب كي اعرف وجهة نظره في الشخصية التي كتبها. لا اكتفي بذلك، بل اتوجه الى مخرج العمل للتحدث معه في هذه المسألة. في هذا الموضوع بالذات مررت في تجربة من هذا النوع في احد الاعمال التلفزيونية التي كنت فيها ضيفة شرف لحلقة واحدة. رغم المدة الزمنية القصيرة كانت الشخصية التي علي تقديمها صعبة جدا، فاستعنت بمخرج آخر غير مخرج العمل هو المخرج جان فياض المتخصص في اميركا في ادارة الممثل. قصدته لهذه الغاية واخبرته وجهة نظري في الدور وكيف اراه، فقال لي اريد ان ارى

مع اعادة تأهيل قدرات الممثل عبر ورش عمل توقظ ما في داخله

بعض الاعمال الفنية حاليا اكثر اهمية مما قدم في الستينات



الخوف كله في عينيك والهلع والضياع والبحث عن ابنك مدة سبع سنوات والامل في انك ستجدينه يوما، فدام العمل على هذه الشخصية ثلاثة ايام، اي الى اللحظة التي رأى فيها المخرج جان فياض ما كان يأمل فيه.

■ الى ماذا يحتاج الفن في لبنان حاليا كي يكون عصرا ذهبيا كما كان في ستينات القرن الماضي؟

□ ارى بعض الاعمال الفنية حاليا اكثر اهمية مما قدم في ستينات القرن الماضي، واحدد في هذا المجال بعض الاعمال العربية المشتركة. في الماضي كانت الانتاجات فقيرة، اما اليوم فقد تطورت الاعمال من الناحية التقنية، حتى وجهات النظر في التمثيل اختلفت عن السابق، فاصبحت اكثر بساطة في الاداء، لا تشنج فيه ولا مبالغة. العمل الفني تطوري ما يتطلب من الممثل تطوير نفسه. انا شخصيا مع اعادة تأهيل قدرات الممثل عبر ورش عمل توقظ ما في داخله من قدرات نائمة، تماما كما يفعل الاطباء. لذا علينا كممثلين ان نكتسب اكثر وان لا نقف عند حدود ما نعرفه.

■ اي نص تمثيلي يستهويك اليوم؟

□ يستهويني اليوم نص مجنون او فكرة جديدة. نحن كفنانين عرب نمر منذ سنوات في قضايا مؤلمة وحروب عبثية وسقوط انظمة ودول نتيجة المؤامرات التي تحاك ضدنا. لاننا في هذا الوضع أسأل اين هو العمل الفني الذي يتحدث عن هذا الواقع ليشكل يقظة عند الناس. هذا هو حلمي. ان نتحدث عن جرح الناس ونقول لهم شيئا او ما الحل. اين هو الكاتب الذي سيطرح في عمله جزءا من هذا الحل، اين هو المخرج الشجاع الذي سيوَقع هذا العمل ليطل ويقول لماذا يحدث معنا كل ذلك. انا تواقة الى هذه الوقفة.

سينما

صوّرت معاناة المهمّشين وتُوّجت في مهرجان كان السينمائي
نادين لبكي: أطفال الشوارع مسؤولية وطنيّة مشتركة!

بعد "سكر بنات" (2007) و"وهلأ لوين" (2011) اللذين قاربت فيهما الحرب وقضايا اجتماعية مختلفة بطريقة رومانسية، ها هي نادين لبكي تذهب الى قاع المدينة في فيلمها الروائي الطويل الثالث "كفرناحوم" الذي يدور حول اطفال الشارع ومكابداتهم من خلال زين، ابن 12 ربيعا



المخرجة نادين لبكي تتحدث الى "الامن العام".

شريط نادين لبكي "كفرناحوم" الذي طرح اخيرا في الصالات اللبنانية والعالمية، فاز بجائزة لجنة التحكيم في "مهرجان كان السينمائي الدولي" قبل اشهر، لتكون المخرجة اللبنانية الثانية التي تنال هذه الجائزة الرفيعة بعد الراحل مارون بغدادي. تتويج جديد للسينما اللبنانية التي باتت تحتل مكانها على الخريطة العالمية. الفيلم الذي كتب موسيقاه الفنان خالد مزنر، نقل الواقع بجرأة ورهافة، ولم يفته تسليط الضوء على الوجه الحقيقي والاصيل للمديرية العامة للامن العام، ودورها الحضاري وادائها الانساني.

"الامن العام" التقت المخرجة اللبنانية في حوار عن الفيلم ومسيرتها والفن السابع.

■ طغت الرومانسية على فيلميك السابقين "سكر بنات" و"وهلأ لوين". ما الذي أخذك في فيلمك الثالث "كفرناحوم" الى الواقعية الجديدة، والى التعمق في العالم السفلي لبيروت واحزمة بؤسها؟

> **انا من جيل صارت السينما جزءا من حياته خصوصا خلال الحرب**

□ منذ بدء مسيرتي، كان لديّ هذا الميل، لكنني لم استطع تحقيقه. اليوم، حين يسألني الناس عن فيلميّ السابقين، لا اتحدث عنهما باقتناع كامل لأنني اشعر انني لم اقم فيهما بما احب. الميل صوب الحقيقة والواقع وتقديم عمل يغوص بين الواقع والخيال، كان لدي منذ البداية. لكن عندما تكون في بداية خطواتك المهنية، لا يمكنك ان تدرك طريقة عملك حكما. كما ان العمل ضمن اطر السينما الكلاسيكية مع وقت التصوير المحدد والامكانات المحدودة وفريق العمل الكبير. كلها عوامل كانت تكبّلني. في بعض الاحيان، كنت اعود من التصوير واراجع اللقطات التي صوّرناها، واكتشف ان المشهد ليس ذاك الذي تخيّلته في رأسي. كمية الضغوط التي اعيش تحتها خلال التصوير كانت تكبّلني، وتجعلني اتخذ قرارت خاطئة. مثلاً، في فيلم "وهلأ لوين" انتهينا من التصوير، وفي غضون اربعة أشهر كنا نشارك في "مهرجان كان". لا اعرف كيف استطعت فعل ذلك، في حين ان "كفرناحوم" استغرق مونتاجه فقط سنة ونصف سنة، وستة اشهر من التصوير، وعامين من الكتابة. في المحصلة استغرقني هذا الفيلم اربع سنوات من العمل. الوقت كان العنصر الحاسم. فقد قررت ان استغرق كامل وقتي في هذا الفيلم.

■ هل يمكن اعتبار "كفرناحوم" مفترقا في مسيرتك المهنية؟

□ طبعا، لأنني اكتشفت الطريقة التي تمنحني جناحين خلال العمل، وتنفيذ ما احبه واريده. اكتشفت ان من المهم ان اكون انا وفريق التصوير كله في خدمة الممثل لا العكس. هكذا، تتاح له الحرية. لا يمكن فعل ذلك من دون منحه الوقت الكافي. لهذا، كان الطفل زين اعجوبة الفيلم فعلا، وكذلك الطفل الاثيوبي يوناس. حتى اللحظة، لا استطيع ان استوعب كيف نجحت في جعلهما حقيقيين في ادائهما الى هذه الدرجة. هذا الفيلم اكبر منا، وكان هناك شيء يدفعنا الى انجازه.

■ لماذا اخترت "كفرناحوم" عنوانا؟

□ "كفرناحوم" في الاصل بلدة فلسطينية ورد اسمها في العهدين القديم والجديد، شهدت احداثا كثيرة، فصار اسمها يستعمل ليعني الخراب عبر التاريخ. في الادب الفرنسي الكلمة شائعة جدا،

وكذلك في الادب الانكليزي، وبنسبة اقل ربما في الادب العربي. لكنني اذكر انني كنت استخدمها في مواضيع الانشاء عندما كنت تلميذة. حين بدأنا كتابة الفيلم قال لي خالد (زوجها الموسيقي خالد مزنر الذي وضع موسيقى العمل) ان ندوّن الكلمات والمواضيع التي نريد مناقشتها في الفيلم. بدأنا نكتب: العمالة الاجنبية، عمالة الاطفال، الاتجار بالبشر، الاطفال مكتومو القيد، زواج القاصرات... كل هذه المواضيع تشكّل هواجس زمننا الراهن. حين نظرت الى اللوح امامي مع كل هذه الكلمات، قلت له هذه كفرناحوم، الجحيم الذي نعيش فيه.

■ اين صوّرت الفيلم؟

□ صوّرنا في منطقة النبعة والكولا والكرنتينا بالقرب من مكب الزبالة، وفي سجني العدلية ورومية.

■ كيف وقع اختيارك على الممثلين، خصوصاً زين والعاملة الاثيوبية رحيل وابنها "يوناس" الذين برهنوا عن اداء مذهل ومؤثر جدا؟

□ زين هو لاجئ سوري اتى مع عائلته الى لبنان في بداية الحرب، واقاموا في منطقة المزرعة. بدأنا مرحلة اختيار الممثلين قبل حصولنا حتى على التمويل. كان لدي فريق من خمسة اشخاص توزّعوا على كل لبنان، بحثا عن بطل الفيلم. كانوا يجرون نوعا من مقابلة مع الاطفال حيث يتعمقون في شخصية الولد، ويحاولون معرفة شخصيته، وكان زين من بين هؤلاء الاطفال. مديرة التصوير التقت به في الشارع عندما كان يلعب مع الاطفال الآخرين. اجرت معه مقابلة، وشاهدت انا المقابلة وكان فعلا اكتشافا بالنسبة الي. كذلك الأمر بالنسبة الى رحيل ويوناس.

■ ما الذي جذبك في زين؟

□ حين بدأت افسّر لفريق العمل ما الذي اريده من ملامح في شخصية زين، قلت يجب ان يكون حجمه اصغر من عمره بسبب سوء التغذية، وان يكون هناك حزن في عينيه يظهر انه شاهد على كل هذه المأساة. يجب ان يكون قبضايا، معجونا بحياة الشارع حتى حديثه يجب ان يكون شوارعيا، وكلامه اكبر من عمره. خلال وصف هذه الملامح لهم، رحت اقول في نفسي انني أطلب ◄

نقطة على السطر

العالمية ولكن... ليس بأي ثمن!

فوز نادين لبكي بجائزة اساسية من جوائز مهرجان كان السينمائي العريق، هي جائزة لجنة التحكيم، عن فيلمها الجديد "كفرناحوم"، هو قبل كل شيء مجال للفخر والاعتزاز. مرة اخرى يثبت مبدعونا، خصوصا الاجيال الصاعدة، ان الفن الذي ينتجونه بلغ اعلى درجات النضج الفكري والجمالي والانساني، وانه قادر على الخروج من الدائرة الصغرى ليخاطب الانسانية جمعاء في معزل عن اللغة والثقافة والهوية والعرق والدين.... وغير ذلك من حواجز تُحكم الخناق على هذا الكوكب.

هنا يجب ان نلفت النظر الى ان نادين لبكي، هذه المخرجة اللبنانية التي يشهد فيلمها "كفرناحوم" اقبالا واسعا في الصالات اللبنانية حاليا، حققت النجاح في بلدها منذ "سكر بنات"، ثم مع "وهلأ لوين؟"، قبل ان تحصد التصفيق والاعجاب والاعتراف خارج الحدود. عرفت كيف تخاطب مواطنيها وتستأثر بقلوبهم، قبل ان تلفت نظر الاعلام الغربي ونقاده ومنتجيه وموزعيه وسينمائييه ولجان تحكيمه.

هذا هو المسار الطبيعي لأي تجربة تمتلك الشرعية، وتستحق الاحترام: النبتة تطلع في ارضها، وتشرّش في تربتها، ثم تنمو وتمتد وتتطلع الى الاعالي. الفنان يخاطب ضمير شعبه اولا، ويغمس ريشته او يراعته او كاميراه في اوجاع ناسه واهله وشعبه، في قصصهم وتجاربهم واحلامهم وتطلعاتهم وتساؤلاتهم وقضاياهم الملحة، وتكون اصالته وتعبيره عن وجدان الجماعة، وتجسيده لواقع محدد، هي جواز سفره لدخول المجتمعات الاخرى، غربا وشرقا، ومخاطبة الانسانية وتحقيق العالمية.

نشدد على الاصالة ليس كخطاب ايديولوجي، بل كقاعدة منطقية وطبيعية. اهل السينما الغربية الذين صفقوا وقوفا، دقائق طويلة، لنادين لدى تسلمها الجائزة، انما اقنعهم فريق الفيلم بأدائه وصدقه، ولفتهم الاسلوب الاخراجي والتصوير والموسيقى والنضج التقني، واخترقت وجدانهم تلك الحكاية الجارحة لاحد اطفال الشوارع في العالم السفلي لبيروت.

لم يقدم صناع الفيلم تنازلات للغرب في مقابل تحقيق النجاح والفوز بالشهرة والجوائز. وهذه نقطة مهمة تسجّل لهم.

كثيرون في لبنان والعالم العربي يستعطفون هذا الغرب. يتزلفون له، سياسيا وايديولوجيا وفنيا بحثا عن الاعتراف والرواج والتمويل. فتكون الخيانة مزدوجة للذات والشعب. يخسرون مرتين: روحهم القائمة على الاستقلالية والجرأة والصدق مع الذات، وفنهم الذي يصبح نوعا من الترويج والعلاقات العامة اقرب الى ورود البلاستيك البلا روح منه الى الورود الحقيقية.

كم فيلما لبنانيا، عربيا شاهدنا، يقدم للغرب ما يحب ان يراه، ويصور الواقع بطريقة استشراقية، ويزوّر السردية على حساب الصدق والامانة. هذا ولن نتوقف عند الافلام التي تتنازل سياسيا ووطنيا طمعا في دخول هوليوود او الفوز باوسكار.

ليس هناك اصعب من خيانة الوطن الا خيانة الذات. نأمل في ان يبقى كتابنا ومخرجونا ومؤلفونا خصوصا في الاجيال الجديدة مثل نادين لبكي، وان يصلوا الى العالمية من دون تقديم تنازلات فنية او اخلاقية.

سمير مراد

◄ معجزة منهم، فأين سيجدون هذا الفتى؟ الامر نفسه ينطبق على رحيل وطفلها يوناس.

■ ما المصاعب في ادارة ممثلين هواة وما الايجابيات في ذلك؟

□ المصاعب تكمن في انك تحتاج الى الكثير من الوقت كي تصل الى هدف المشهد. كان الوقت هاجسي في هذا المشروع، وكل الاموال صرفت على هذه النقطة تحديدا. المشهد لن ينجح منذ المحاولة الاولى، فانت لا تعمل مع ممثلين محترفين، يحفظون دورهم ويعرفون المطلوب منهم. اما الايجابيات، فهي انك تقدم الحقيقة التي لن يستطيع اي ممثل ان يقدّمها. لهذا السبب، دوري انا (تجسد دور محامية زين) في الفيلم بات صغيرا جدا بعدما كان كبيرا، اذ شعرت انني لو ابقيته في حجمه، سأكون كاذبة بمعنى انني الشخص الوحيد الذي لم يعش هذه الحالة وهذه الظروف، وهذه الكذبة كانت واضحة بالنسبة الي.

■ صحيح انك قاربت اطفال الشوارع في الفيلم، لكنك مررت على جملة قضايا منها وضع العاملات الاجنبيات في لبنان وزواج القاصرات وحياة اللاجئين السوريين والاطفال مكتومي القيد والعمال السريين والاتجار بالبشر والفساد والفقر والهجرة السرية. ألم تخشي ان تثقل هذه التيمات ربما على المشاهد اللبناني الهارب من مشاكله وهمومه؟

□ طبعا فكرت فيها، لكن في النهاية، كل هذه القضايا مترابطة بشكل وثيق، ولا يمكن تجزئتها. لا يمكن التحدث عن عائلة في وضع عائلة زين، تكون خالية من زواج القاصرات ومكتومي القيد، ليس بسبب حسابات سياسية معينة، بل لأنهم لا يملكون مالا لتسجيل ابنهم. بالتالي تسقط حقوقه في الطبابة والتعلم، ويعيش على هامش المجتمع. مشكلة العاملات الاجنبيات انهن يعشن في المنطقة الجغرافية نفسها، اضافة الى مشكلة اللجوء وغيرها. كل هذه المواضيع مترابطة وكان امرا بديهيا بالنسبة الي التحدث عنها جملة.

■ اين تنتهي الحدود بين الخيال والواقع في الشريط؟

□ الخيال هو المحكمة التي يقاضي فيها زين عائلته في الفيلم. في الحياة الواقعية، ليس هناك من مجال ان يرفع طفل دعوى قضائية على اهله.



مع "بطل" فيلمها في اثناء التصوير.

■ بعض النقاد اخذ عليك هذه النقطة، معتبرا انه تنقصها الصدقية؟

□ صحيح ان الطفل في لبنان لا يستطيع رفع دعوى على اهله الذين هم اولياء امره. ولكي نورد هذا الفعل الرمزي في الفيلم، اضطررنا الى المرور من بوابة الاعلام، اي اتصال زين من سجنه ببرنامج جو معلوف، والقول له انه يريد رفع دعوى قضائية على اهله، وتحول قصته الى قضية رأي عام في الاعلام كي يستطيع هذا الطفل ايصال صوته ووجعه. بالنسبة الي، كان هذا الامر رمزياً، لكن ما هو واقعي اننا اجرينا مقابلات مع المئات من اطفال الشوارع، وكان الكل يجمع على جواب واحد حين نسألهم ان كانوا سعداء انهم أتوا الى هذه الحياة. كان جوابهم بالنفي، واغلبهم كان يتساءل لمَ هو في الحياة ان كان سيتعرض للضرب، ويعيش في هذه القسوة. آخرون قالوا انهم يفضلون الانتحار، او يسألون عن الجريمة التي ارتكبوها لعيش هذه الحياة، او يسألون عن جدوى وجودهم في الحياة. لذا، اردت ان اوصل صوت هؤلاء الاطفال في الفيلم. لفعل ذلك، يجب ان يكون على لسان طفل منهم، وفي المحكمة حيث يرفع دعوى على اهله لأنهم انجبوه. فهو يحاكم المنظومة والمجتمع والسلطة برمتها.

■ اخترت نهاية سعيدة نوعا ما للفيلم خصوصا مع لقاء رحيل بيوناس. لماذا وانت تعرفين ان السواد الاعظم من نهايات هؤلاء المسحوقين والمهمشين لن تكون سعيدة؟

□ في النهاية، زين سجّل انتصارا صغيرا، هو انه نجح في ايصال صوته الى المجتمع. هذا ما اردت قوله رغم انه ظل في السجن في الفيلم. لو خرج من السجن وانتقل الى العيش في منزل، لأمكننا القول ان النهاية سعيدة. ولا حتى حياة رحيل في الفيلم كانت اجمل. صحيح انه اعيد اليها طفلها يوناس الذي اخذ منها، الا انها رحّلت معه خارج لبنان.

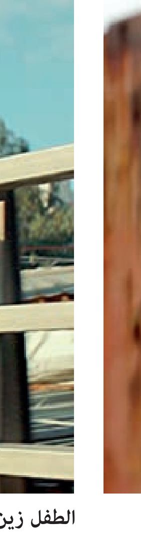
■ هناك نوع من الادانة والحكم في نظرتك كمحامية تجاه والدة زين في الفيلم. ماذا اردت القول من وراء ذلك؟

□ هدف المشهد كان كسر الاحكام المسبقة على الأم. فهي تقول لي انني لم اعش ما عاشته، ولم اكابد ولو ربع ما كابدته في الحياة، خصوصاً وانّنا كثيرا ما نحكم على الأم في هذه الحالات ونحمّلها الذنب والمسؤولية، ولا نفكر في ظروفها الخاصة التي دفعتها الى عيش هذه الحياة.

■ هذه المرة الثانية ينال فيها مخرج لبناني جائزة في مهرجان كان السينمائي بعد مارون بغدادي عام 1991 مع "خارج الحياة". ما هو احساسك تجاه ذلك؟

□ هذا الفيلم استنفد كل طاقاتنا، لذا جاءت الجائزة كمكافأة كبيرة لي وطاقم العمل. تشعر


لقطة من فيلم "كفرناحوم".


الطفل زين الرافعي في مشهد.

انك لم تخذل كل هؤلاء الذين وضعوا ثقتهم بك. يمكن القول ان السينما اللبنانية فرضت نفسها على الخارطة العالمية، بوجود الكثيرين من المخرجين اللبنانيين كزياد دويري في الاوسكار وغيره.

■ هل الوصول الى العالمية يوجب تقديم تنازلات او الخضوع لذوق الغرب؟
□ بالتأكيد لا، فالجمهور الغربي ليس ساذجا، بل يعرف جيدا متى يكون المخرج صادقا ومتى يكون كاذبا.

■ فيلمك أثّر جدا في لجنة تحكيم مهرجان كان. اخبرينا عن ذلك؟
□ اجل كثيرا الى درجة انه لدى عودتنا من كان، تلقيت رسالة رسمية من المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين مفادها قبول لجوء زين رسميا الى النروج مع عائلته. كما ان الممثلة كيت بلانشيت رئيس لجنة تحكيم المهرجان وسفيرة الامم المتحدة ايضا نقلت قضية زين بعد تأثرها الكبير بقصته في الفيلم.

■ هل تؤمنين فعلا بقدرة الفن على تغيير الواقع الذي نعيشه؟
□ بالتأكيد لأنني اختبرت ذلك بنفسي.فكم مرة خرجت من مشاهدة فيلم، وقد تغير شيء ما داخلي، او قرأت جملة في كتاب، وقد شعرت بأنها تعبّر عني تماما، وغيّرتني الى الابد. كما اؤمن

على الفن مقاربة المواضيع السياسية، اما السلطة فمطالبة بسماع رسائله

بضرورة تدخّل الفن في السياسة، وسماع السلطة السياسية لرسائل الفن، لأنه بالطريقة التي نعيشها اليوم نحن ذاهبون الى الخراب، والفن هو المخلص الوحيد.

■ منذ بدايتك مع الكليبات الغنائية إلى اليوم، ما الذي تغير في نادين لبكي الانسانة والمخرجة؟
□ تغيّرت امور كثيرة، بل صرت انسانة اخرى اليوم. هناك النضوج والخبرة في الحياة والافراد الذين تلتقيهم، والمواقف التي تتعلّم منها. في بداية مسيرتك تكون ساذجا نوعا ما، تتعثر وتتعلم ما هي السينما، خصوصا وان لا تاريخ سينمائيا كبيرا في لبنان. تعلّمت السينما بنفسي حين بدأت انجز افلامي.

■ ما هي في رأيك سمات جيلك من السينمائيين اللبنانيين؟ وما الذي تتميز به نادين لبكي بشكل خاص عنه؟

□ هو جيل لديه الكثير من الامور التي يريد قولها. المخرج الآتي من هذه البقعة من العالم، لديه الكثير لقوله، فالتربة خصبة جدا بالمواضيع والقضايا، وتشعر ان المخرج اللبناني يصنع فيلمه بدمه وعرقه ولحمه الحي، فالأمر صعب جدا. لكن ما لا احبه هو التكبّر عند بعض المخرجين الذين يعتقدون ان الفيلم الواضح والمفهوم ليس جيدا، او ذاك الذي يحقق نسبة عالية في شباك التذاكر هو تجاري وليس سويا من الناحية الفنية.

■ انت انسان مطلع على السينما العالمية، وتتابعين كل جديد، كيف بدأت قصة شغفك بها؟
□ في بعبدات، كان جدي يملك صالة سينما صغيرة فقيرة. كان والدي يحدثني عنها دوما، وكيف كان يدخل صالة العرض ليشمّ فقط رائحة الافلام. كان مغرما بالسينما، لكن ظروف عائلته المادية لم تسعفه لتعلّم الاخراج. ربما اردت ان انتقم له من خلال تعلمي الاخراج. كما انه في صغرنا صارت السينما جزءا كبيرا من حياتنا، خصوصا خلال الحرب. كنت نقطع المتاريس لنستأجر افلاما ونشاهدها مرارا وتكرارا، لأنه لم تكن لدينا خيارات كثيرة. اكتشفت انه اذا اردت ان اخلق عالما خارج الضجر والروتين اليومي الذي اعيشه، فإن ذلك لا يكون الا بالسينما. فهي المكان الذي كان يتيح لي التنفس والفرح والحلم، ووالدي شجّعني جدا.

س. م.

كتاب الشهر

قاموس يستعيد الأعلام وشخصيات وجداننا الوطني

إسكندر نجار... لبنان إن حكى!

على مدى اكثر من 500 صفحة، ينزهنا الكاتب اسكندر نجار في تاريخ لبنان القديم والحديث. ادباؤه وموسيقيوه وشعراؤه كلهم حاضرون هنا، كما امكنته ومدنه الايقونية ومعالمه التاريخية وقراه الوادعة. قاموس شامل انجز بجرعة عالية من الحنين والحب، والاسف على ما آلة اليه الاوضاع

"القاموس العاطفي" هو عنوان سلسلة تصدر عن "منشورات بلون" الفرنسية منذ عام 2000، حيث يوكل الى كل كاتب مهمة الحديث عن بلده، وتعريفنا اليه والى تاريخه ومعالمه الحضارية والثقافية من وجهة نظر شخصية، اي وفق ذائقة المؤلف الخاصة، لكنه يتخذ شكل القاموس لانه منظم وفق ترتيب ابجدي.

قبل اعوام، لجأت الدار الى الكاتب اللبناني الفرنكوفوني اسكندر نجار من اجل انجاز قاموس خاص بلبنان. بعد عامين من الجهد الدؤوب، صدر الكتاب بالفرنسية عام 2017 تحت عنوان "القاموس العاطفي للبنان". بعد لغة موليير، انتقل اخيرا الى لغة الضاد عن "دار الساقي" (ترجمة ماريا الدويهي وجان هاشم ـ مراجعة جبور الدويهي) لـ"يطاول القارئ اللبناني المقيم فيحب وطنه، واللبناني المنتشر في العالم فيحن اليه، والقارئ غير اللبناني انى يكن فيتعرف الى اعلام ومعالم وعلامات تنقي نظرته الى لبنان" وفق ما كتب الشاعر هنري زغيب.

على مدى اكثر من 500 صفحة، ينزهنا اسكندر نجار في تاريخ لبنان القديم والحديث، مستدعيا ادباءه وشعراءه الى وليمته، وطبعا قراه ومدنه وعاداتها وتقاليدها، وممارساتها وطقوسها الاجتماعية والدينية، وايضا النكات والطرائف المتداولة عبر الاجيال، الى جانب مشكلات المجتمع اللبناني وآفاته المزمنة. قاموس نجح في التوفيق بين النخبوية والشعبية، بين الجد والفكاهة، واعطى نظرة شاملة عن لبنان بحميمية كاتب يرتبط بعلاقة اشكالية بوطنه. يكن حبا عميقا له، لكنه ايضا يضمر احساسا بالخذلان لما آلت اليه الاوضاع.

اختيار محتوى القاموس جاء عفويا. انصاع فيه نجار الى احاسيسه وقلبه، والمعالم والاحداث التي طبعت مكانها في وجدانه. كل شيء كان عفويا باستثناء امر واحد: لقد استبعد نجار قصدا الحديث عن سياسيين في هذا القاموس، من باب "ان السياسة في لبنان تفرق، بينما مشروعي يهدف الى جمع اللبنانيين على اشياء مشتركة"، متهما بعض السياسيين بأنهم السبب في خراب الدولة.

يبدأ الكتاب بمقدمة تعريفية كتبها نجار لتذكير القارئ "بأسس لبنان واهمية هذا الوطن (...) الذي يبقى احد البلدان الاكثر جاذبية بحكم اهمية مواقعه الاثرية (بيبلوس، بعلبك، صور...)، وتاريخه الغني (تعاقبت على ارضه 17 حضارة)، ومناخه المعتدل، والفسيفساء الدينية التي يتألف منها ـ "لبنان الرسالة" الذي حياه البابا حنا بولس الثاني ـ وكوزموبوليته بحيث لا يشعر الزائر اليه ابدا بانه غريب، وحسن ضيافته المشهود لها، وتعلقه بالحرية، وطريقة العيش اللبنانية (الانتماء الى العائلة، البراعة في تدبر الامور، وشيء من اللامبالاة)، وهذه القدرة التي يتمتع بها اللبنانيون في تخطي الصعاب والنهوض مجددا. اضف الى ذلك ان لبنان بلد عربي، منفتح على العالم، اشبه بصلة وصل فعلية بين الشرق والغرب، توفق نوعا ما بين هاتين الحضارتين التي يصعب التوفيق بينهما...".

يذكر نجار في المقدمة ان هذا القاموس ليس موسوعة شاملة، بل يعكس رؤيته للموضوع المطروح من منظار ذاتي، اذ "تركت حبي للبنان يقودني بحرية مطلقة"، واصفا القاموس الذي انجزه بانه "مزاجي وفوضوي". مع ذلك، فالكتاب ممتع فعلا، للقارئ العادي كما للمتبحر في الآداب والفنون والحضارات التي تعاقبت على لبنان، اذ ينعش ذاكرته بمواضيع وتيمات سقطت في النسيان. المضحك انه بعد افتتاح نجار قاموسه بكلمة "ابجدية"، حيث توقف طويلا عند الفينيقيين الذين "اكتشفوا الابجدية التي انتشرت في العالم القديم من طريق اليونان"، يصل الى "ابوالعبد"! يستعيد النكات التي تناولت ذلك البيروتي الفظ الذي "يشغل المقاهي ويعيش كل انواع المغامرات الخيالية".

يسرد انه في الستينات، جسّد الممثل خليل شحادة هذه الشخصية على خشبة المسرح، كما احمد خليفة بطل مسلسل تلفزيوني عرض على "تلفزيون لبنان".

ما يقرب ابوالعبد من الياس ابوشبكة ليس الاهتمام المشترك طبعا، بل التجاور الابجدي لاسميهما. يحكي نجار عن الياس ابو شبكة (مواليد زوق مكايل 1903 ـ 1947) الذي توفي وهو في الثالثة والاربعين فقط. يبدي اعجابه الكبير بالشاعر الرومنطيقي، "المنشد المعذب بالمرأة والحب". يستشهد بالكاتبة اللبنانية فينوس خوري غاتا التي كتبت ان "بودلير وابو شبكة حولا المآسي البشرية الى جمال". يواصل مروره على الابجدية اللبنانية، متوقفا عند الادب والفن والموسيقى اللبنانية ورموزها وتطورها منذ القرن التاسع عشر حتى اليوم، كما عند الاذاعات، مستعيدا دورها في الحرب الاهلية.

ينبش من الذاكرة اسم شريف الاخوي الذي اشتهر في الاذاعة اللبنانية، اذ "برع في توجيه المستمعين بتحديده المناطق الخطيرة التي يجب تجنبها خلال الحرب". ويروي انه في احد الايام، دعا الاخوي على الهواء مباشرة اللبنانيين من طرفي بيروت الشرقية والغربية الى التلاقي عند معبر المتحف للتظاهر ضد الحرب. لبى المئات النداء، الا ان القناصين كانوا لهم بالمرصاد، ما ادى الى استشهاد عدد من الناس. بعد هذه الحادثة، اصيب الاخوي بالاحباط وترك عمله في الاذاعة، ولم يعده اليه الا بعدما تدخل رئيس الجمهورية شخصيا، كي يستمر الاخوي في مهمته "مرشدا رسميا للجمهور".

يواصل نجار نزهته، فيستعيد "اليسار" التي



غلاف الكتاب.

تشكل نموذجا مضيئا للمرأة في التاريخ اللبناني. كانت المرأة في تلك الحقبة "شجاعة ومتحررة في حين ان العالم العربي يحرمها اليوم حقوقها ويعزلها عن الساحة السياسية" وفق ما يورد. يصل الى شوارع بيروت التي سميت باسماء تركت بصمتها في تاريخنا الحديث. يتحدث مثلا عن الاوزاعي الذي هو اسم شارع ومسجد وكلية جامعية في لبنان. اخذ الشارع اسمه من الامام عبد الرحمن بن عمر الاوزاعي، الذي ولد في بعلبك عام 707 وتوفي في بيروت عام 774. امام استثنائي عاش طفولته في العوز والفقر بين البقاع وبيروت ودمشق. تعلم على يد ائمة معروفين، وتميز بذكائه وسعة اطلاعه وزهده بامور الدنيا. وسرعان ما استحال احد اهم علماء عصره، بعد حله سبعين الف قضية، ومساهماته الشاسعة في مجال الفقه. يحكى انه هب لنجدة مسيحيي جبل لبنان حين تعرضوا لاضطهاد العباسيين.

من الاوزاعي الى البترون تلك المدينة الساحلية التي تسحر نجار بتاريخها الضارب في القدم. يذكر انها كانت مرفأ فينيقيا، ذُكر اسمها للمرة الاولى في رسائل تل العمارنة العائدة الى النصف الاول من القرن الرابع عشر قبل الميلاد. رسائل بعثها حكام المدن الكنعانية الى فراعنة مصر لالتماس المساعدة في معركتهم ضد الاموريين. طبقات من التاريخ تربض عليه هذه المدينة التي اكتشفت فيها نواويس في مقبرة فينيقية جنوب المدينة، و"استخرجت من اعماق البحار جرار وخواب كان الفينيقيون يستخدمونها لنقل الحبوب والطحين والزيت".

من بيبلوس الى البقاع وبعلبك مرورا ببشري مسقط راس جبران خليل جبران، تتوالى الامكنة في "قاموس" نجار لتذكرنا بالعمق التاريخي لهذا الوطن الذي مرت عليه حضارات كثيرة، فاكسبته غنى وتنوعا وتعددا قل نظيره فعلا. لامكنة لبنان زاوية خاصة في وجدانه. هذا ما اكده حين كشف ان الجزء الاثير الى قلبه في قاموسه هو الجزء المتعلق ببلدات قرى ومدن لبنان. من كسروان الى بيروت، تراه مسحورا بهذه الامكنة المسكونة بالتاريخ. الحنين مفردة حاضرة بقوة ايضا. حنين غامر الى الامكنة التي جرفتها ورشة الاعمار. يحن نجار الى ترامواي بيروت "الطريف بلونيه الاحمر والابيض". يتحسر انه لم يتسن له استقلال الترامواي، لكنه كان يسحر بخطوطه الحديدية التي تمر في شوارع ساحة البرج قبل زوالها غداة الحرب.

يورد ان الكاتب اللبناني الراحل توفيق يوسف عواد تعرف الى زوجته على متن احدى هذه العربات، فيما تمتع الصحافيون بامتياز الركوب المجاني في الدرجة الاولى. يستدعي اشباح ساحة البرج في زمن العز، يوم كانت تنغل بالجموع الغفيرة ولا يعرف النوم طريقا اليها. كان ذلك قبل الحرب، يوم كانت ساحة البرج كوسموبوليتية شعبية تزنرها صالات السينما كـ "الروكسي"، و"الاوبرا" و"الريو" و"الكريستال" و"شهرزاد" و"الريفولي"، والفنادق والكباريهات والمقاهي (مقهى ابوعفيف، ولا روندا، ولابوست، قهوة القزاز...) والمكاتب.

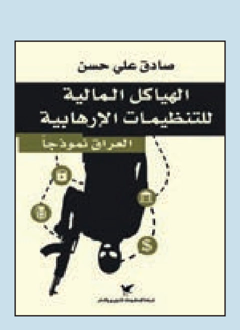
يستشهد نجار بالكاتب والناقد والشاعر الفرنسي ماكس بول فوشيه (1913 ـ 1980) الذي وصف الساحة قائلا: "في زمن مضى، كانت ساحة البرج الاشهر في المدينة، كما عرفتها معرضا للخمول. وسط الرصيف، يمسح الاحذية بكل راحة بال. ومن حوانيت الشرب الكثيرة، يسمع احيانا لحن ناي متلو كافعى. وكان هناك عربات خيل. اما اليوم، فالسيارات الاميركية او الالمانية الفارهة تصطف بجانب الارصفة، وحبل السير لا ينقطع، وبسطات بيع اشرطة الموسيقى تصدح بالعربية وبكل اللغات...".

يمكن القول ان مهمة ضخمة القيت على نجار الذي نراه يتقمص ادوارا عدة: الصحافي، والاديب، والمؤرخ، والقانوني، والروائي من اجل تقديم هذا القاموس. كتاب تفرد بلغة انيقة واسلوب سردي سلس، ينساب انسيابا حتى لتكاد تنتهي من صفحاته التي تربو على 500، في جلسة قراءة واحدة.

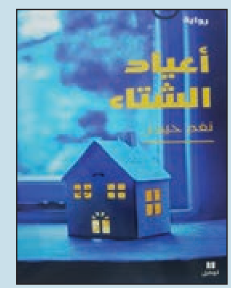
واجهة المكتبات



■ بعد ثلاث سنوات على صدورها بالفرنسية ونيلها عددا من الجوائز المرموقة، انتقلت رواية "مآخذ على الحب" الى العربية عن "دار الفارابي". مؤلفتها نتالي ازولاي (1966) الوجه المعروف في المشهد الادبي الفرنسي، تلجأ هنا الى حبكة مثيرة قوامها الحب. سيتابع القارئ حكاية بيرينيس التي تعيش انفصالا عاطفيا صعبا. للترويح عن نفسها، تلجأ الى قراءة مسرحية "بيرينيس" لراسين. انطلاقا من هذه التحفة الادبية، ستتقفى اثر راسين وحياته ونظرته الانثوية الى الحب وعلاقاته الغرامية ضمن حبكة تجمع بين زمنين ويربطهما الحب كخيط ناظم.

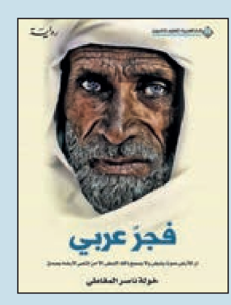


■ عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر"، صدر كتاب "الهياكل المالية للتنظيمات الارهابية - العراق نموذجا" لمؤلفه صادق حسن. الصحافي والباحث العراقي نشر عددا من المقالات والابحاث التي ركزت على شؤون الشرق الاوسط. يعد كتابه اول عمل يغطي باسهاب مصادر تمويل تنظيمي "القاعدة" و"داعش" وسيطرة الاخير على منابع النفط والغاز في سوريا والعراق واتجاره بهما وبالمخدرات والاسلحة، فضلا عن اتجاره بالآثار. يغطي العمل بالوثائق والارقام تحركاته المالية، ومداخيله ونفقاته، وانتماءات قادته واعضائه واعدادهم من كل جنسية. في النهاية يقترح خططا لمكافحة الارهاب وتمويلاته عبر جملة من الاجراءات منها الامنية والاقتصادية، الى جانب الاستعانة بوسائل الاعلام التقليدية والحديثة.

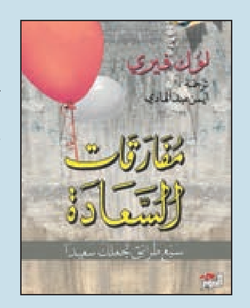


■ في "اعياد الشتاء" ("هاشيت انطوان")، تنكأ المؤلفة السورية نغمة حيدر جراح الحرب من بوابة اللجوء والتشرد والانسلاخ عن الوطن. تتجسد هذه المأساة على السنة النساء اللواتي يؤدين بطولة العمل بعدما احتللن ايضا احداث روايتها السابقة "مرّة". في عملها الجديد، نتعرف الى شهيناز وراوية ونتابع تفاصيل العيش في مخيمات اللجوء من خلال هاتين المرأتين، لكن ايضا من خلال اصوات ووجوه كثيرة تقتحم السرد.

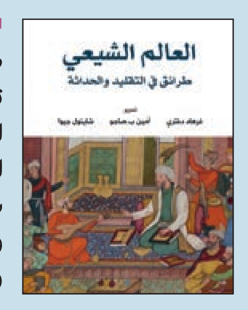
■ ظاهرة الثأر والوأد تسيطر على مناخات رواية "فجر عربي" ("الدار العربية للعلوم ناشرون") للمؤلفة خولة ناصر المقاطي. تذهب الكاتبة الى الماضي، وتحديدا العصر الجاهلي، متخذة اياه زمنا لروايتها. تتخذ من وقائع العرب الاولى وحروبهم وغزواتهم فضاء للروي، اذ ارادت ان يكون عملها "تاريخا روائيا لظاهرة الثأر والوأد التي الفتها منطقة الجزيرة العربية التي سادت قبل بزوغ فجر الاسلام، لتفكيك هذا الانغلاق التاريخي، وتحليل طبقات الوعي الذي غلّف المجتمع القبلي" وفق ما جاء في البيان التعريفي للرواية.



■ يحتوي كتاب "قصص الامثال الشعبية" ("دار روافد") للاكاديمي والباحث صلاح الفضلي على قسم من تاريخ الامثال في الثقافات المختلفة. يذهب الى تفنيدها بين حقيقية او منسوجة، فصيحة او شعبية، الى جانب تبيان خصائص هذه الامثال. كما خصص المؤلف قسما للمقارنة بين الامثال الشائعة في المجتمعات العربية واوجه التشابه بينها.



■ "مفارقات السعادة: سبع طرائق تجعلك سعيدا" هو الكتاب الذي اختارته "دار التنوير" لنقله الى لغة الضاد (ترجمة ايمن عبد الهادي). في هذا الكتاب يذهب الفيلسوف والمفكر الفرنسي لوك فيري الى تعليمنا فلسفة السعادة في زمن تنافسي صعب ومناخ دائم التوتر. بينما يسهل تحديد اسباب الحزن واليأس مثل الاصابة بمرض، او الحداد على محبوب فقدناه، او حادث سيء، يرى الكاتب انه لا يمكن التكهن بالاشياء التي تجعل الانسان سعيدا. قد يخال ان امورا مثل المال والنجاح المهني والاجتماعي والحب ستجعله سعيدا، الا ان ذلك ليس مضمونا فعلا. يأخذنا المؤلف في رحلة داخلية ونفسية لتعلّم اكتساب السكينة وصفاء الرؤية التي وحدها تدخل الطمأنينة والسعادة الهادئة الى حياة المرء.



■ عن "دار الساقي" صدر كتاب "العالم الشيعي: طرائق في التقليد والحداثة" (تحرير امين صاجو، تأليف شاينول جيوا وفرهاد دفتري). يناقش الكتاب القواعد والاسس التاريخية والمعرفية الخاصة بالاسلام الشيعي، ويتناول شخصيات ساهمت في تكوينه، وكذلك تقاليده الفكرية والشرعية والاخلاقية، وممارساته الولائية، وفنونه وعمارته، وآدابه وموقفه من السينما والموسيقى، وتعابيره وتجاربه في مجال الحداثة.



التغذية

ناتالي غرّة
دائرة الشؤون الصحية



مصدر مهم للبروتين والفيتامينات والألياف والحديد والنحاس

الكينوا تخفّض خطر الإصابة بالأمراض المزمنة

باتت الكينوا، التي غالبا ما توصف بالـ"سوبرفود"، تحظى باهتمام كبير لاسيما بين الاختصاصيين في علم الغذاء الصحي والعاملين فيه. السبب الرئيسي انها تحتوي من جهة على البروتين والالياف والفيتامينات والمعادن المختلفة، ومن جهة اخرى خالية من مادة الغلوتين، ويوصى بها للاشخاص الذين يتبعون نظاما غذائيا خاليا من هذه المادة

غالبا ما تستخدم الكينوا كبديل من الارز او البرغل. وتعتبر عادة عبارة عن حبوب لكنها في الواقع هي نوع من البذور. عندما تطبخ تصبح ناعمة ورقيقة. يمكن ايضا ان يتم تحويلها الى دقيق ورقائق واطعمة متنوعة، مثل المعكرونة والخبز وغيرهما.

تأتي الكينوا من دول البيرو وبوليفيا والتشيلي. تنمو في جبال الانديز (الساحل الغربي لاميركا الجنوبية)، حيث كانت تشكل لالاف السنين الغذاء الرئيسي للسكان الاصليين هناك.

في الاونة الاخيرة، وفقا لتقرير صادر عن منظمة التغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة، ادى ارتفاع معدل الطلب على الكينوا الى زرعها وانتاجها في اكثر من 70 بلدا خارج اميركا الجنوبية. حاليا، تنمو محاصيل الكينوا على نطاق واسع في الصين واميركا الشمالية وفرنسا والهند، في وقت تزايد انتاجها في افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط.

هناك 1800 نوع من الكينوا. تتميز بتعدد الوان بذورها من اللون الاسود الى الاحمر، الابيض، البنفسجي، الوردي، الاصفر، الرمادي، البرتقالي والاخضر. في الولايات المتحدة تتوافر عادة باللون الابيض (التقليدي) والاحمر. وفي حين يعتبر الصنف الابيض الاكثر انتشارا، فان اللون الاحمر يتميز باحتوائه على الكثير من العناصر الغذائية.

فوائد الكينوا

تعتبر الكينوا مصدرا جيدا للبروتين والالياف والحديد والنحاس والفيتامين B6. تحتوي على نسبة ممتازة من الماغنيزيوم والفوسفور والمنغنيز وحمض الفوليك.

ورد في مقالة نشرت في مجلة علوم الاغذية والزراعة، ان تركيبة الكينوا غير العادية والتوازن الاستثنائي للبروتين والزيت والدهون، اضافة الى المعادن والاحماض الدهنية ومضادات الاكسدة والفيتامينات، تجعل منها قيمة غذائية مهمة. كما اشارت المقالة الى ان المكونات النباتية الموجودة في الكينوا، منها الـ"فيتو استروجين" (مجموعة هرمونات جنسية) تجري دراستها كعلاج لاعراض سن اليأس لانها تتصرف في بعض الاحيان مثل هرمون الاستروجين في الجسم.

توصلت دراسة اجريت عام 2017 في مجلة Food Science الى انه مقارنة بالحبوب الاخرى، التي يعتمد عليها الناس في جميع

انحاء العالم من اجل المغذيات الكبيرة، تحتوي الكينوا على المزيد من البروتين، وعلى توازن اكبر في الاحماض الامينية الاساسية. من ناحية التغذية، تشبه بروتين الحليب اكثر من الحبوب مثل القمح والذرة والشعير. كما تتفوق على الحبوب بكميات من الالياف الغذائية والدهون والكالسيوم والحديد والزنك والفوسفور والفيتامينات B1 وB2 و B6 وC و E.

المكونات الغذائية

في ما يلي محتويات التغذية لكل 100 غرام من الكينوا، وفقا لادارة الغذاء والدواء الاميركية:
السعرات الحرارية: 222 سعرة.
الكاربوهيدرات: 39 غراما.
البروتين: 8 غرامات.
الالياف: 5 غرامات.
الدهون: 4 غرامات.

بروتينات كاملة في الكينوا

تعتبر الكينوا من اكثر النباتات شهرة كونها واحدة من الاغذية النباتية الوحيدة التي توفر البروتينات الكاملة، وتقدم جميع الاحماض الامينية الاساسية التي لا يستطيع الجسم ان يصنعها بمفرده، فيما تحتوي البروتينات الكاملة على كل هذه الاحماض بمقياس متساو تقريبا.

هناك تسعة احماض امينية اساسية، مدرجة في المعاهد الوطنية للصحة على النحو التالي: هيستدين، ايزولوسين، ليسين، ميثيونين، فينيل الانين، ثريونين، تريبتوفان وفالين. على عكس الحبوب الاخرى تعتبر الكينوا مصدرا جيدا لليسين، وفقا لمركز البحوث الزراعية والتنمية.

مضادة للالتهابات

تحتوي الكينوا على عدد من المغذيات المضادة للالتهابات، اسوة بغيرها من الحبوب الكاملة. تساعد في خفض نسبة خطر الالتهابات، كما تساهم في تعزيز البكتيريا الصديقة في الامعاء. وهو امر مهم للوقاية من السمنة والالتهابات والامراض.

خالية من الغلوتين

ينصح اختصاصيو التغذية بوجبات خالية من الغلوتين للاشخاص الذين يعانون من مرض الاضطرابات الهضمية، او ما يعرف بالـCeliac disease.

يمكن الاشخاص الذين يتبعون حمية خالية من الغلوتين ان يواجهوا صعوبة في الحصول على جميع العناصر الغذائية الاساسية، مثل الحديد والكالسيوم، والالياف والثيامين، والريبوفلافين والنياسين، وحمض الفوليك، كمغذيات خاصة تفتقر اليها الحمية الخالية من الغلوتين.

وبما ان الكينوا خالية من الغلوتين بشكل طبيعي، فان هذه الحبوب الكثيفة من الناحية الغذائية، هي الخيار الامثل للانظمة الغذائية الخالية من الغلوتين. وقد نشرت مجلة التغذية دراسة اشار فيها باحثون الى انه تم تحسين الوضع الغذائي للانظمة الغذائية الخالية من الغلوتين باضافة الشوفان او الكينوا الى الوجبات.

كذلك يشير باحثون الى ان اضافة الكينوا الى المنتجات الخالية من الغلوتين يزيد بشكل ملحوظ من محتواها من البوليفينول، مقارنة بالمنتجات الخالية من الغلوتين المصنوعة من الارز والذرة ودقيق البطاطا. تحتوي المنتجات المصنوعة من الكينوا على المزيد من مضادات الاكسدة، مقارنة بالمنتجات الخالية من الغلوتين. علما ان البوليفينول هي مواد كيميائية تحمي خلايا الجسم من الاضرار التي تسببها الجذور الحرة التي تساهم في تلف الانسجة في الجسم.

تساهم في خفض الكوليسترول

يستطيع محتوى الالياف الجيدة الموجودة في الكينوا ان يساهم في خفض مستويات الكوليسترول في الدم. تساعد الالياف في عملية الهضم. ومع تحسن هذه العملية يقوم الكبد بسحب الكوليسترول من الدم وتنخفض كمية LDL (الكوليسترول السيء). واشارت دراسة الى ان الفئران التي استهلكت نسبة عالية من الفروكتوز ثم تمت تغذيتها بنظام الكينوا، انخفضت نسبة الكوليسترول الضار فيها بنسبة 57%.

من جهة اخرى، اشارت دراسة اجريت في العام 2017 الى ان الاشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن او السمنة، وتناولوا ما بين 25 الى 50 غراما من الكينوا يوميا لمدة 12 اسبوعا، انخفض عندهم خطر الاصابة بالامراض المزمنة، وكذلك معدل التريغليسيريد في الدم والكوليسترول الضار، بنسبة 70%.



رياضة

رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلة: نُحارب مافيا تحكّمت بالإتحاد 30 سنة

عاشت لعبة كرة السلة منذ الانتخابات التي حصلت في 16 كانون الاول 2016 ونتجت منها لجنة ادارية غير متجانسة، حالا من عدم الاستقرار والخلافات التي كادت تطيح كل مقومات اللعبة. ابرزها فشل المنتخب الوطني في نهائيات بطولة آسيا، والخسارة غير المتوقعة امام المنتخب الاردني في التصفيات المؤهلة الى كأس العالم



رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة اكرم حلبي.

منذ 28 تموز الماضي انقلب الوضع رأسا على عقب مع تولي اكرم حلبي رئاسة الاتحاد اللبناني لكرة السلة، خلفا للرئيس المستقيل بيار كاخيا. اذ عادت كرة السلة الى سلوك مسار تصاعدي من خلال عدد من القرارات الجريئة غير المسبوقة التي اعادت الثقة الى الرعاة والمستثمرين، فظهرت النتائج الايجابية بسرعة وثأر المنتخب من الاردن، وهزم الصين، وكاد يعود بانتصار تاريخي من نيوزيلندا.

"الامن العام" حاورت رئيس الاتحاد عن واقع اللعبة ومستقبلها وظروف المنتخب، وحظوظه في التأهل للمرة الرابعة الى مسابقة كأس العالم المقررة في الصين صيف العام 2019.

■ كيف تقوّم الوضع الراهن في الاتحاد؟
□ للمرة الاولى في تاريخ لبنان، لدينا اتحاد فعال متضامن يضم اختصاصيين ولاعبين قدامى واداريين يفهمون في اللعبة ويعملون من دون اي مصلحة، ومن دون تضارب في المصالح، وهم متفقون على الخطوط العريضة لحماية اللعبة ضمن اتفاق شامل بالابتعاد من المناكفات والمشكلات، والاهم من ذلك المحاصصة.

■ ما الذي تغير منذ السبت 28 تموز الماضي تاريخ توليك منصب رئاسة الاتحاد خلفا للرئيس السابق بيار كاخيا؟
□ توقفت المناكفات والمشكلات والكيدية، واصبح لدى اعضاء اللجنة الادارية للاتحاد رؤية واحدة واضحة، واتفاق شامل على برنامج عمل لخدمة كرة السلة فقط، وليس اي امر آخر وتحديدا ابعاد السياسة من التدخل في شؤون الاتحاد الداخلية لتأمين مصالحها الخاصة وان على حساب اللعبة.

■ ما الذي تغير في اكرم حلبي الذي كان عضوا في الاتحاد واكرم حلبي الرئيس؟
□ لم يتغير اي شيء سوى انني اصبحت قادرا على تنفيذ برنامجي الذي على اساسه ترشحت في الانتخابات التي جرت في كانون الاول 2016. حاليا انا في صدد تنفيذه بحذافيره، وادعو من يريد الى ان يتعرف على مشاريعي المستقبلية في اتحاد كرة السلة ان يطلع على البرنامج. على الصعيد الشخصي لم اتغير بل هم تغيروا.

■ البعض يعتبر انك اصبحت اكثر عقلانية وديبلوماسية؟
□ كنت ولا ازال محاورا واستمع الى وجهات النظر المختلفة، واذا تمكن احد من اقناعي بوجهة نظره لا اتردد في تبنيها. اعتقد ان من تغير هم الذين حاربوا اكرم حلبي ولديهم نظرة خاطئة عنه وعن طريقة تفكيره واسلوب عمله.

■ هل تسير لعبة كرة السلة اليوم في خط تصاعدي؟
□ طبعا، نحن نشهد اليوم على انطلاقة جديدة للعبة على اكثر من صعيد، ابرزها المنتخب الوطني الذي برهن في استحقاقين

مهمين انه رقم صعب، ولا يمكن تجاوزه بسهولة. كذلك في العمل الاداري والتخطيط الصحيح لمستقبل اللعبة ضمن خطة طويلة الامد وعدم اعتماد سياسة البالون المنفوخ الذي ينفجر عند اول استحقاق جدي في وجه الجميع. هدفنا بناء جيل للمستقبل، لذلك انطلقنا من المدارس والمؤسسات التربوية مرورا بالجامعات والاكاديميات، وصولا الى تنظيم بطولات الفئات وبطولة المدارس.

■ اين كان الخلل في الاتحاد؟ ولماذا وصلت الامور في السابق الى حد الانهيار؟

□ للاسف نحارب "مافيا" تحكمت بقدرات الاتحاد على مدار 30 سنة، وتغلغلت في جميع مفاصل اللعبة ونخرتها وخربت وعبثت فيها. الخلل كان في المحاصصة والمصالح الشخصة. كل طرف يريد ارضاء جماعته، فكان يصل اشخاص الى الاتحاد بعيدون من اجواء كرة السلة، وتقتصر مهمتهم على حماية مصالح من اوصلهم وتنفيذ مآربهم ومصالحهم الشخصية من اجل تحقيق مكاسب مادية على حساب الكفاية، ما ادى الى انهيار اللعبة وانحدارها الى الاسفل. الاتحاد في السابق كان اشبه بصورة مصغرة عن الدولة وواقعها المؤسف والمحزن.

■ ما هو الحل؟ وهل مشروع الانقاذ صعب؟

□ وضعنا نصب اعيننا تغيير النهج. اعتمدنا معايير خاصة بدءا من المنتخبات الوطنية في كل الفئات العمرية ومنتخب الرجال، مرورا باللجان العاملة في الاتحاد وصولا الى لجنة الملاعب التي خفضنا من كلفتها زهاء 140 الف دولار في الموسم، والتي كانت عبارة عن تنفيعات لمحسوبيات انطلاقا من رغبة البعض في تلميع صورته وتشكيل مجموعة من "الزلم". درس الزميل جورج صابونجيان الذي يتولى رئاسة لجنة الملاعب الملفات جيدا، واعتمد في خياراته على معايير دقيقة وسجلات، وقد اثبت عن كفاية ممتازة في ادارة مباراة المنتخب امام الصين. علما اننا حصلنا على تهنئة من الاتحاد الدولي "فيبا" على حسن التنظيم. ◄

مقال

في الطريق إلى «الصين 2019»

برهن منتخب لبنان في كرة السلة في آخر مباراتين له امام منتخبي الصين ونيوزيلندا ضمن التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في الصين صيف 2019، انه انتقل الى مرحلة جديدة فنيا ومعنويا. مع التغيير الذي حصل في ادارة الاتحاد، بدأت الامور تأخذ منحا مختلفا، فكان اول الغيث تولي المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش منصب المدير الفني خلفا للمدير الفني السابق باتريك سابا الذي قاد المنتخب الى الفوز على سوريا والاردن والهند في المرحلة الاولى من التصفيات.
سوبوتيتش الذي تولى تدريب فريق الرياضي بيروت بين عامي 2012 و2016، واحرز لقب بطولة الدوري ثلاث مرات، معروف بصرامته وانضباطه وعشقه الاسلوب الدفاعي ورفضه الاعتماد على نجم واحد، وهي امور ليست سهلة التطبيق في لبنان. وهو سرعان ما ترجم وصوله ايجابيا باستدعاء احمد ابراهيم الى تشكيلة المنتخب، واستعادة علي حيدر الذي غاب عن مباراة لبنان الاخيرة امام سوريا بسبب خلافه مع المدير الفني السابق سابا.
ربما من المبكر الحكم على سوبوتيتش مع المنتخب، الا ان نتائج المعسكر في تركيا امام منتخبات المغرب وتونس والكاميرون، ثم الفوز على الصين والخسارة الدراماتيكية امام المنتخب النيوزيلندي في التصفيات الرسمية، اعادت اللبنانيين في الذاكرة الى عصر المدرب الصربي دراغان راتزا الذي قاد المنتخب الى المركز الثالث في نهائيات بطولة آسيا للمنتخبات عام 2007، واظهرت المنتخب في افضل صورة فنية له منذ سنوات طويلة. اسقاط المنتخب الصيني حامل ذهبية الالعاب الاسيوية الاخيرة في مباراة ماراتونية لم تنته الا بعد تمديد الوقت، رفع منسوب الثقة عند اللبنانيين بقيادة المنتخب وبسوبوتيتش تحديدا الذي اصاب في خياراته الفنية، خصوصا بعد تألق ابراهيم وحيدر والكابتن ايلي رستم واتر ماجوك ودانيال فارس وامير سعود وورودريغ عقل وغيرهم.
الفوز على الصين جعل من حلم العودة بثلاث نقاط من روتوروا في اوكلاند امام المنتخب النيوزيلندي ليس مستحيلا، فقدم المنتخب اللبناني اداء مميزا وفرض سطوته على مضيفه طوال 30 دقيقة. كان اللاعبون خير سفراء لبلد تسبقة دوما سمعته السلوية الطيبة، حيث تمكنوا من تجاوز كل الصعوبات البدنية والنفسية وتعب السفر، وقدموا اداء مميزا عكس الصورة الحقيقية لكرة السلة اللبنانية رغم الغياب في صفوف بعض اللاعبين الاساسيين الذي بلغ ستة مع انضمام امير سعود الى مجموعة المصابين. رغم النقص لم يستسلم لبنان الا في الدقيقة الاخيرة التي شهدت انتفاضة اصحاب الارض «راقصي الهاكا»، فخطفوا فوزا صعبا كان في متناول اللبنانيين.
يقينا لولا الارهاق الذي انعكس على اداء اللاعبين، وعلى قراراتهم احيانا ودقة تسديداتهم احيانا اخرى، لكان للنتيجة حديث آخر، خصوصا وان الارقام تظهر ان اللبنانيين سددوا بنسبة 59% عن الرميات الحرة (13 - 22) وهو احد العوامل التي كان يمكن ان تقلب المباراة.
في المحصلة، ظهر المنتخب اللبناني المتجدد واثقا من امكاناته، يتميز بدفاع صلب، لا يهاب خصما، يدرك تماما استراتيجيته، على الرغم من بعض نقاط الضعف التي ظهرت مثل التسديد من خارج القوس والتقاط الكرات المرتدة دفاعيا «ريباوند». الا ان الاكيد ان نسخة سوبوتيتش المتجددة، الغنية بالمواهب التي لم تكتمل بعد، والمتابعة من اتحاد طموح صاحب رؤية، تبدو في مسار تصاعدي جعلت اللبنانيين يستبشرون خيرا باستعادة امجاد طال غيابها.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة



■ هل صحيح انكم تعرضتم لضغوط وحصلت تدخلات من جهات كثيرة من اجل اعادة اشخاص الى لجنة الملاعب وادخال آخرين؟

□ حصلت تدخلات كثيرة لكننا لم نرضخ ولم نتراجع. لن نسمح لاي تدخل او ضغط من اي جهة اتى ان يثنينا عن القيام بعملنا والتمسك بقناعاتنا. لكن حجم التدخل فتح عيوننا على اشياء كثيرة ابرزها مدى "استقتال" البعض العودة الى اللجنة.

■ البعض تحدث عن هدر وسوء ادارة في الاتحاد في مراحل سابقة. هل الكلام دقيق ام هناك مبالغة؟

□ لو تعاقبت على اللعبة ادارات صحيحة بعيدة من المحاصصة والمحسوبيات لكان في صندوق الاتحاد فائض مالي كبير، ولكانت المنتخبات الوطنية من مختلف الفئات والدرجات بدورها تعيش حالا من الاستقرار والاستمرارية على المدى الطويل تضمن مسيرة اللعبة لسنوات طويلة. لكن ويا للاسف، كان خيار الاشخاص يحصل لارضاء البعض وان على حساب اللعبة.

■ كيف يتم التحضير لانطلاق بطولة الدوري؟

□ عبر متابعة ادق التفاصيل ووضع برنامج واضح ومواعيد ثابتة. كذلك بالعمل على وضع روزنامة سنوية بهدف ابقاء اللعبة نشطة على مدار السنة وليس لفترة 5 اشهر. هذه الطريقة الصحيحة لتطوير اللعبة وجذب المستثمر والمعلن.

■ ما هي ابرز التغييرات المتوقعة والمرتقبة في الموسم المقبل؟

□ يتم تحضير نظام عقوبات متشدد من اجل ضبط الامور ومنع الفلتان، مع الحق في الحفاظ على امن كرة السلة اللبنانية وصورتها الحضارية والمحترمة عربيا وقاريا. هدفنا من خلال النظام الجديد للعقوبات الابتعاد من التحريض الطائفي والمذهبي والحزبي واعطاء كل صاحب حق حقه ومعاقبة المخالفين. دورنا هو حماية اللعبة والنوادي واللاعبين والحكام والجمهور. الاتحاد اب للجميع ومظلة لحماية كل من يدور في فلك اللعبة ضمن القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

■ بيع بطاقات الدخول الى الملعب سيكون من مسؤولية النوادي، القرار نهائي ام هناك احتمال حصول تغيير؟

□ القرار نهائي وستتولى النوادي مسؤولية بيع بطاقات مبارياتها وامن ملاعبها الى جانب القوى الامنية، والنادي سيتحمل مسؤولية جمهوره. نحن كاتحاد نتمنى ونطالب الجماهير من مختلف النوادي احترام اللاعبين والحكام وعدم التعرض لهم والحفاظ



لو كانت الادارات بعيدة من المحاصصة لكان في صندوق الاتحاد فائض مالي

نعمل على روزنامة سنوية بهدف الحفاظ على نشاط اللعبة



على كرامتهم، لان الاتحاد لن يتساهل مع اي مخالفات او اهانات توجه الى الحكام او اللاعبين او النوادي.

■ كنت تحدثت في السابق عن تركيب كاميرات في الملاعب. هل سيطبق المشروع هذا الموسم؟

□ سنطلب من الشركة الناقلة توجيه عدد من الكاميرات على الجمهور طوال المباراة، وسنعتمد التسجيلات في حال حصول اي اضطرابات او مشكلات لتنفيذ عقوبات اتحادية وقانونية حتى لا نظلم كل الجمهور. كما سنسمح للاولاد ما دون 14 سنة بدخول الملاعب مجانا بهدف تشجيع العائلات للعودة الى حضور المباريات في الملعب.

■ كيف تقوّم اداء المنتخب اللبناني في مباراته امام المنتخب الصيني في التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم؟

□ مباراة تاريخية استبسل فيها اللاعبون وقدموا اداء رجوليا في الملعب، كما ان الجهاز الفني اعتمد خيارات صائبة ادت الى نتائج ايجابية. هذه المباراة ستكون محطة اساسية في انتقال كرة السلة من مرحلة الى اخرى.

■ هل كنت تتوقع الحضور الجماهيري الكثيف في "مجمع نهاد نوفل"؟

□ اكيد، فالجمهور لم يخذلنا وكان دائما على الموعد. كنا سعداء بالوحدة الوطنية داخل الملعب وخارجه وهذا يشجع للمستقبل. المنتخب هو الفريق الوحيد الذي يوحد اللبنانيين خلفه وهو نقطة الارتكاز الاساسية في انطلاقة كرة السلة. نعوّل على التأهل الى كأس العالم لتحقيق القفزة التي ستدفع باللعبة الى الامام.

■ ما الذي تغير في المنتخب الوطني منذ المباراة امام المنتخب الاردني التي فاز فيها لبنان بفارق نقطة؟

□ اختلفت الظروف. نستطيع ان نقول ان المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش حقق انجازا في غياب اربعة لاعبين اساسيين في المباراة الاولى امام الصين، وستة لاعبين في المباراة الثانية امام نيوزيلندا. التغيير الحقيقي في المنتخب سيظهر في المرحلة المقبلة من التصفيات.

■ هل فازت نيوزيلندا على لبنان ام ان لبنان لم يحسن الحفاظ على تقدمه؟

□ الاثنان معا، اضافة الى عوامل اخرى ابرزها الارهاق نتيجة السفر الطويل وعدم استغلال التقدم في الدقائق الاخيرة. ارتكبت ايضا اخطاء من بعض اللاعبين الذين لا يلامون عليها. الخسارة بفارق 3 نقاط امام منتخب مرشح لاحراز لقب بطولة العالم ليست نتيجة كارثية او سيئة. نيوزيلندا لن تفوز في مباراة الاياب في "مجمع نهاد نوفل للمسرح والرياضة" في الزوق والمنتخب في خير.

■ واثق من الوصول الى كأس العالم في صيف العام 2019؟

□ باذن الله، لن ندخر اي جهد لتحقيق هذا الحلم الذي في حال تحقق سيكون مثابة نهضة حقيقية للعبة على كل الصعد.

■ هل سلكت مشكلة النقل التلفزيوني والعقد مع شركة "نيولوك سبورتس" طريق الحل النهائي؟

□ المشكلة اصبحت خلفنا. الشركة سددت قسما كبيرا من الاموال، وهي في صدد تسديد المبلغ المتبقي. الاتحاد باشر بدوره تسديد الحصص للنوادي والامور تسير على السكة الصحيحة.

■ هل ستنقل المباريات في الموسم المقبل على محطتين مختلفتين؟

□ هذا الامر يعود الى شركة "نيولوك سبورتس". نحن ندعم كل ما يساهم في تعميم لعبة كرة السلة ونشرها في كل المناطق ولدى اوسع شريحة.

■ كيف سيحمي اكرم حلبي بطولة الدوري من اي خطر يهددها؟

□ الاتحاد سيطبق القانون من دون الانحياز الى اي طرف. كذلك سيعمل على تطويرها وايجاد الخامات من اداريين وحكام ولاعبين لضمان استمرارها.

■ ما هي العراقيل التي تواجهكم؟

□ عدم اقتناع من اعتاد على التدخل في العمل الاتحادي بأننا لن نتجاوب مع مطالبه في امرار سمسراته. ثمة تعاون بين جميع اعضاء الاتحاد والاجواء جيدة. لا نستطيع ارضاء الجميع ولكننا سنواصل العمل بضمير وسيبقى السماسرة غير راضين، وان شاء الله ننتهي منهم قريبا.

ن. ج

رياضة

نصر جبر

التحدّي في ماراثون بيروت مستمر منذ 16 سنة
الخليل: قضيتنا الإنسانية تجاوزت حدود الوطن

من العام 2003 حتى العام 2018، 16 سنة من عمر جمعية بيروت ماراثون المهتمة بتنظيم نشاطات في رياضة الركض، ابرزها ماراثون بيروت الدولي الذي يقام سنويا بمشاركة عدائين محليين وعرب واجانب. هذه الفترة قصيرة مقارنة بالجمعيات والهيئات المنظمة لسباقات الماراثون العالمية. ماراثون لندن الدولي مثلا انقضى على اطلاقه اكثر من 35 سنة

ماراثون بيروت الدولي الذي صنفته المنظمة الدولية لسباقات الماراثون (AIMS) بالسباق الاسرع نموا في منطقة الشرق الاوسط، بعد انطلاقه بسنتين، استطاع في فترة وجيزة ان يؤكد حضوره على خريطة السباقات الماراثونية، ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب، بل في العالم من خلال فرض نفسه كحدث رياضي بارز على الصعيد العربي والاقليمي والدولي. بدأ منذ العام 2010 بحصد الجوائز ونيل التصنيفات العالمية كاعتراف مباشر من الجهة الدولية باستيفائه الشروط والمواصفات الدولية.

مع دخول الجمعية عامها الـ16 على تأسيسها، لا تزال تسجل نجاحات تنظيمية متتالية، وتحصد المزيد من الالقاب والجوائز المحلية والخارجية على الرغم من التحديات الداخلية والاقليمية.

اللافت قدرة هذه الجمعية الرياضية على تسجيل الارقام القياسية على صعيد تنامي المشاركين في سباق الماراثون السنوي، والذي تجاوز عددهم في العام الماضي اكثر من 47 الفا من 105 جنسيات حول العالم. كما شهدت نسخة السباق لعام 2018 تعزيزا للارقام عند الرجال والسيدات، ما رفع من شأن هذا الحدث من الناحية الفنية هو الذي يحمل في سجله التصنيفين البرونزي عام 2010 والفضي منذ عام 2015، اللذين اصدرهما الاتحاد الدولي لالعاب القوى (IAAF).

يجمع كثيرون من داخل الوسط الرياضي وخارجه على ان نجاحات جمعية بيروت ماراثون ترتبط مباشرة بمواصفات القيادة التي تجسدها رئيسة الجمعية مي الخليل، ومعها فريق عمل امتلك حرفية في اطار العملية التنظيمية لنشاطات الجمعية والتي تقام على مدار السنة ما بين بيروت والمناطق.

حين تسأل رئيسة الجمعية هل فقد الماراثون وهجه، تجيب بسرعة: "قطعا لا. الارقام تتكلم عن نفسها. من 6 الاف مشارك عام 2003 الى 47 الفا ركضوا في العام الماضي في شوارع بيروت، ليصبح عدد المشاركين على مدى 15 عاما 393 الف مشارك. حين ينطلق البرنامج المخصص لاعداد عدائين يشاركون في ماراثون 42 كلم ويكون عدد المشاركين فيه قبل سنوات 80 مشاركا، ويصل اليوم الى اكثر من 400 الف، 64% منهم سيدات، فلا شك في ان ماراثون بيروت في حالة تصاعدية".

الخليل تحدثت الى "الامن العام" عن تجربة الجمعية منذ البدايات، وذكّرت بالحلم الذي راودها بعد حادثة التصادم التي تعرضت لها العام 2001 في اثناء مزاولتها تمارين الركض، تحضيرا لمشاركة ماراثونية خارجية وكيف تحقق هذا الحلم، وقالت: "بارادة وعزيمة عايشت فيهما اصعب الظروف، وبمساعدة الاهل والاصدقاء، في وقت شكك البعض في الاستمرار، نجحت خلال السنوات الـ16 الماضية واكدت ان رسالة بيروت ماراثون مستمرة طالما ان هناك نبضا في الشريان وشركاء يؤمنون معنا بهذه القضية".

تؤكد الخليل اهمية الاستمرار في تأدية هذه الرسالة، لكنها تعتبر في المقابل ان "الاهم ايضا هو التطور في الاداء، وهو ما جعلناه نصب اعيننا حيث اكتسبنا الخبرة والمناعة على مدى السنوات الماضية. في كل سنة كنا نرتقي ونوسع من حضورنا في العلاقات مع الاخرين وفي ماهية البرامج والنشاطات، بحيث تجاوزنا مساحة الوطن البالغة 10452 كيلومترا مربعاً عبر مشاركتنا في تأسيس دوري الماراثونات الاسيوية (APM) في الصين، والذي بات يضم دولا اسيوية عريقة مثل الصين وكوريا الجنوبية".

اضافت: "المهم هذا العام ان الدوري الاسيوي سوف ينطلق في دورته الجديدة من ماراثون بيروت الذي يحمل اسم سباق بلوم بنك بيروت ماراثون، والمقرر تنظيمه يوم الاحد 11 تشرين الثاني تحت شعار: "بيروت بيكبر قلبها فينا"، مرورا بماراثون كوريا الجنوبية ثم الصين ومن ثم العودة الى بيروت في العام 2019".

لا تخفي الخليل شغفها عندما تتحدث عن تجربة "جمعية بيروت ماراثون" التي حملتها الى اكثر من عاصمة عالمية ومدينة، حيث حلت ضيفة هناك، فتحدثت عن هذه التجربة امام جهات لها ايضا تجاربها الناجحة، وقد تركت اصداء طيبة وفتحت افاق التعاون معها.

تعود بالذاكرة الى ما يقارب الشهرين على آخر حدث تمثل بمنحها شهادة دكتوراه فخرية من جامعة "كارديف متروبوليتان" البريطانية، تقديرا لنجاح التجربة الماراثونية اللبنانية واهميتها، فاعتبرت ان هذا اللقب يعود الى كل العدائين والعداءات في لبنان والى كل العاملين والناشطين في جمعية بيروت ماراثون.

عن ابرز الصعوبات والمعوقات التي واجهت ولا تزال الجمعية، اكدت ان هذه المشكلات


رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل.

"تتصل بالوضعين السياسي والامني في لبنان، وتنتج منهما تحديات على الصعيد المالي الذي يترك تداعيات على الوضع الاقتصادي في شكل عام. لذا كان لا بد من التعايش مع هذا الوضع. على الرغم من ذلك حرصنا على تنظيم سباق الماراثون سنويا. في كل سنة كنا نتمايز عن السنة التي سبقتها، لكننا هذا العام اضطررنا الى الغاء سباق الشباب لعدم توافر الراعي الرسمي واحجام بعض الجهات عن تقديم المساعدات المطلوبة".

تعتبر الخليل "ان سباق الماراثون ليس مجرد حدث رياضي بعدما تحول الى منصة لمساعدة الجمعيات الخيرية التي يتجاوز عددها 190 جمعية شريكة، من خلال منحها حسومات على رسوم التسجيل قيمتها 25% تشكل ايرادات تعود الى هذه الجمعيات لتساعدها على تنفيذ برامجها. حصلت الجمعيات على ما يقارب 1.3 مليون دولار، بمعدل 155 الف دولار سنويا كعائدات من سباق يوم واحد هو يوم الماراثون. على سبيل المثال، تجري جمعية "بريف هارت" 6 عمليات قلب مفتوح مجانية سنويا من خلال العائدات التي تحصل عليها من ماراثون بيروت. ولا يتوقف الجانب الانساني عند الجمعيات، بل ان هناك برامج اخرى تقوم على دعم المعوزين وتقديم معدات رياضية لهم وتشجيعهم على ممارسة الرياضة، وتسجيلهم مجانا في السباق. ثمة مشاريع تبرعات تقدم الى اللاجئين والفقراء".

واعتبرت ان سباق الماراثون ينشّط سنويا الدورة الاقتصادية ويحرك الاقتصاد، اذ "توفر نشاطات الجمعية عموما وسباق الماراثون خصوصا عائدات مالية تدخل قطاعات الدورة الاقتصادية، وتقدر هذه العائدات وفق احصاءات شركة متخصصة بما قيمته 19 مليون دولار سنويا".

عن جديد السباق هذا العام، كشفت الخليل ان ابرز العناوين هي البطولة العسكرية الـ50 للماراثون والتي يستضيفها الجيش اللبناني وستكون من ضمن فعاليات "سباق بلوم بنك بيروت ماراثون"، اضافة الى القرية الماراثونية التي اقيمت العام الماضي وستقام هذا العام في المكان نفسه في منطقة النهر وفي محطة سكك الحديد في بيروت، والتي ستفتح ابوابها على مدى 4 ايام. ستضم القرية معارض لمؤسسات وشركات تعنى وتهتم بالشأن الرياضي على ان يقام في داخلها المركز الاعلامي للسباق.

ما يميز نسخة هذه السنة من السباق ايضا، برنامج التدريب في نسخته الجديدة والمنقحة الذي سجل رقما قياسيا من المشاركين تجاوز 500 مشترك ومشتركة من مناطق لبنانية عدة. يهدف هذا البرنامج الى تحفيز واعداد المشاركين الشباب لركض مسافة الماراثون وهي 42.195 كيلومترا، للمرة الاولى.

كذلك تواصل الجمعية تنظيم برنامج تدريب لفئة الاحتياجات الخاصة، هو الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط حيث تم تقديم 22 كرسيا متحركا وفق المواصفات الحديثة في العامين الماضيين الى عدد من افراد هذه الفئة، بمبادرة من عضو مجلس الامناء في الجمعية شهرزاد رزق. علما ان الجمعية تسعى في خط مواز وبالتعاون مع اتحاد ◄

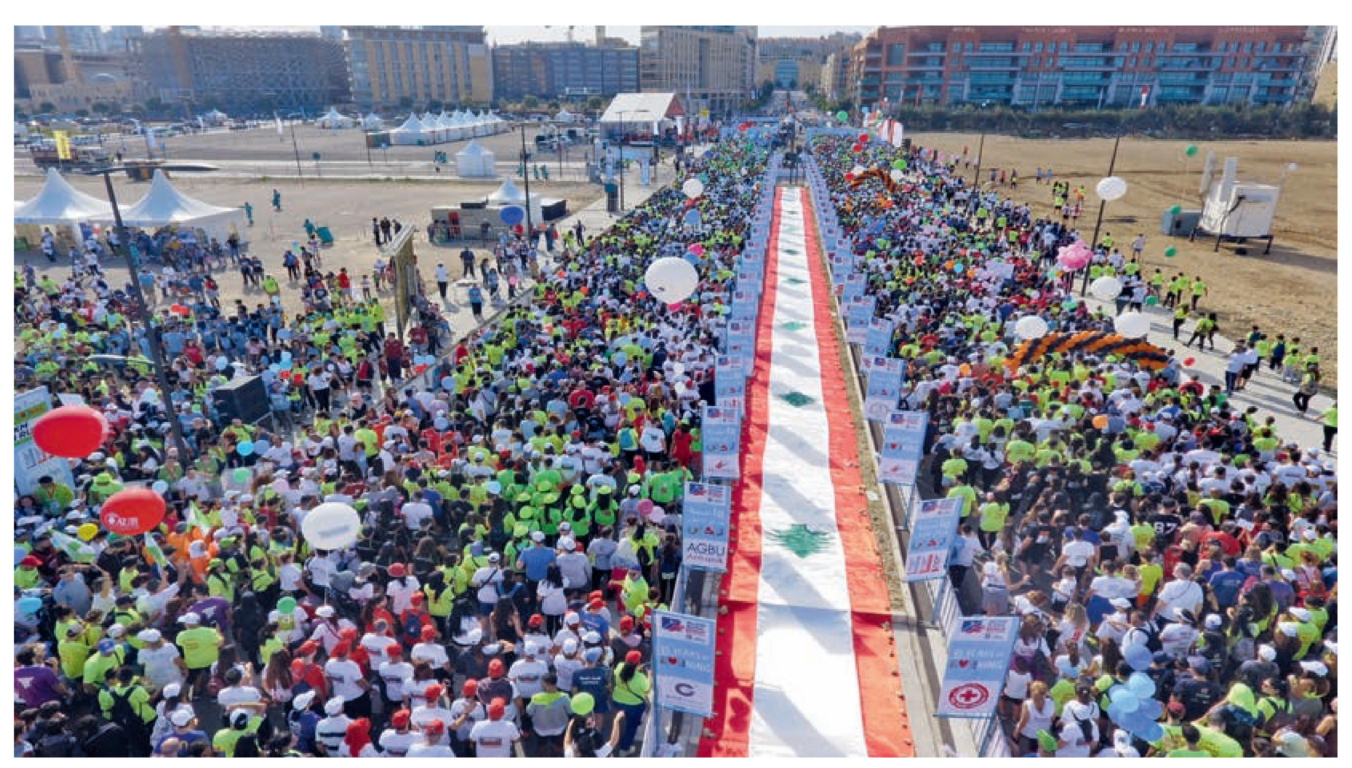
جمعيات بيروت ماراثون

تأسست جمعيات بيروت ماراثون في 14 آب 2002 (قرار رقم 103/ش) بمبادرة شخصية من العداءة مي الخليل التي كانت تمارس رياضة الركض وتشارك في ماراثونات عالمية. ارادت ان يحظى لبنان بماراثون يحمل اسم العاصمة بيروت تشبّها بعواصم اخرى مثل باريس ولندن وطوكيو. الجمعية مرخصة من وزارة الشباب والرياضة، ومنضوية في الجمعيات الدولية لسباقات الماراثون (AIMS).

تخليدا لذكرى مقاتل يوناني

في العام 490 قبل الميلاد، نشبت معركة ضارية بين اليونانيين والفرس في منطقة ماراثون اليونانية، انتصر فيها اليونانيون بعد صراع طويل. بعد الانتصار خرج مقاتل يوناني يدعى فيديبيدس من منطقة ماراثون، وركض مسافة قدرت بـ40 كيلومترا الى مدينة اثينا ليخبر اهلها ان اليونانيين انتصروا على الفرس، لكنه توفي نتيجة التعب والارهاق.
لاحقا، اطلق على السباق اسم ماراثون تخليدا لذكرى المقاتل اليوناني.

رياضة



اكثر من 47 الف عداء وعداءة من 105 جنسيات شاركوا في سباق العام الماضي.

الدراجات الهوائية، الى وضع خطة لمساعدة احد افراد هذه الفئة للمشاركة في دورة الالعاب البارالمبية في الالعاب الاولمبية في طوكيو عام 2020.

في الجانب الفني، سيشارك في سباق "بلوم بنك بيروت ماراثون" للسنة الجارية، عدد من العدائين الاجانب من ذوي النخبة في مدينتي شيكاغو وبوسطن في الولايات المتحدة الاميركية. كذلك سيسمح بوجود مرافقين للعدائين (ارانب) في سباقي نصف الماراثون والماراثون في خطوة لمساعدة العدائين على تحسين اوقاتهم.

وفي تطور تقني لافت، سوف يتم نشر النتائج الفنية لسباق هذا العام على الموقع الالكتروني للجمعية (beirutmarathon.org) فور صدورها لتكون في متناول الجميع.

سيستمر التسجيل في السباق حتى الخميس 25 تشرين الاول المقبل في مكاتب جمعية بيروت ماراثون في الحازمية، وجميع فروع بنك لبنان والمهجر، وجميع فروع محال سبينس، ومجمع ABC في الاشرفية، وجميع محال نايك، ومن خلال الموقع الالكتروني للجمعية (beirutmarathon.org).

اخيرا، شكرت رئيسة جمعية بيروت ماراثون جميع الرعاة والشركاء في القطاعين الحكومي والاهلي والمؤسسات العسكرية والامنية ومحافظة بيروت وبلدية بيروت والهيئات والقطاعات الرياضية والاقتصادية والنقابية والبلدية والاعلامية على دعمها ومؤازرتها على مدار السنوات الـ16.

لا خلاف على ان ماراثون بيروت الذي تلقى سهاما كثيرة لقدرته على جذب الاموال واخذها من امام رياضات اخرى، ليس بالحدث العادي. كل بلد يحلم بأن يكون لديه ماراثون، وتخصص الدولة له ميزانيات ضخمة. لبنان نجح قبل 15 عاما في ان يضع نفسه على خريطة الماراثونات العالمية. حاز عام 2012 التصنيف البرونزي، وعام 2015 الفضي، فهل اصبح التصنيف الذهبي قريب المنال ام لا يزال امرا صعبا؟

سبيريدون لويس الماراثوني الاول

تحول الماراثون الى مسابقة اساسية منذ اول العاب اولمبية اقيمت عام 1896 في اليونان لفئة الذكور. كان السباق يبدأ من جسر قرية ماراثون الى اثينا، وهي المسافة نفسها التي قطعها المقاتل اليوناني فيدييدس.
اول ميدالية ذهبية لسباق الماراثون حصل عليها العداء اليوناني سبيريدون لويس الذي قطع المسافة في ساعتين و58 دقيقة و50 ثانية.
في العام 1984 ادخلت الى الالعاب الاولمبية فئة الاناث.

الأمن العام حصد 4 ميداليات في المواي تاي


لحظة اعلان فوز المفتش ثاني شادي نصرالله بالميدالية الذهبية.

ابطال الامن العام على منصة التتويج.

احرز فريق الامن العام للالعاب القتالية 4 ميداليات (ذهبية، فضية، برونزيتان) في بطولة لبنان (A Classe) في لعبة المواي تاي التي اقيمت في مجمع كسكادا مول في تعنايل، بمشاركة ابطال مصنفين دوليين.

جاءت نتائج ابطال الامن العام على الشكل التالي:

• ميدالية ذهبية للمفتش ثاني شادي نصرالله في وزن دون 91 كيلوغراما.

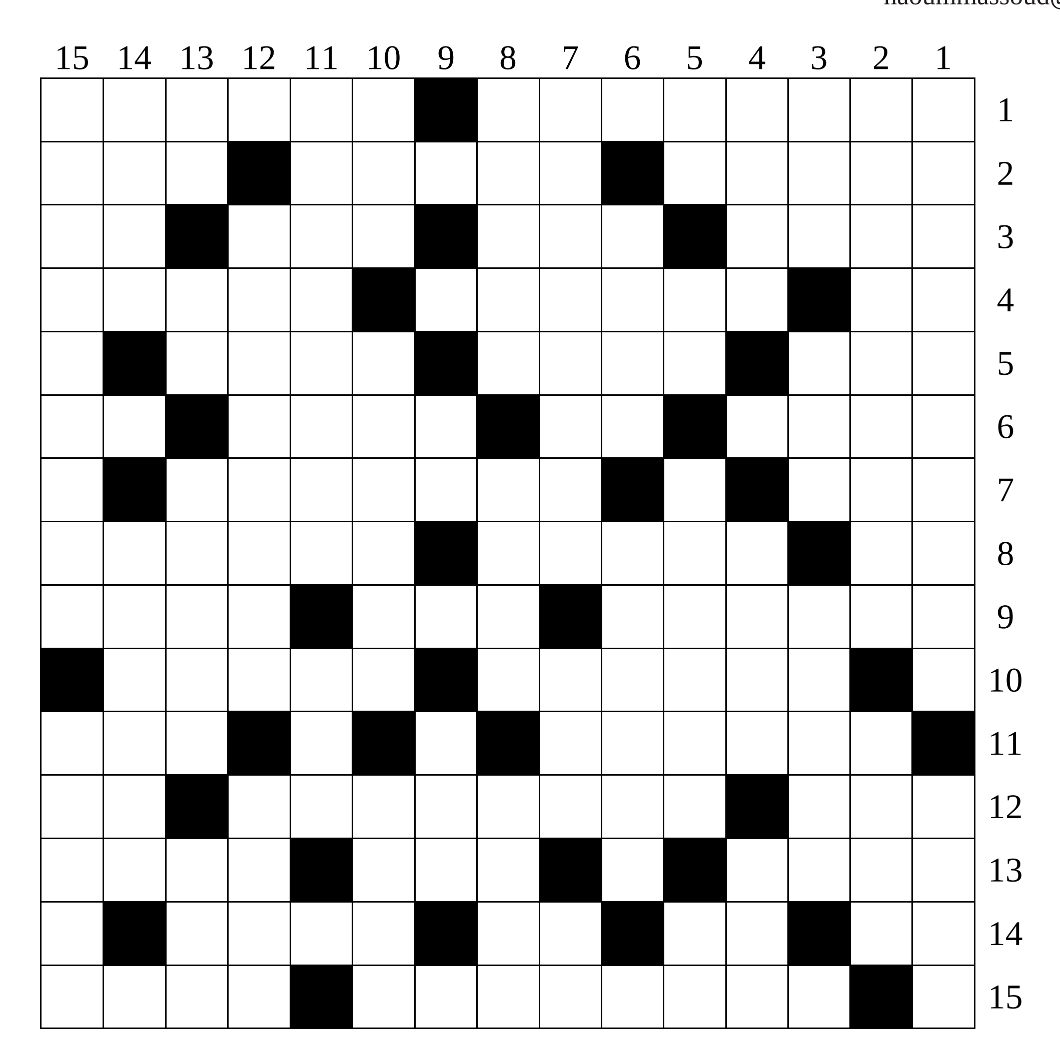
• ميدالية فضية لكل من المفتش اول محمد حمود في وزن دون 86 كيلوغراما والمفتش اول ممتاز ساندي نادر في وزن دون 60 كيلوغراما.

• ميدالية برونزية للمفتش ممتاز اندرو العلم في وزن دون 81 كيلوغراما.

حضر المباريات النهائية الى عدد من شخصيات البقاع، رئيس الاتحاد سامي قبلاوي الذي نوه بجهود المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وشكر له تعاونه.

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



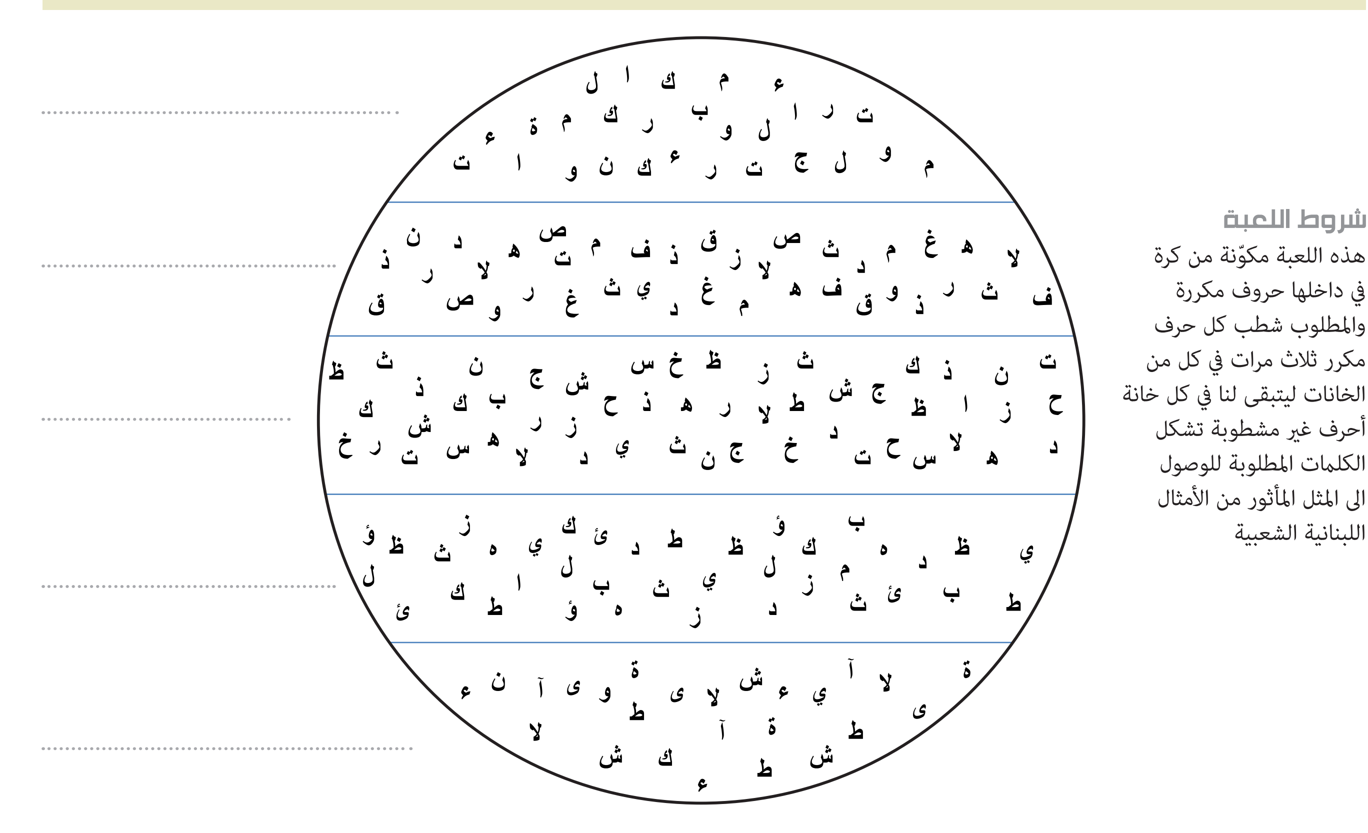
أفقيًا

-1 فنانة فرنسية راحلة غناؤها عكس حالة غريبة من الالم والبؤس الذين رافقا حياتها – اكبر مدن باكستان وعاصمة البلاد سابقا -2 سلسلة جبال في المجر – بحيرة في اوروبا بين سويسرا وفرنسا – من الامراض -3 يكذب الخبر – يُصنع من العجين – نضع خلسة – اصل البناء -4 لحم غير مطبوخ – ما يرسل من البضائع في البريد – الرفق والرقة -5 من اشهر فرق الروك الموسيقية السويدية في سبعينات القرن الماضي – جهاز اتصال – متبصر وصاحب رأي سديد -6 لدغة – هاج الدم – خلاف خشن – للاستدراك -7 هلاك وموت – بلدة لبنانية في محافظة جبل لبنان -8 مقياس مساحة – من الحيوانات المتواجدة في اوستراليا تعيش على الاشجار – عائلة اديبة ايطالية راحلة من مواليد جزيرة سردينيا -9 من ملابس النساء – رديء الطبع قليل الادب – عتّال بأجرة -10 شركة طيران بلجيكية مفلسة – فائز على الخصم -11 الشيخ الضعيف – مدينة فرنسية -12 مدينة مصرية في محافظة سوهاج – تقصيرهما وتكاسلهما – صوت الطفل اذا بكى -13 رجل مُطأطئ الرأس – وكالة انباء عربية – وكالة ابحاث الطيران والفضاء الاميركية -14 فقد عقله – من الحشرات – امر فظيع – خلاف فارس -15 امبراطور ياباني – مدينة لبنانية

عموديًا

-1 رئيس وزراء لبناني راحل – مدينة مغربية -2 راقصة لبنانية راحلة – طمأنينة وسلام -3 يبصق – أكفّ وامتنع عن قول او فعل – خيوط من معدن تسري فيها الكهرباء -4 منارة عديدة الانوار تعلق في البيوت الكبيرة والقصور – من الاقمشة – اسر النساء في الحروب -5 منخفض بالاجنبية – خاصته وملكه – مدينة مكسيكية – برد -6 كلام يوجه الى الجماهير في مناسبة من المناسبات – صوت توجعهم وألمهم -7 دولة اوروبية – نجمع ونضم الزهور في باقات – للتأوه -8 جبل بركاني في ايطاليا ادت ثورته عام 79 الى تدمير مدينتي بومباي وهركولانيوم – عاصمة التبت مقر دالاي لاما رئيس التبت الديني – ماركة سيارات -9 بذر الارض – طعام الدواب -10 مدينة فرنسية تطل على البحر الابيض المتوسط تستضيف كل سنة مهرجانا سينمائيا – جانبهم ومال عنهم – مدينة بريطانية في ضاحية لندن -11 ممثلة لبنانية من اعمالها مسلسل "رماد وملح" – اسف وتحسّر على الماضي -12 رئيس وزراء لبناني – حقق واكمل اعماله بنجاح -13 اصل – حرف جزم – اسم عدة رجال نسبوا الى مدينة تولوز في فرنسا من مشاهيرهم احد قواد الحملة الصليبية الاولى – واظب على طلب فرصة العمل مع الاستفسار -14 شهر ميلادي – اسم حمله عدد من ملوك فارس عبر التاريخ -15 ممثل ومذيع لبناني من اعماله مسلسل "واشرقت الشمس" – فرح وابتهاج

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ا	ل	ش	ا	ع	و	ب	م	ة	د	ا	ص	ح	م
ف	ك	ر	ب	ا	ج	ب	ل	م	و	د	ق	ن	ة
ه	ر	ل	و	ع	م	ل	ط	خ	ي	ش	ج	م	ن
ح	ا	و	ص	ا	ع	ط	س	ز	ج	ل	ز	ي	ل
ي	ق	ي	ع	ق	ز	ة	ا	ص	ع	ق	ر	ط	ش
ع	ا	و	م	ط	ي	ر	ل	ا	ق	ي	ر	ب	ا
ا	ل	ء	ل	ر	ب	ب	ع	ش	ب	ا	ش	ك	ن
ر	ح	ا	ر	ج	و	ص	ة	م	ي	ط	ا	ر	خ
ز	ا	م	و	ش	ق	ق	ل	ف	م	ك	ن	س	ة
ر	ش	ة	ذ	ل	ح	ب	ل	م	ر	ش	و	ك	ة
ا	و	ش	ب	ا	د	ا	م	س	ح	ج	ا	ل	ث
ر	ش	ر	ل	ص	ز	ر	ا	ع	ة	ر	م	ظ	ق
ج	ة	م	ا	ق	ر	ا	ش	ن	م	ر	ا	ل	ب
ض	ن	ص	غ	م	ا	ل	م	ذ	ر	ا	ة	ث	ا

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: من ادوات المزارع

ابريق الري – الحاشوشة – الشاعوب – المجرفة – المذراة – البذور – بلطة – بوق – ثقب – جرار زراعي – جز – حصادة – حقول – حبل – خراطيم – خيش – زراعة – سماد – سطل – شوكة – صاع – طل – ظل – عصا – عشب – غصن – فروع – قدوم – قزمة – قصب – قز – كرباج – مقص الشجر – مرشة ماء – محراث – مكنسة – منشار – منجل – مياه – معول – نير – نكش

تسلية

حروف مبعثرة

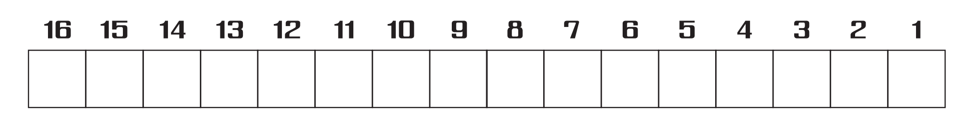
ر ب ض ي ة	ه ا ة م ت	و ل خ ج ا	ط ل ي س ن ا ا	
				= 41
ن ل د و	**ي س ر ع**	**ل و ز ي ت**	**ب ا ج ل ا ر**	
				= 30
ا ن و م	**خ خ ن ي و**	**ر غ ن ا د**	**و م ي ت ي ا ر**	
				= 29
ب ه ة ا	**ق ا ق و ل ا و**	**د ق م ي و**	**ش د ا ر ن**	
				= 36
= 27	= 32	= 37	= 40	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-الجبان
2-فرس الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد العبسي
3-رسم تفرضه الدولة على البضائع المستوردة والكماليات
4-انهر وسواقي الماء
5-مضيق يفصل هايتي والدومنيكان عن بورتوريكو
6-لهب النار
7-مدينة في السويد شهيرة بجامعتها المصنفة عالميا
8-نسيج من الصوف يُستعمل في صناعة الالبسة
9-منطقة يونانية تتكون من ستة اديرة تعتبر من اهم معالم الجذب السياحي
10-صفة قائد يتقدّم الجميع
11-مدينة اسبانية تقع في منطقة استورباس تطل على بحر كانتابريا
12-استعداد وعدّة السفر
13-كهف قديم من عصور ما قبل التاريخ في العراق في منطقة اقليم كردستان
14-مكان يضيع فيه الانسان ويتحّير
15-عملة بولندا القومية منذ عام 1924
16-العالم الماهر والطبيب الحاذق

أسماء من التاريخ



1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

صيدلاني ومنجم فرنسي (1503-1566) نشر مجموعة من النبوءات في كتاب عمّت شهرته انحاء العالم. كتب معظم الاحداث على شكل رباعيات غير مفهومة

16+15+6+12+11+10+1+4 = عاصمة اوروبية
8+13+7+14+3 = جزيرة مصرية في البحر الاحمر
1+9+5 = عتاب
2+16 = نوتة موسيقية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الاول 610: تتويج الامبراطور البيزنطي هرقل.

تشرين الاول 1492: كريستوف كولومبوس يكتشف اميركا.

تشرين الاول 1919: تأسيس شركة الطيران الملكية الهولندية التي تعتبر من اقدم شركات الطيران في العالم.

تشرين الاول 1952: تفجير اول قنبلة ذرية بريطانية قبالة سواحل اوستراليا.

معلومات عامة

يعد الفيل من اضخم الحيوانات البرية، يصل ارتفاعه الى 4 امتار ووزنه الى 7000 كيلوغرام. لديه سمات مميزة. ذكي يتأثر بمشاعر الفرح والحزن كالانسان. تولد الفيلة بلا اسنان ثم تظهر لها اسنان لبنية تسقط مع الزمن، وتظهر بدلا منها الاسنان الدائمة. يُسمى صغيرها دغفل. الفيل ضعيف النظر في مقابل حاسة سمع قوية جدا.

طرائف

بقيت الطفلة تلح على والدتها ان توصلها الى المدرسة بالسيارة، وكانت الأم تتحجج بالآتي: لماذا جعل لنا الله قدمين؟
ذات يوم جاءت الطفلة بالجواب الشافي: جعل لنا الله قدمين واحدة لدواسة الوقود واخرى للمكابح.

اقوال مأثورة

"في النهاية ليس عدد السنوات في حياتك هي المهمة، بل الحياة في سنوات عمرك".

(ابراهام لنكولن)

SU DO KU

6		5		2			3	8
				3	5			
	9		7					
8		9		5		3	2	
7							6	
	2		6					9
		6	4					
				7	8	5		
							1	

مستوى صعب

5		4			1	9		
2			6			8		
	6		7		2			5
		2		4	9			
		1		6			3	7
				7		2	9	
	5	7	9					
		6					2	
			8			4		

مستوى وسط

					1	2	7	
7	1		6	9				
6	2		3				1	8
		3		8	6	7		
	6			5	7		4	3
4	5						8	
		9	2	3		4	6	
3			5					
	8	1			4		9	5

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 60

حل SU DO KU

4	3	2	5	8	9	1	6	7
6	7	5	4	1	3	9	2	8
8	1	9	7	6	2	4	3	5
2	5	6	8	4	7	3	9	1
3	9	1	2	5	6	8	7	4
7	4	8	3	9	1	6	5	2
9	2	7	1	3	8	5	4	6
5	8	3	6	7	4	2	1	9
1	6	4	9	2	5	7	8	3

مستوى صعب

3	8	2	1	9	7	5	4	6
5	6	9	4	8	3	1	2	7
4	1	7	6	2	5	3	9	8
7	2	8	3	5	6	4	1	9
1	3	5	7	4	9	8	6	2
6	9	4	8	1	2	7	5	3
2	5	3	9	7	1	6	8	4
8	7	1	2	6	4	9	3	5
9	4	6	5	3	8	2	7	1

مستوى وسط

7	6	2	3	5	1	8	9	4
3	9	1	4	8	7	2	6	5
5	4	8	9	6	2	3	1	7
6	1	3	8	9	5	4	7	2
9	2	5	7	3	4	1	8	6
4	8	7	1	2	6	9	5	3
8	3	6	2	7	9	5	4	1
1	7	9	5	4	3	6	2	8
2	5	4	6	1	8	7	3	9

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

-1 زعفران -2 دهمج -3 لاسكو -4 جوشن -5 الوراق -6 مثال -7 سافا -8 شرود -9 ادناور -10 استرجاع -11 شنغن -12 فداحة -13 كاتنغا -14 ميسم -15 دودان -16 قريحة

حل الكلمة الضائعة

جواز السفر

حل اسماء من التاريخ

الميجور جيمس جبارة

حل مثل في الدائرة

اطلب العلم ولو في الصين

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 المشير – طعام -2 باريس – نمرود -3 روما – عم -4 اتروريا – رقي -5 هس – مستلهم – درباس -6 يوليو – يم – قادم -7 منف – رمس – حرا -8 بحنس – نهادن – اح -9 الايك – نانت – دينا -10 شون كونري – اميدون -11 اليابان – السمك -12 ردود – دال – جر -13 نب – الخرطوم -14 يافع – يتلو -15 كتاب الجفر

عموديا

-1 ابراهيم باشا -2 لاوتسو – حلول -3 مرمر – لبناني -4 شياومي – سيكا -5 يس – رسوم – كوبرنيك -6 ميت – نف – نادبات -7 اليف – نرنو ـ فا -8 طمع – هم – ناي – داعب -9 عرمرم – رهن -10 او – سمات الدخول -11 مدريد – سد – مسار -12 رق – نديم لطيف -13 باح – يدك – وتر -14 ادرانو – جمل -15 سماح انور – وج

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

"الإرتجال" وخطورته

ليس مغالاة القول ان مسار الدولة منذ انتهت الاحداث في العام 1990، افقد اللبنانيين ثقتهم بها وبادائها المؤسساتي التي كانوا يحلمون به. هذا واقع لا يُنبىء بالخير طالما ان معالجة الثقة هذه لم تبصر النور، وهناك خوف من تراجع معدلاتها، واصبح حرياً بالمسؤولين المبادرة لان المواطنين ما عادوا يحتملون التأخير، وهم يأملون في ما وعدهم به رئيس البلاد.

ليس معقولا ولا مفهوما الى الان الا تنبري الوزارات المعنية والمؤسسات العامة في معالجة قضايا الناس، وقد اضحت قاتلة اذا ما استمرت على حالها، وكل من موقع مسؤولياته وعدم رمي التقصير على "العهد الحالي".

فقدان الثقة الموروث له مبرراته العديدة واسبابه الموضوعية، خصوصا في ما يتعلق بالملفات الحياتية مثل المياه والنفايات التي تضرب سرطاناتها احشاء اللبنانيين، السلامة المرورية التي يزداد عدد ضحاياها وارتفاع معدلات البطالة...، بالتوازي مع الحديث عن ازمات اقتصادية مقبلة. مع العلم انها ليست طارئة او بنت ساعتها، كأننا كنا نعيش في بحبوحة وتغيرت الان الاحوال.

ليس من مبرر لاعفاء الطبقة السياسية من مسؤولياتها الجسيمة عن مآل الامور، طالما انها لا تخرج من مربع المراوحة في سجالاتها التي ينخفض فيها منسوب السياسة في مقابل ارتفاع الشخصنة، واعتبار الخطأ في التقدير او الرأي او التقصير في معالجة الامور ليس عيبا، مع العلم ان الوظيفة السياسية لاي موقع هي، بالتعريف في علم الاجتماع السياسي، تمرين على قبول الخسارة في مقابل ربح الدولة، وهذا ما ليس موجودا عندنا.

اسوأ ما آلت اليه الامور في الاونة الاخيرة "ارتجالات" صحافية ـ اذا صح التعبير ـ تتناول شؤونا امنية وعسكرية بالغة الحساسية، لكن بكثير من الاستسهال والتبسيط. ذلك ان بعض الاقاويل التي لا يجد اصحابها مادة يقدمونها، تتضمن توصيفات لقرارات التعيينات والتشكيلات الدورية التي تطاول المؤسسات العسكرية والامنية، والقول بأن هذا الضابط او ذاك "مقرب من زيد" او "بعيد من عمرو". هؤلاء اذ يقولون ما يقولون، يمتنعون عن "البوح" بمصادر معلوماتهم، او المعايير التي قاسوا عليها او نسبوا اليها الخبر، وقد نسوا او تناسوا مضمون القسم عندما يتخرج الضباط من الكلية الحربية وهم يرددون رافعين ايديهم: "اقسم بالله العظيم ان اقوم بواجبي كاملا حفاظا على علم بلادي وذودا عن وطني لبنان".

يكفي ان يدرك اصحاب هذه التوصيفات اهمية هذا القسم وقدسيته ليتوقفوا عن تصنيف هذا الضابط او ذاك من خارج المعايير الوطنية، سيما وان هكذا ارتجالات لم تعد مقتصرة فقط على الجيش والمؤسسات الامنية، بل صارت من الاستسهالات التي يتم اسقاطها على هذا الجسم القضائي او ذاك البناء الدستوري او الاقتصادي. والذين يفعلون ذلك، ان كانوا لا يدرون بما يتسببون فيه فتلك مصيبة، وان كانوا يدرون ويفعلون، فالمصيبة اعظم واشد وطأة خصوصا في ظل ظروف البلد الحالية والبالغة الحساسية.

وما يزيد من المخاوف هو تلك السهولة في الحديث عن تنسيب المُعينين في بعض المراكز على اساس اقترابهم او ابتعادهم من هذا الموقع او ذاك، متناسين ان كل العسكريين، في سائر المؤسسات، انما يحملون دمهم على اكفهم، وان عيشهم ونومهم يكون مضبوطا على ايقاع حماية الوطن وشعبه.

حماية المؤسسات العسكرية والامنية، وتحييدها عن السياسة وتفاعلاتها الداخلية، يبقيان من مسؤولية الجميع، وان نجاحهما يترجم في الدرجة الاولى في توفير الامن والاستقرار في البلاد، وفي الدرجة الثانية اعطاء مضمون القَسَم وما يحتوي من معان كبيرة القيمة التي يستحقها مَن اقسموا يمين الولاء للوطن ومن ضحوا من اجله.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مَصرِف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb